

الإمارات تحذر من مخاطر التدخل العسكري التركي في ليبيا

حكومة محاصصة بغطاء مستقلين في تونس

الخزعلي والعامري

والولائي والكعبي

ضمن قائمة الاستهداف

بعد نحو ساعتين من إذاعة نبأ مقتل

سليماني والمهندس، تداولت وسائل

إعلام محلَّية أنباء عن إنزال نفذه مشاة

البحريــة الأميركية في منطقة الجادرية

ببغداد، أسفر عن اعتقال زعيم حركة

عصائب أهل الحق قيس الخزعلى

وقائد منظمة بدر هادى العامري، لكن الساعات التالية نفت صحة هذا النبأ.

هـذا التوقيت، ريما لم يكن عبثيا، بل

يترجم حالة التوقع الداخلية للخطوة

الأميركية، وبرغم نفى خبر اعتقال

الخزعلي والعامري، إلا أن مصادر

استخبارية عراقية تؤكد أنهما على

لائحة الاستهداف الأميركية، رفقة زعيم

حركة كتائب سيد الشهداء أبوآلاء

الولائسي وزعيم حركة النجباء أكرم

وليس صدفة أن هذه الشخصيات

الأربع عملت سنوات عدة تحت إمرة

سليماني وإلى جانب المهندس سواء

في سـوريا أو العـراق أو حتى اليمن،

إذ يمثل هذا السداسي حجر الزاوية

فيما تسميه إيران مشروع المقاومة

وإذا كان تأثير شـخصيات رئيسية

في المحور الإيراني كزعيم حزب الله

اللبناني حسن نصرالله ينحصر

في نطاق إدارة نازاع داخلي أو مع

دولــة جارة، فإن شــخصيات مثل قيس

الخزعلى وأكرم الكعبى خطط لها أن

تلعب أدوارا واسعة في سوريا واليمن

ولدى الخزعلى والكعبى أتباع

طام وقوات

مقتل سليماني يربك

في كل من سوريا واليمن، يقاتلون

الله اللبناني في الأولى وإلى جانب

فضلا عن العراق.

الحوثيين في الثانية.

لكن ظهور مثل هذه الأنساء في

www.alarab.co.uk أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 السبت 2020/01/04 09 جمادي الأولى 1441 السنة 42 العدد 11576 Saturday 04/01/2020 42nd Year, Issue 11576

## خيارات محدودة أمام إيران للرد على مقتل قاسم سليماني

البابا فرنسيس والبابا بنديكت

مواجهة بين رياح التغيير وتقاليد الكنيسة

استهداف قواعد عسكرية أميركية في العراق وإطلاق يد الميليشيات لتصفية «العملاء»

🔻 بغداد - يتكون بنك الأهداف الإيرانية للرد علي مقتل قائد قوة القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني بغارة أمدركسة في مطار بغداد فحر الحمعة، مستويين، الأول يخص المواقع العسكرية والثاني يتعلق بالمدنيين. وتوعد المجلس الأعلى للأمن القومي

الإيراني بالانتقام "في الوقت والمكانّ المناسبين" لمقتل سليماني، واصفا الهحــوم بأنــه "أكبــر خطأ اســـتراتيجي للولايات المتحدة في منطقة غرب أسيا، وأن الادارة الأميركية لن تفلت بسهولة من تداعيات حساباتها الخاطئة".

وتأتى السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء وسط بغداد في أعلى لائحة الأهداف التي قد تخطـط طهران لضربها بصواريخ ميليشيات عراقية موالية لها. لكن قصف السفارة، التي ريما فرغت من أيّ وجود مدني الآن، لنّ يكون معادلا موضّوعيا لقتلّ سليماني، إذ سبق للميليشيات أن ضربت مقر البعثة الأميركية ببغداد مرارا.

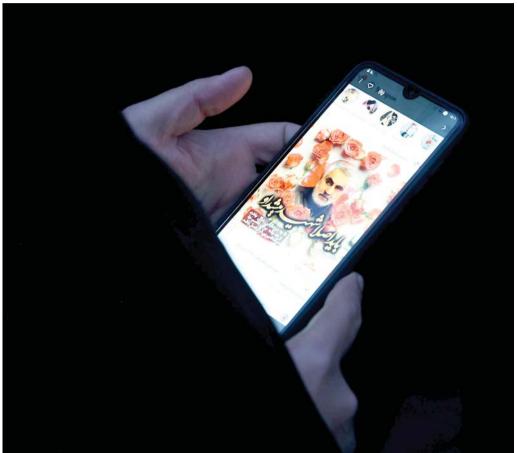
وربما تنظر إيران، والميليشيات العراقية المتحالفة معها، إلى أهداف أخرى، تتمتع بقيمة اعتبارية أكبر، لكنها لن تجد في مرماها الكثير، لأن معظم المواقع التي تشعل القوات الأميركية جزءا منها في العراق سبق أن تعرض لهجمات

وتريد إيران هدفا مؤثرا كى تثأر لسليماني، وربما لن تجد أفضل من قاعدة عين الأسد في الأنبار التي تحولت خلال العامين الماضيين إلى معسكر أميركي كبير يضم مدرج طائرات معدلا وفق مواصفات قياسية ليستطيع استقبال الطائرات الكييرة.

لكن الوصول إلى عين الأسد سيكون محفوفا بالمخاطر، لأن هذه القاعدة تقع وسط بيئة مهادنة لواشنطن، وربما لن تتردد في تقديم المساعدة لحمايتها.

وخلق احتلال تنظيم داعش لأجزاء واسعة من العراق صيف العام 2014 تحولا عميقا في المزاج السني، ليتحول من مناهضة الولايات المتحدة إلى السعى وراء التحالف معها والاستفادة من وجودها لاستحصال الحقوق من الأغلبية

سكان الأنبار وساستها وشيوخ عشائرها، المرتبطة بها، على غرار العديد من الأعمال ما يعقُّد مهمة إيران في اسـتخدام أرض المماثلة التي وقعت خلال الشهور الثلاثة مطلع أكتوبــر مــن العام الماضــي قتلت



واشنطن تنهي رحلة طويلة من التخفي لـ «ثعلب إيران»

العراق إلى التلويح بأن "عملاء أميركا في الداخل لن بفلتوا من العقاب". و"عملاء و يقصد به الجمهور المناهض لطهران أو

إيران وغيرها من الدول. ومنذ بدء الاحتجاجات الشعبية

الماضية، التي شهدت احتجاجات شعبية واسعة للمطالبة باستعادة قرار البلاد السياسي من إيران.

وتضم لائحة الأهداف المدنية صحافيين وكتابا ونشطاء ومتظاهرين وساسة مناهضين للنفوذ الإيراني في

وسارع قادة الميليشيات الشيعية في أميركا" مصطلح شائع في الأوساط السياسية والميليشياوية الموالية لإيران، المطالب بموازنة العلاقات الخارجية بين

القوات الحكومية والميليشيات الموالية لإيران أو اعتقلت عشرات الصحافيين

والكتاب والنشطاء والمتظاهرين في ســاحات التظاهر أو في منازلهم، ضاربة عرض الحائط بحمالات الادانة الداخلية والخارجية لهذه الاعتداءات.

• مقتل سلیمانی استدراج حرب م تعديل في قُواعد الاشتباك من المستباك من المستبك من المستباك من المستبلك من المستبلك من المستبلك من المستبلك من المستبلك من المستبلك من • ستدفن إيران غرورها في قبر سليماني

• موت أسطورة قتل إيرانية طبول #الحرب\_العالمية\_الثالثة تقرع على تويتر

ومعظم هذه الشخصيات موجود على إحدى لوائح العقوبات أو المراقبة، ما يعني أنها تحت المجهر منذ زمن.

ويعتقد مراقبون أن بنية التنظيمات الشبيعية المسلحة، القائمة على الكاريزما الشـخصية وعقد الاتصالات، تمنح القادة أهمية كبيرة، على غرار ما يتحلّىٰ به المهندس في أوساط الفصائل الموالية لإيران، لذلَّك فإن الحشيد الشعبي ربما لا يحتمل غياب شخصية أخرى بوزنه، مثل الخزعلى أو الكعبي. لكن طبيعة تنفيذ الغارة الأميركية

التي أودت بحياة سليماني والمهندس تؤكد أن الولايات المتحدة قادرة على الوصول إلى أيّ هدف تحدده، ما يجعل عمليات التمويه والاختباء مصدرا لاستهلاك الوقت ليس إلاً. ولعل ما يعزز التأثير الكبير للغارة

الأميركية هـو أنها لـم تكتـف بقتل الشخص الأول في الحرس الثوري والشخص الثاني في الحشد، بل أودت أيضا بشخصيات من العيار الثقيل لم تجد وسائل الإعلام الوقت الكافي لتسليط الأضواء عليها.



## انتقام حزب الله مجازفة مستبعدة

모 بيروت – استبعدت مصادر مراقبة في لبنان قسام حزب الله بالبرد على عملية اغتيال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني. واعتبرت المصادر أن النعي الذي صدر

وأن الحرب ليس يصدد تحضير قواعده الشبعبية لاحتمال من هذا النوع. وقال نصرالله في بيان النع

'سنكمل طريقه وسنعمل في الليل عن أمين عام الحزب حسن نصرالله لم والنهار لنحقق أهدافه، وسنحمل رايته

هـذه المحافظة لضرب قاعدة عين الأسـد.

ومؤخرا حدث تطور أثبت أن الولايات

المتحدة تحظئ بصداقات حقيقية مع

السكان السنة في الأنبار، إذ ساعدوا في

توفير معلومات قادت إلى اعتقال قيادي

في الحشيد الشيعبي تورط في تنسيق

هجوم بخمسة صواريخ على قاعدة عين

الولايات المتحدة فيها القبض على

أحد المتورطين في استهداف شيء من

في المستوى الثاني، تقع حملة

لمحلية وفرق الاغتيال

أهداف مدنية، ربما يترك أمر التعامل

وهذه هي المرة الأولى التي تلقى

الأسد، لم يسفر عن إصابات.

مصالحها في العراق.



الكل يتلفت في بيروت

في كل الساحات والميادين والجبهات التوتر الحالية بين واشنطن وطهران هي يتطرق إلى هذا الاحتمال بشكل دقيق، (...) كما أن القصاص العادل من قتلته المجرمين الذين هم أسوأ أشرار هذا العالم سيكون مسؤولية وأمانة وفعل

> وقالت المصادر إن فتح حرب الله للحمهة اللبنانية ضد إسرائيل ليس مستبعداً إذا ما تعرضت إيران نفسها إلى هجمات مباشرة أميركية إسرائيلية، وأن نصرالله سبق أن أعلن جهارا أن تنظيمه لن يبقى على الحياد إذا ما تعرضت الجمهورية الإسلامية لهذا

ويرجّب ألا يدفع حيزب الله باتجاه تنفيذ تهديداته في هــذا الظرف بالذات، علي الرغم من أن قرارا من هذا النوع يتخذ في طهران وليس في الضاحية الجنوبية مقر قيادة حزب الله في لبنان. ويعتقد باحثون في شؤون إيران أنه على الرغم من أن اغتيال سليماني هو ضربة قوية غير مسبوقة وغير معهودة من قبل الولايات المتحدة ضد إيران، إلا

التي ســتقرر الدور الــذي قد يلعبه حزب ويضيف هؤلاء أن الحزب سيراقب كل المقاومين والمجاهدين على امتداد تطور الأمور في المنطقة أخذا بعين الاعتبار أهمية تحصين وضعه داخل لبنان لما في ذلك من مصلحة موضوعية

الحياة السياسية فيه. وكان نصر الله قد اضطر مؤخراً إلى التدخـل لتصحيح تصريـح كان أدلى به المستشار في الحرس الشوري الإيراني اللواء مرتضى قرباني هدّد فيه بالرد من لبنان على أي اعتداء تتعرض له إيران.

للحزب في بلد تريد إيران أن تحافظ

داخله على نفوذ متقدم مهيمن على

وأكد نصرالله في هذا "التصويب"، الندي بدا أنه كان مطلوبا من طهران أيضا، أن أي رد إيراني على أي اعتداء سيكون من إيران. وجاء موقف نصرالله متفقا في ذلك مع تصويب صدر في هذا الشان من إيران على لسان مستشار المرشد علي خامنئي علي أكبر ولايتي، الـذى اعتبر أن تصريحات قربانـى أن الحدود التي ستصل إليها موجة أخرجت من سياقها.

🕊 أنقرة – مثل قاسم سليماني حلقة الوصل في أكثر من ساحة صراع في المنطقة، ففي الساحة السورية التي تعدد إحدى ميادين الصراع بين تركياً وإيران كقوّتين إقليميتين متصارعتين

على النفوذ والسيطرة، كان هناك نوع من التفاهم الذي كان يمرّ بين سليمانى والاستخبارات التركية التي كانت وما تزال تنشط في الأراضي السورية، بشكل مباشر، وعبر وكلائها في الجماعات المتشددة كجبهة النصرة. كما كان لسليماني وهاكان فيدان

رئيس الاستخبارات التركية تعاون وتنسيق في العراق كساحة من ساحات الصرِاع، حيث كان التفاهم بينهما نوعاً من المحاصصة الإقليمية غير المعلنة، ومنـح بعض الدور في المناطق التي تعمل تركيا علىٰ أن تكون موجودة فيها، وبخاصة في كركوك والموصل، وفي كردسيتان العراق التي ترى فيها تركيا خطراً علىٰ أمنها القومي.

التنسيق الاستخباري مع تركيا وكان سليماني وفيدان مهندسَـي الحلول والتخريجات الاستخبارية في سـوريا، وبالتوافـق ببنهما تمُّ نقل جهاديين من مناطق مختلفة من سوريا وتجميعهم في منطقة إدلب التي حوّلت إلى ملاذ للجهاديين لفترة، ثم أصبحت عرضة لقصف وهجوم قوات سورية

وروسية وإيرانية لاحقا. وكان لسليماني وفيدان يد طولي في التخطيط والتنسيق لمحادثات أستانة حول سوريا، والتي بدأت سنة 2017، وكانت تركيا وإيران وروسيا الدول الضامنة لوقف إطلاق النار.

ومن شأن مقتل سليماني أن يعرقل بعض المخططات التركية في سوريا، ولاسيما أنها كانت مرتبطة بشخص سليماني كقائد ميداني مؤثر له الكلمة العليا على الميليشيات الشيعية التي تقاتل في سوريا، ما قد يخلق فوضى تخشىئ منها أنقرة الغارقة في عدة جبهات، وذلك بحسب ما يلفت محللون.

الأميركي دونالد ترامب التصرف "بسيرعة

قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني

زيارته للعودة إلى إسرائيل، "مثلما يحق

لإسرائيل الدفاع عن نفسها يحق للولايات

وأضاف "قاسم سليماني مسوول

عن مقتل مواطنين أميركيين وغيرهم من

الأبرياء وكان يخطط لشن مزيد من هذه

المتحدة في كفاحها العادل من أجل

مايك بومبيو اتصالا هاتفيا بنظيره

الألماني هايكو ماس تناولا خلاله الغارة

التي نفذتها القوات الأميركية في بغداد

والتي أسفرت عن مقتل قاسم سليماني. وصرحت مورغان أورتاغوس، المتحدثة باسم بومبيو، الجمعة، بأن

وزير الخارجية الأميركي قال في الاتصال

إن الغارة "كانت عملا من أعمال الدفاع عن

النفس يسبب التهديدات المناشرة لحياة

وأضافت أورتاغوس أن بومبيو وجه

الشكر إلى نظيره الألماني لموقف بلاده

الأخير الذي أعربت فيه عن قلقها إزاء

الاستفزازات العسكرية المستمرة من قبل

النظام الإيراني، فيما ذكرت الخارجية

الأميركية أن واشتنطن لا تزال تعول على

ودعا وزير الدفاع الإسسرائيلي نفتالي

بينيت إلى اجتماع لرؤساء مؤسسة

الدفاع في مقر القيادة العسكرية في تل

أبيب لتقييم الأوضاع بعد مقتل سليماني.

مواطنين أميركيين".

السلام والأمن والدفاع عن النفس". وأجرى وزير الخارجية الأميركي

وتابع "إسرائيل تقف مع الولايات

المتحدة الدفاع عن نفسها".

وقال عند مغادرته اليونان قاطعا

في العراق.

نتنياهو يعتبر مقتل

قاسم سليماني

دفاعا أميركيا عن النفس

## ملامح تشكيل الحكومة اللبنانية: أسماء جديدة لمسميات قديمة

حسان دياب يحاول الموازنة بين إكراهات الداخل وشروط الخارج



يسعى رئيس الحكومة اللبنانية المكلف حسان دياب إلى تقديم تشكيلة حكومية تقبل بها الدول المانحة، فيما يعى جيدا أن أزمة لبنان لا يمكن حلها إلا عن طريق مسـاعدات دولية عاجلة، وأن مصادر هذه المسـاعدات لن تفعل شيئا إذا لم تأت الحكومة مطابقة للمواصفات التي تنتظرها الــدول الداعمة. لكن فــى المقابل تلوح في الأفق تشــكيلة حكوميّة تخضع

التوتر العسكري الحالى باتجاه لبنان،

تقديم تشكيلة حكومية تقبل بها الدول

المانحة قد تجابه بعدائية كاملة من هذه

الـدول، خصوصا وأن هـذه الحكومة لا

تمتلك الحصانات الكافية التي تمكنها

من حماية لبنان من أزمة دولية خطيرة

أن الحكومة ستضم 18 وزيرا موزعين

على الطوائف وفق التقليد النصفي بين

المسلمين والمسيحيين، على أن تحتفظ

بعض الطوائف بوزاراتها داخل تشكيلة

حكومــة سـعد الحريري المستقيلة مع

السياسيون اتفقوا على

الصيغة المثلى لإرضاء

المتحالفة مع حزب الله

وقالت المعلومات إن حرب الله

سيحتفظ بوزارة الصحة (على الرغم من

المعارضة الأميركية السابقة على الأمر

بما أثر على برامج التعاون الأميركي مع

حلبا (شمال لبنان) مرددين هتافات

تدعو إلى "محاسبة الفاسدين وتلبية

مطالب الحراك"، وطلبوا من الموظفين

(شيمال لبنان) إلى قطع العديد من الطرق

الرئيسية في المحافظة، كذلك قطع

المحتجون طريق العبدة- العبودية (

وعمد المحتجون في محافظة عكار

التيارات السياسية

تغيير في وجوه الوزراء.

رعاة حسان دياب

وكانت أخر المعلومات قد تحدثت عن

ويرى هؤلاء أن دياب الذي يعمل علي

ولو عن طريق التهديد.

من هذا النوع.

🔻 بيـروت - يتابع المراقبـون في لبنان ما يمكن للتصعيد الأميركي الإيراني، إثر اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني، أن يكون له من تداعيات مباشوة على عملية تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة

وفيما يرى البعض منهم أن الحدث قد يؤخر عملية التشكيل بانتظار انقشاع ضباب هذه المرحلة وتأثيراتها على موازين القوى في المنطقة، يرى آخرون أن الحدث قد يسرّع من عملية التأليف بغية قطع الطريق علىٰ أي بدائل قد تهدد قوة نفوذ حزب الله في لبنان.

وكانت المعلوميات، بعيد احتماع دياب مع وزير الخارجية في الحكومة بالانجابية، لاستيما أن باسيل نفسه كان قد أعلن قرب ولادة الحكومة.

ويلفت مراقبون إلى أن التسريبات حـول هذا الشان تفيد بأن رعاة دياب السياسيين قد اتفقوا على الصيغة المثلئ لإرضاء التيارات السياسية المتحالفة مع حزب الله. وتسلعيٰ هذه الصيغة للحفاظ على حدود دنيا من التوازن الطائفي، على أن تشكل الوجوه الحديدة صدمة يراد لها أن تكون إيجابية علُّها تخفف من احتقان الشارع المنتفض منذ أكثر من شهرين في لبنان.

وكانت المعلومات قد رجحت ولادة الحكومــة قبــل الاثنيــن المقبــل، إلّا أن التطورات الدراماتيكية في العراق قد وتتخوف بعض المراجع السياسية

تدفع إلى تعديل في توقيت هذا الإعلان. أن تكون الحكومة الجديدة عنوانا للضغوط التي يمكن أن يمارسها المجتمع الغربي على إيران في حال تمدد

- بيروت - تواصلت الاحتجاجات

الشعبية الجمعة، في عدد من المناطق

اللبنانية شمال البلاد لليوم الـ79 على

التوالى للمطالبة بمحاسبة الفاسدين،

فيما بدأت ملامح الحكومة اللبنانية

تتوضح تدريجيا ومن المنتظر الإعلان

الدوائر والمؤسسات الرسمية في مدينة

واعتصم عدد من المحتجين أمام

عنها خلال الأيام القليلة القادمة.

الوزارة)، لكنه سيستبدل الوزير الحالي جميل جبق، وهو طبيب، بطبيب آخر من منطقــة البقاع وصف بأنه مســتقل غير حزبى. وتضاربت المعلومات حول هوية وزير الحزب الثانى بانتظار حسم اسم حقيبته. وقالت المعلومات إن رئيس مجلس النواب زعيم حركة أمل سيتخلى

التوقف عن العمل.

الضغوط التى تمارسها مراجع الطائفة السنية وأن 3 شخصيات سنية (إضافة سيتولئ وزارة الداخليّة هـو القاضى فوزي فيما ستسند وزارة الاتصالات إلى عثمان سلطان الذي كان يتولى سابقا منصب الرئيس التنفيذي لشركة خبرته في هذا القطاع تعود إلىٰ 30 عاما، وفى أكثر من دولة.

عقدة التمثيل الدرزي، بحيث اجتمعت أرسلان وشيخ العقل على التنبيه من غبن قد يصيب الطائفة الدرزية، تحدثت معلومات عن اتفاق على تولى الدكتور رمزي مشرفية بصفته شخصية درزية ، مع رفض لـوزارة البيئة الت

تتجنّبها غالبيّة القوى السياسيّة. ومع ذلك فقد غرد وزير الصناعة فى حكومــة تصريــف الأعمـــال وائــل أبوفاعور، المقرب من جنبلاط، معتبرا أن "الحكومــة المقبلــة ســتكون حفلــة تنكرية بامتياز، أسماء جديدة لمسميات قديمة، العقل الاستبدادي الجشع نفسه يتحكم بالتأليف، يزيدون مكاسبهم بحقائب إضافية، يردرون المكونات الوطنية المؤسسة بحقائب ثانوية، ويتذاكون علئ مطالب المواطنين بالحراك. أسقطنا محاولات التحجيم والإلغاء سابقا وسنسقطها في

وفيما أثيرت في الأيام الأخيرة شخصيات سياسية متعارضة مثل وليد جنبلاط ووئام وهاب وطلال

بقاعية لتولي وزارة الزراعة.

المستقبل". ووسط غموض يكتنف هوية التمثيل المسيحى تردد اسم رئيس جمعية الصناعيين السابق جاك صراف لوزارة الصناعة، كما تردد اسم رجل الأعمال وديع العبسي لدخول الحكومة. وجرى تداول أسماء عديدة في الساعات

واعتصم عدد من المحتجين أمام

مصرف "فرنس بنـك" (في بيروت)، بعد

الدعوة للتظاهر أمامه، تحت شعار "مش

وقامت عناصر الجيش اللبناني

بفتح معظم الطرقات التي قطعها

المتظاهرون في طرابلس (شهمال لبنان)

ومحيطها ليل الخميس وفجر الجمعة،

كما تم فتح الطرقات في منطقة نهر

تواصل الاحتجاجات في لبنان للمطالبة بمحاسبة الفاسدين

عن توزير، مساعده للشؤون السياسية، الوزير على حسن خليل لوزارة المالية، لصالــح المختص في الشــؤون المالية غازي وزني. فيما سيختار شخصية

والظاهر أن دياب ذاهب إلىٰ تجاوز إلىٰ دياب) ستدخل حكومته. وعلم أن من الاتصالات الإماراتية "دو"، علما أن

مزيد من الاحتجاجات في لبنان الأخيرة تمّ نفي بعضها من قبل التيار الوطني الحر، مع العلم أن التيار ما زال يروج بأنه داعه لوزراء اختصاص مستقلين. ويتمسك رئيس التيار جبران باسيل بهذه الحجة لتبريس موقفه قبل أسابيع برفض المشاركة في حكومة

هى فارتى كيشيشيان المتخصصة في

علم الاجتماع لتولي حقيبتي الإعلام

الكبرى التي أثارتها أحراب 8 آذار قد

زالت، وأن مّا قد يؤخر إعلان الحكومة

هو حالــة التريث التــى فرضها الحدث

العراقي بعد اغتيال سليماني. ورجحت

المصادر جلاء الصورة خلال الساعات

المقبلة بعد وضوح الصورة في طهران

الدولية بشان الأزمة الحالية، وبالتالي

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد

عبرت، الجمعة، عن قلقها ممّا حصل في بغداد وأعلنت في بيان أنها "تدين عملية

الاغتيال التي ذهب ضحيتها اللواء قاسم

سليماني والحاج أبومهدي المهندس

ورفاقهما، وتعتبرها انتهاكا لسيادة

العراق وتصعيدا خطيرا ضد إيران من

وأكد البيان أن "لبنان يشبجع دوما

علئ تغليب منطق الحوار وضبط

النفس والحكمة لحل المشساكل بدلا من

استعمال القوة والعنف فيي العلاقات

الإقليمية والدولية كما تدعو إلى تجنيب

المنطقة تداعبات الاغتيال وإبعاد لبنان

عن انعكاسات هذا الحادث الخطير، لأنه

أحوج ما يكون إلىٰ الاستقرار الأمنى

والسياسي لتأمين خروجه من الأزمة

الاقتصادية والمالية الخانقة".

شانه زيادة التوتر في المنطقة".

تداعياتها اللبنانية.

وتقول بعض المصادر أن العراقيل

وعلي صعيد متصل، أمرت وزارة الدفاع الإسرائيلية بإغلاق منتجع جبل يترأسها الحريري واشتراطه خروج الأُخْسِر من الحكومة ليقبل الخروج من الشسيخ للتزلج في الشسطر الذي تسيطر عليه إسرائيل من هضبة الجولان الحكومة الجديدة. ولم يظهر حتى الآن من الذي السـورية الجمعة، وسط مخاوف من قيام إيران بالانتقام من إسرائيل، فيما تعرض سيتولئ وزارة الأشسغال التي سيحتفظ موقع جبل الشيخ في السابق لهجمات بها تيار المردة بزعامة الوزير الأسبق سليمان فرنجية. ورجحت المصادر أن صاروخية. يتمثل حزب الطاشسناق الأرمني بسيدة

وجاء في بيان لوزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) "بتوجيه من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، نفذ الجيش الأميركي عملا

القدس - أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي دفاعيا حاسما لحماية الأميركيين في الخارج بقتل قاسم سليماني". بنيامين نتنياهو، الجمعة، بقرار الرئيس وقتل سليماني جنبا إلى جنب مع وبقوة وبحزم" عبر شن ضربة أدت إلى مقتل

أبومهدي المهندس، نائب رئيس قوات الحشد الشعبي الشيعية العراقية، فنما أعلنت إيران أنّ 4 ضباط آخرين قتلوا إلى

ويمثل مقتل سليماني تصعيدا كبيرا في "حـرب الظـل" الإقليمية بيـن إيران والولايات المتحدة وحلفائها، يمكن أن يتحول سريعا إلى هجمات انتقامية.

ومن جانبه، قال المرشد الإيراني الأعلى على خامنئي إن "انتقاماً قاسياً بانتظار المجرمين الذين تلطخت أيديهم بدم الجنرال سليماني ودم باقي الشهداء". وتخوض إيران صراعا طويلا مع اله لاسات المتحدة، تصاعد بشكل حاد الأسبوع الماضى بهجوم على السفارة الأميركية في العراق نفذه أفراد فصائل موالية لطهران في أعقاب غارة جوية أميركية على فصيل كتائب حزب الله الذي أسسته المهندس.

> بنيامين نتنياهو مثلما يحق لنا الدفاع عن أنفسنا يحق لواشنطن الدفاع عن نفسها

ويملك فيلق القدس اللذي كان يقوده سليماني، إلىٰ جانب وكلائه مثل جماعة حزب الله اللبنانية والحشيد الشعبي في العراق، سبلا لشن هجمات مركبة على المصالح الأميركية في المنطقة.

وفي سبتمبر، ألقى مسؤولون أميركيون باللوم على إيران في هجوم مدمر بصواريخ وطائرات مسيرة على منشائتي أرامكو للنفط في السعودية، شبركة النفط العملاقة المملوكة للدولة وأكبر مصدر للنفط في العالم. ولم يتجاوز رد إدارة ترامب التهديد والحرب الكلامية. ومن جانبها، شهدت إيران عشرات الضربات الجوية والهجمات الصاروخية، التى نفذتها إسرائيل بشكل أساسى ضد المقّاتلين الإيرانيين ووكلاء طهران في سوريا والعراق.

لكن محللين يقولون إن إيران من المرجح أن ترد على اغتيال سليماني، الــذي حولته إلىٰ أســطورة مع انتشــاًر

## تظاهرات في عمّان احتجاجا على ضخ الغاز الإسرائيلي للأردن

🗩 عصان - تظاهر المئات من الأردنيين

ورفع المتظاهرون الذين انطلقوا

وهتف المتظاهرون "اسمع اسمع يا (رئيس الوزراء عمر) رزاز غاز العدو احتلال" و"علّي الصوت من عمّان ما بدنا غاز الكيان" و"غاز العدو احتلال" و"غاز العدو استعمار" و"تسقط اتفاقية الغاز" و"شبعب حر وما بينهان ما بدّو غاز الكيان" و"شعب الأردن ما بيخاون..

وبدأت إسرائيل الأربعاء بضخ الغاز

ليفياثان البحري. وأعلنت شركة الكهرباء الوطنية

من أمام المسجد الحسيني وسط عمّان في ظل تواجد أمني كثيف، أعلاما أردنية ولافتات كتب عليها "للموقعين علىٰ اتفاقيات العار التاريــخ لن يرحم" و"سرقوا الغاز وباعوه لنا" و"كيف ندرس تحت ضوء غاز الاحتلال؟" و"كيف سنصلي في مساجد وكنائس مضاءة من غاز العدوِّ؟".

شعب الأردن كله يقاوم".

الطبيعى إلى الأردن بموجب اتفاق قيمته عشرة مليارات دولار لمدة 15 عاما مع شركة نوبل إنيرجي لتوريد الغاز من حقل

الفنية والعقدية بين الجانبين".

ولا تلقئ اتفاقية الغاز بين الأردن

#### الجمعة، في عمّان، للاحتجاج على بدء ضخ الغاز الإسرائيلي إلى الأردن.

الأردنية المملوكية بالكاميل للحكومية الأردنية في بيان إن "الضخ التجريبي يستمر لمدة ثلاثة أشهر، وفقا للمتطلبات

جنوب بيروت، وأوتوستراد البداوي (شمال لبنان) بعدما أقفلها محتجون. ويشبهد لبنان منذ شهرين احتجاجات شعبية للمطالبة بتشكيل حكومة تكنوقسراط وإجسراء انتخابات نيابسة مبكرة وخفض سـن الاقتراع إلىٰ 18 عاماً

الكلب في جبل لبنان، وأوتوستراد الجية

ومعالجة الأوضاع الاقتصادية واسترداد الأموال المنهوبة ومحاسبة الفاسدين.

وإسرائيل منذ توقيعها قبل نحو ثلاثة أعوام قبولا في الأوساط الشعبية

وطالب مجلس النواب الأردني في 26 مارس الماضي الحكومة بإلغاء الاتفاقية. وحينها، قال رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة إن "اتفاقية الغاز مع العدو مرفوضة برلمانيا وعلى الحكومة إلغاؤها" مؤكدا أن "على الحكومة إلغاؤها مهما كان قرار المحكمة الدستورية".

> لاتلقى اتفاقية الغازبين الأردن وإسرائيل منذ توقيعها قبل نحو ثلاثة أعوام قبولا في الأوساط الشعبية والبرلمانية

وفي 16 سبتمبر أكدت المحكمة الدستورية الأردنية أن اتفاقية الغاز التي أبرمتها شسركة الكهرباء الوطنية مع إسرائيل "لا تتطلب موافقة مجلس الأمة" بغرفتيه، مجلس النواب ومجلس الأعيان. وبحسب قرار المحكمة فإن "الاتفاقيات التي تبرمها شيركات مملوكة بالكامل للحكومة مع شركات أخرى لا تدخل في مفهوم الاتفاقيات المنصوص عليها في الدستور ولا يحتاج نفاذها إلى موافقة من مجلس الأمة".

## مقتل سليماني والمهندس في بغداد يكشف ميزة السيطرة الأميركية على الأجواء العراقية

## سيطرة إيران على الأرض عن طريق الميليشيات تتحول من ميزة إلى عبء أمني وسياسي

كلُّ الجهود التي بذلتها إيران على مدى سنوات لتأمين سيطرة لها على الأراضى العراقية عن طريق العشرات من الميليشيات الشيعية، بدت بصدد التناثر هباء بعد الضربتين المؤلمتين اللتين وجهتهما إليها الولايات المتحدة بقتلها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سطيماني ونائب قائد الحشد الشعبي أبومهدي المهندس أياما قليلة بعد إلحاق الطيران الحربي الأميركي أضراراً بشرية ومادية جسيمة بميليشيا حزب الله العراق، الأمر الذي كشَّف عدم قيمة السيطرة على الأرض أمام الميزة الأهم التي تمتلكها واشتنطن وتتمثل في السيطرة على الأجواء والتسيد عليها بشكل كامل.

 بغداد - كثنف مقتل الجنرال الإيراني كثيرة على العراقيين: كيف علمت قاسم سليماني والقيادي بالحشد الشعبي العراقي أبومهدي المهندس بضربة جوية أميركية في مطار بغداد الدولي، حقيقة ميزان القوّة القائم في

> وكان كثيرون يعتبرون ميزان القوة مختلاً لمصلحة إيران بفعل امتلاكها ما يشبه الجيش الرديف المكون من عشرات الألاف من عناصر الملسسيات الشبيعية المنتشرة في عدّة مناطق من البلاد، لاسيما مناطق الربط بين الأراضي السورية والعراقية، ليتنسن من خلالً مقتل سليماني والمهندس بعد أيام من مقتل وجرح العشرات من ميليشيا حزب الله العراق بضربة جوية قرب الحدود السورية، أنّ السيطرة الأميركية على الأجواء العراقية والتي تصل حدّ التسيّد الكامـل عليها، تبقي زمام المبادرة بيد واشتنطن، وتُفقد السيطرة الإيرانية على أجزاء من العراق عن طريق الميليشيات قيمتها، هـذا إن لم تتحوّل الميليشـيات المنتشسرة على الأرض دون غطاء جوّي إلىٰ عبء سياسي وأمني علىٰ إيران.



ويبدو أنّ إيران كانت تقيم حسابات خاطئة بشان درجة التصعيد التى يمكن أن تبلغها الولايات المتحدة ضدّها، حتى أن سليماني كان يتنقّل بنوع من الأمان والاطمئنان بين لبنان والعراق، معتقدا أن قتله مجازفة كبرى لا يمكن لو اشتنطن أن تقدم عليها، الأمر الذي يفسّـر وجوده في موكب واحد مع المهندس داخل مطار تقيم فيه قوات الأمن وشسركات أمنية خاصة حواجز بانتظام.

وقال الباحث في معهد بروكينغز رانج علاءالدين "ستطرح إيران أسطلة

والقيادي الكبير في الحشيد الشيعبي العراقى بأنقلاب المعادلات ويضع العراق على حافة الهاوية، بحسب تحذيرات

الولايات المتحدة بوصول سليماني إلى

وينذر اغتيال الجنرال الإيراني النافذ

بغداد، ومن سرّب المعلومة؟".

واعتبر رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبدالمهدي أن الغارة الأميركية التي قتل فيها سليماني والمهندس عند مدخل مطار بغداد "تصعید خطیر یشعل فتیل حرب مدمرة"، منددا بما وصفه بـ"خرق فاضح لشـروط تواجد القوات الأميركية" في البلاد، ومُلمّحا إلى أن بغداد قد تعيد النظر في

وجود 5200 جندى أميركي علىٰ أراضيهاً. ومع مقتل سليماني والمهندس، قطعت واشتنطن بصورة مباغتة رأس قيادة القوات الموالية لإيران في العراق، إذ أنَّ الأول كان قائــد فيلــق القــدس في الحرس الثوري الإيرانى ويتابع تحديدا الشبؤون العراقية، فيما الثاني كان القائد الفعلى لقوات الحشيد الشيعبي المعلنة بصفة شكلية جزءا من القوات العراقية.

وبعدما بقيت طويلا في موقف المتفرج إزاء الانتفاضة الشعبية التى يشهدها العراق منذ ثلاثة أشهر والتي وجه المحتجون خلالها غضبهم بشكل واضح ضد النفوذ الإيراني الواسع في البلاد، لجأت واشتنطن إلى الخيار العسكرى مستهدفة مباشرة الجنرال سليماني الذي كان يشرف على المفاوضات لتشكيل حكومية عراقية جديدة تحفيظ المصالح الإيرانية، بالتوازي مع إشرافه على عملية قمع المحتجين.

وكانت طائرات حربية أميركية استهدفت الأحد الماضي كتائب حزب الله العراق التي توصف من قبل محور المـوالاة لابران بـ"القوة الثالثة في محور المقاومة بالشيرق الأوسيط"، ما أوقع 25 قتيلا في صفوف الميليشيا ودمّر مخازن أسلحة تابعة لها. وبعد بضعة أيام، أعلن

مســؤول أميركي أن واشتنطن سترسل ما يصل إلى أربعة آلاف جندي إضافي جزء منهم إلى الكويت، للدخول على الأرجح

ويقول رمزي مارديني، الباحث في معهد يونايتد ستايتس إنستيتيوت أوف بيس "لم يكن أحد يتصور أن ذلك ممكن. سلتتخذ الأطراف كافة خطوات ارتجالية أقلسه علىٰ المدى القصيس، وهذه الوصفة

إلىٰ العراق في وقت لاحق. وفي وقت مبكر، الجمعة، بعد ثلاثة أيام على مهاجمة الآلاف من العراقيين المؤيدين لفصائل مسلحة موالية لإيران السفارة الأميركية في بغداد، نفّذ الطيران الأميركي ضربة جوية موجهة بدقة استهدفت موكب سيارات كانت تقل القائدين الرفيعين في الحرس الثوري الإيراني والحشد الشعبي.

المثالية للحسابات الخاطئة".

وفي مواجهة ما وصفه وزير الخارجية الإبراني محمد جواد ظريف

بأنه "تصعيد خطير للغاية"، يُطرح ســؤال محوري عن الرد الذي ستقوم به

وتوعد مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي واشسنطن بـ "انتقام قاس ينتظر المجرمين الذين لطخت أيديهم بدماء سليماني"، ودعا القيادي البارز في قوات الحشــد الشــعبي قيس الخزعلي الجمعة "كل المجاهدين إلى الجهوزية" للرد على الضربة الأميركية. بينما أمر الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر باستئناف نشاطات جيش المهدي، أبرز قوة مسلحة شيعية قاتلت القوات الأميركية في العراق، وأعلن الصدر لاحقا عن حلّها دون أن يقوم بذلك فعليا إذ اكتفىٰ بتغيير اسمها إلىٰ سرايا السلام.

ويقول الخبير في الشــؤون العراقية فنار حداد "من غير الممكن لإيران أن تسدد ضربة حقيقية للولايات المتحدة من دون أن تواجه خطر التدمير الذاتي، لكن

في إمكانها أن تحوّل العراق إلىٰ ساحة

ويصعب التكهن في شسأن توقيت رد طهران على اغتيال وآشينطن أحد أبرز قادتها والأسلوب الذي ستعتمده لهذه الغاية، في ظل عدم وجود سيوابق في هذا المجال.

غير أن الأكيد، بحسب ما يقول ماردینی لوکالة فرانس بـرس، أنّ إیران لـم تعد قـادرة علـئ اسـتخدام قادتها العسكريين في العراق كستار لتهديد ومهاجمة المصالح الأميركية من دون المجازفة بردود.

ومنذ سنوات، تحذّر بغداد من إمكان أن يستخدم حليفاها الرئيسيان أراضيها كساحة للقتال أو لتصفية الحسابات، في ظل ازدياد التوتر بينهما حول الملف

النووي الإيراني. ويوضَّح حداد أنّ "الورقة الأقوى فى يد إيران حاليا موجودة في العراق"،

مضيف "إذا كانت إيران تحتاج للرد وفرض قوّتها، وهو أمر يجب التنبه إليه، فلن يقتصر ذلك على إطلاق صواريخ

علي سيفارات لكن الأمور قيد تنحو في

مجال التفوق الأميركي المطلق

اتجاه نزاع كبير في العراق". وفي المقابل، يبدو أن الولايات المتحدة التي أطاحت سنة 2003 بحكم صدام حسين لإقامة نظام سياسي أمني جديد باتت طهران لاعبا أساسيا فيه، تسعى حاليا إلى إعادة توجيه السياسة

ويتابع الباحث "عدم النجاح في ذلك قد يقود العراق إلى طريق النزاعات الداخلية، وهو ما يمكن لإيران أن تدفع بسهولة في اتجاهه".

العراقية، بحسب حداد.

ويشهد تصاعد نفوذ الموالين لإيران على الساحة العراقية والهجوم علىٰ السفارة الأميركية في بغداد علىٰ تعقيدات الموقف العراقي حيال أجهزة بغداد الأمنية وشركائها الديلوماسيس.

### الإمارات تحذَّر من تداعيات التدخل العسكري التركي في ليبيا

모 أبوظبي – أدانت دولة الإمارات العربية المتحدة القرار التركي بإرسال قوات عسكرية إلىٰ ليبيا، واصفة إياه بالانتهاك الواضح لمقررات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن حول ليبيا، وبالأخص القرار 1970 لسنة 2011 الذي أنشا لجنة عقوبات ليبيا وحظر توريد الأسلحة والتعاون العسكري معها إلاً بموافقة لجنة العقوبات. وجاء الموقف الإماراتي على خلفية

إعلان حكومة رجب طيب أردوغان نُنَّتها إرسال قوات للقتال إلى جانب الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق ضد



الجيش الوطنى الليبى بقيادة المشير خليفة حفتر، واستصدارها قرارا من البرلمان التركي يخوّل لها إرسال تلك

ونشرت الجريدة الرسمية التركية، في عددها الصادر الجمعة، المذكرة الرئاسية التي تفوض الحكومة بإرسال قوات عسكرية إلىٰ ليبيا بعد مصادقة البرلمان عليها في وقت سابق

وأكدت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية في بيان أصدرته الجمعيّة ونقلت عنية وكالية الأنباء

حلم البطولة قد يتحول إلى كابوس

عودة الاستقرار لهذا البلد العربي. تركى فى ليبيا وتداعياته، مؤكدة

تستخدمها تركيا.

الذي تلعبه تركيا "بدعمها للتنظيمات المتطرفة والإرهابية عبر نقل عناصر متطرفة إلىٰ ليبيا مما يُبرز الحاجة المكحة لدعم استعادة منطق الدولة الوطنية ومؤسساتها في ليبيا، مقابل منطق الميليشيات والجماعات المسلحة

الرسمية "وام" أن القرار التركى يعيق وحذّرت من مغبة أي تدخل عسكري

> وقالت في البيان ذاته إنّ مثل هذا التدخل يمثل تهديدا واضحا للأمن القومي العربي واستقرار منطقة البحر

رفضها لأي مسوغات قانونية واهية

ونوهت الوزارة بالدور الخطير الذي تدعمه تركبا".

ويشسير البيان بذلك إلى المعلومات المتداولة والموثق بعضها بلقطات فيديو بشان شروع تركيا في نقل العناصر المتطرّفة التي كانت تقاتل لحسابها علىٰ الأراضي السورية، إلىٰ ليبيا للقتال هناك إلى جانب الميليشيات المسلّحة التى تستخدمها حكومة الوفاق ضدّ الجيش الوطني الليبي بقيادة المشسير خليفة حفتر الذيّ يخوضٌ معركة تحرير طرابلس من الميليشيات.

وأشسارت الوزارة إلى مخالفة فائز السراج رئيس حكومة الوفاق عبر توقيعــه مؤخــرا مذكرتــى التفاهم مع الجانب التركي، للاتفاق السياسي الليبي الموقع بالصخيرات في ديسمبر 2015، وبالأخـص المادة الثامنـة التي

لم تخوّل للسراج صلاحية توقيع الاتفاقيات بشكل منفرد، وخولت بذلك المجلس الرئاسي مجتمعا واشترطت مصادقة مجلس النواب على الاتفاقيات

التي يبرمها المجلس الرئاسي.

دعوة إماراتية للمجتمع الدولى لتحمل مسؤولياته إزاء الخطوة التركية الخطرة على استقرار منطقة المتوسط

ودعت الإمارات في بيانها المجتمع الدوليي للاضطلاع بمسؤولياته في التصدي لهذا التطور التركى المنذر بالتصعيد الإقليمي وأثاره الوخيمة علىٰ جهـود التوصل عبـر عملية برلين والجهود الدولية الساعية لتسوية شاملة من خلال المسار الدولي.

وتشارك العديد من الدول والمنظمات الإقليمية المعنية بالشان الليبي دولة الإمارات موقفها من التدخّل العسكري التركي في ليبيا، وقلقها من تداعياته على استقرار البلد والمنطقة.

ورفضت جامعة الدول العربية الخطوة التركية بينما عبّر الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة عن القلق من تداعياتها. كما رفضت مصر وروسيا والولايات المتحدة والعديد من الدول الأخرى التدخّل العسكري التركي في

## جهود سعودية لصد الاختراقات الأجنبية في البحر الأحمر

🗩 الرياض – تواصل المملكة العربية العربية والأفريقية المشاطئة للبحر السعودية جهودها لتفعيل دور مجموعة السدول المشساطئة للبحس الأحمس فسي الشــؤون الخارجيــة السـعودي عــادل مواجهة التدخلات الأجنبية في ذلك الجبير أنه تم الاتفاق على أهمية تأسيس الممر المائي الاستراتيجي، بعد أن برزت خلال السنوات الأخيرة جهود تركية وإبرانية مركزة على دول بعينها ترى في هذه المنطقة. كل من أنقرة وطهران أنها تشكل بفعل أوضاعها الهشّنة خواصر رخوة ومداخل مناسبة لتركيز موطئ قدم لنفوذها في

تلك المنطقة الحيوية. وفى ضوء هذه المعطيات تحتضن العاصمة السعودية الرياض، الأسبوع القادم، اجتماعات وزراء خارجية الدول المشاطئة للبحر الأحمر؛ وهي السعودية ومصر والسودان واليمن والأردن والصومال وجيبوتي.

وتشمل الموضوعات التى سيجرى تدارســها خلال الاجتماعات مســؤولية دول المنطقة في الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة حوض البحر الأحمر ومواجهة التدخلات الأجنبية هناك، لاسيما التدخلات التركية والإيرانية المتزايدة بشكل مقلق.

ومع تصاعد التوترات في المنطقة، وتحوّل الممرات البحرية الاستراتيجية إلى مسرح لها، برزت خلال السنوات ألماضية فكرة إنشاء كيان جامع للدول المشاطئة للبحر الأحمر.

واستقبلت السعودية أخس العام 2018 عددا من وزراء الخارجية العرب والأفارقة، حيث بحثوا إقامة كيان الدول

وأعلن إثر ذلك علئ لسنان وزير

هذا الكيان في خطوة ستســهم في تعزيز الأمن والاستتقرار والتنمية والأستثمار وتعلم السعودية أنّ كلاّ من طهران وأنقرة تنظران إلى بعض الدول على أنها

بوابات للاختراق بالنظر إلى أوضاعها السياسية والاقتصادية والأمنية. وعملياً تحاول إيران وتركيا

التســرّب إلىٰ دول أفريقيــة وعربية وهو ما تجسّد علىٰ سبيل المثال في "تطوّع" تركيا بإنجاز عدة مشاريع في السودان والصومال تحت يافظة الاستثمار والتعاون الاقتصادي.

ويُعد البحر الأحمر أحد أهم طرق الملاحــة الدولية التي تنقل نحو 15 بالمئة من التجارة العالمية، كما يعيش في الدول المطلة عليه أكثر من 200 مليون نسمة

ومعروف عن إيران أسلوبها في التدخل عبر أذرع تعمل بالوكالة عنها علىٰ غرار ما تقوم به في اليمن، كما أنّه معروف عنها تهديدها المعلن لخطوط الملاحة البحرية في ممرات مائية عالية القيمة الاستراتيجة للعالم بأسره على مثل مضيق باب المندب، بينما تراهن تركيا على نسبج علاقات مع بعض الدول المطلة على قاعدة تقديم إغراءات اقتصادية واستثمارية لها.

# الجملي يُقدم حكومة محاصصة بغطاء «كفاءات مستقلة»

## الحكومة الجديدة تواجه تحدي نيل ثقة البرلمان

ستوضع حكومة التكنوقراط التي أعلنها رئيس الحكومة المكلف حبيب الجملى، الخميس، موضع اختبار عند التصويت في البرلمان، نظرا لأن الجملى فشل في وقت سابق في مشاوراته مع الأحزآب في التوصل إلى توافق حول حكومة سياسية، بسبب مسائل خلافية والاشتراطات المسبقة حول حقائب وزارية بعينها، إضافة إلى اتهامه بتشكيل حكومة محاصصة تتخفي بغطاء الكفاءات والمستقلين.

#### الحمعي قاسمي

모 تونــس – يرســم التفــاؤل الــذي عبّر عنه رئيس الحكومة التونسية المُكلف، الحبيب الجملي، بإمكانية منح البرلمان الثقلة للحكومة التلى أعلن تشكيلتها في وقت سابق، نقاط استفهام عديدة، ألقّت غيارا مُتصاعدا على مدى مساحة ابتعاده عن المُحاصصـة الحزبية أثناء . اختياره لأعضاء فريقه الحكومي.

ودفع هذا التفاؤل الذي جاء حــذرا، إلى تزايد الأصــوات التي تصف حكومة الحبيب الجملي بأنها "حكومة مُحاصصة بغطاء كفاءات مُستقلة"، بمواصفات حددها الفريق المُقرب من الغنوشي، الذي يُريد من خلالها التحكم يتفاصيل عملها.

ويُدرك الحبيب الجملي هذا المُعطىٰ الذي لم تتمكن المناورات السياسية التي عكستها التباينات في مواقف قادة حركةً النهضة، في حجب أبعاده، ومع ذلك اندفع في تفاؤله دون أن يتجاوز حدود المساحة المُحددة لــه للتحــرك ضمن معادلاتها الحزبية التي فرضتها موازين القوى داخل البرلمان.

وأعرب في هذا السياق، عن ثقته في أن تحصل تركيبة حكومته المُقترحة، على ثقة البرلمان، لأنها "تشكلت على قاعدة الكفاءة والتحري علىٰ كل الأسماء"، مؤكدا في هذا الصدد، أن جميع الوزراء المُقترحينَ "مُستقلون"، ويستجيبون للقواعد والمقاييس التي وضعها، أي النزاهة والمصداقية والكفاءة".



وكان الجملي قد أعلن بعد 42 بوما من المشاورات والمفاوضات مع الأحزاب ومختلف القوى السياسية والاجتماعية، تخللتها سلسلة من المناورات والاشـــتراطات، وحتـــىٰ الإمـــلاءات التى تحولت إلى عراقيل وعقيات، عن تشكيلة

وتتكون هذه الحكومة من 42 عضوا، منهم 25 وزيسرا، و3 وزراء للدي رئيس

حكومته التي وصفها بأنها "حكومة

الحكومة، و14 كاتب دولة (مساعد وزير)، أى بمعدل اختيار عضو في كل يوم، سرعان ما تبين أنها حكومة "مُحاصصة حزبية" بامتياز حصلت فيها حركة النهضة الإسلامية على نصيب الأسيد من الحقائب الوزارية، وخاصة منها وتدفع بهذا الوصف غالبية الأحزاب التي اختارت المعارضة، منها حركة

الشعب (16 مقعدا برلمانيا)، التي لم بتردد أمينها العام زهير المغزاوي في القول إنها حكومة حركة النهضة الإستلامية (52 مقعدا برلمانيا)، وحزب قلب تونس (38 مقعدا برلمانيا) الذي يرأسه رجل الأعمال، نبيل القروي. واعتبر في تصريحات بثتها،

الجمعة، إذاعات محلية تونسية، أن حزبى حركة النهضة الإسلامية وقلب تونس "يُحاولان التخفي وراء مُسمّىٰ الكفاءات والمستقلين، والحال أن عديد الأسماء التي وردت في تشكيلة الحكومة لا علاقة لها بالكفاءة ولا بالنزاهة، بل هي قيادات في الصف الثاني والثالث في الحزبين المذكورين".

ويُشاطر هذا الرأي، الناشط السياسي التونسي، المحامي الهاشمي الحذيري الذي قال لـ"العـرب"، إن "الحكومة التي أعلن تشكيلتها الحبيب الجملي، هي حكومة تقاسم مصالح حزيية ضيقة، لا تُمثلُ تونس الأعماق، ولا الحضارة ولا الإنسان التونسي"

وذهب بعيدا في انتقاده لهذه الحكومـة، حيث لـم يتردد فـى وصفها بأنها "حكومة لقيطة" تريد حركة . النهضة الإسلامية تمريرها في هذه المرحلة الخطيرة عبر مناورات جديدة منها مُحاولة فرض التصويت لمنح الثقة عليها بشكلها الكامل، وبالتالي الالتفاف على التصويت لمنح الثقة لكلُّ واحد من أعضائها قبل التصويت على تشكيلة الحكومــة برمتهـا، كما ينــص علىٰ ذلك

وتزايد الحديث حول هذه الفرضية، وسط معلومات مفادها أن حركة النهضة الإسلامية تخشيئ عدم حصول ثلاثة من الوزراء المُقترحين في الحكومة الجديدة على الأقل، على ثقة البرلمان، لاعتبارات مُرتبطة بمواقفهم المثبرة للحدل، الأمر الذي من شائه تعطيل المصادقة النهائية على منح الثقة للحكومة.

ويُنتظر أن يعقد مكتب البرلمان، السبت، اجتماعاً برئاسة راشد الغنوشي لتحديد موعد عقد حلسية يرلمانية عامةً تَخصص لمنح الثقة للحكومة الجديدة، وترتيبات سير عملها، التي ستضع الحبيب الجملي وحكومتة المُقترحة أمام هذا التحدي الذي يُوصف بالامتحان

ومع ذلك، تُجمع القراءات السياسية الأولية على أن هذه الحكومة ستحصل علىٰ ثقة البرلمان بأكثر من 125 صوتا، والحال أنها بحاجة إلى 109 أصوات فقط من أصل 217 حتى تُعتمد رسميا وتتجه بعد ذلك إلى ممارسة مهامها التنفيذية.

كتلة ائتلاف الكرامة (21 نائبا)، وعدد من

ويُنتظـر أن تُصـوت لصالـح هـذه الحكومــة كتلة حركة النهضة (54 نائبا)، وكتلة حزب قلب تونس (38 نائبا)، وكتلة الإصلاح الوطنيي (16 نائبا)، إلى جانب

ويرى مراقبون أن نيل الثقة بتلك الأغلبية التي تبدو ضعيفة، سـتجعل من الحكومة الجديدة أمام تحديات جسيمة، لأنها ستواجه معارضة توصف بالشرسة لها أكثر من 70 نائبا، منهم نواب ثلاثة أحــزاب رئيســية ووازنــة هــى التيــار الديمقراطي (22 نائبا)، وحركة الشعب (16 نائبا)، والحزب الدستوري الحر (16

حكومة كفاءات أم حكومة النهضة وبالتوازي، تبدو العلاقة المهزوزة بين هذه الحكومة، ومؤسسة الرئاسة، التي عكستها البيانات المُتضاربة التي رافقت الإعلان عن تشكيلتها، ستكون

حاضرة أيضا في هذا المشهد الذي لا

يؤشس إلى أن حكومة الحملي ستكون قادرة على رفع التحديات المآثلة أمامها وأمام البلاد بشكل عام. ولعل استباق غازى الشواشي، القيادي بحرب التيار الديمقراطي، منح الثقّـة لحكومة الجملي، بدعوة الرئيس قيس سعيد إلى الأستعداد لاختيار الشخصية الأقدر لتكوين الحكومة المقبلة، لدليل إضافي على صعوبة

الوضع الذي ينتظر هذه الحكومة.

## تركى عسكري محتمل في ليبيا

عواقب تدخل

🕊 إسطنبول – وافق البرلمان التركى، الخميس، على مشروع قرار يسمح بإرسال دعم عسكري إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق والميليشيات الإسلامية المتحالفة معها في العاصمة طرابلس، في مواجهة الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الذي يخوض منذ أبريل الماضى معركة لتحرير طرابلس من الإرهاب وفوضي الميليشيات.

وإذا كانت أنقرة تنوي بذلك مساعدة حليف تحتاجه لتعزيز نفوذها وفي سياق دعم مطالباتها في التنقيب عن الغاز شرقى البحر الأبيض المتوسط، فإنّ انتشاراً عسكريا ميدانيا، لم يتم الإعلان عن حجمه بعد، سيكون محفوفا بالمخاطر، وفق خبراء.

ويعتبر المحلل في مكتب آي.إتش. أس، ماركست إبغه ستشبكين، أنّ حكومة الوفاق تطلب تدخلا تركيا واسع النطاق من شانه تغيير مسار الحرب في وقت تقف فيه قوات الجيش الليبي عند أبواب

ويرى ستشكين أنّه في حالة كهذه، يمكن للدعم أن يأخذ شكل إرسال "لواء عسكري يحوز على مقاتلات أف16-وقوات بحرية لحماية طرابلس من الهجمات البحرية، وهــذا يعني قوات من

نحو 3 آلاف عنصر" عير أنّ سنان أولغن وهو دبلوماسي تركى سابق يدير مركن "ادام" للأبحاث في إسطنبول، يرى أن "الهدف السياسي لتركيا ليس دعم حكومة طرابلس لكسب الحرب"، ولكن "لمساعدتها على البقاء".

لهذه الغاية، فإنَّه يتوقع أن يتم في المرحلة الأولى نشر "مستشارين مهمتهم دعم القوات في طرابلس"، ولكنَّه يشير في الوقت نفسمه إلىٰ أنّ ذلك "لن يكون كافيا". وقامت تركيا بعمليات في السنوات الماضية في دول مجاورة، خصوصا في سـوريا والعراق، بهـدف محاربة مقاتلين

أكراد وجهاديين كما تزعم. ولكن في الحالة الليبية، فيإنّ تركبا لا تتقاسم حدودا برية مع ليبيا الواقعة على مسافة 1500 كلم، ما يطرح إشكالات لوجستية لبلد قد يعانى ضعفا على مستوى توسيع نطاق الأعمال العسكرية. ويقول أولغن إنّ "التحدي الأول يتمثل في إمداد القوات"، فيما يتمثل الثاني

في "تحقيق التفوّق الجوي" الضروري للتحكم بميادين القتال. ومن جانبه، يرى ستشكين أنّ

"المسألة الرئيسية هي في موقفي الجزائر وتونس" إذ من شأن حدودهما مع ليبيا أن تشكّل بابا للدخول إلى الأراضي الليبية. ولا يعد دعم أنقرة لحكومة الوفاق جديدا، غير أنّ التعهد بإمكانية التدخل

العسكري يأتى في الوقت الذي تعانى فيه القوات الموالية لهذه الحكومة من صعوبات في مواجهة النجاحات

الميدانية للجيش الليبي. وبعيدا عن مخاطر الانزلاق في التركيــة، فإنّ عدة دول تحــذر من مخاطر تصعيد الصراع في ليبيا.

### ضحايا ثورة الخبز يطالبون بمنحهم حقوقهم

التونسيين من ضحابا "ثـورة الخبز"، سلطات بلادهم بتفعيل منظومة العدالة الانتقالية ومنحهم حقوقهم، ورد الاعتبار إلى كل الذين سيقطوا برصاص الجيش والشرطة، وتعويض عائلات الذين قتلوا أو قمعوا بسبب هذه الانتفاضة.

3 012 - 21 1 مظاهرات عارمة شهملت كافه مناطق البلاد، احتجاجا على قرار الحكومة برفع وأضاف "نحن اليـوم، نطالـب بتفعيل

جاء ذلك في وقفة احتجاجية نظمتها اللحنية الوطنية لضحائنا الاستبداد (مستقلة)، الحمعة، أمام المسرح البلدي وسط العاصمة تونس، إحياء لذكرى ثورة الخبز 1984.

و تونيس – طالب العشيرات مين فمن الخبز ومشيقات الحبوب بنسية زادت عن 100 بالمئة. وردت السلطات على التظاهرات

باستعمال الرصاص الحيي، مما أودى بحياة العشرات من المتظاهرين، قبل أن يعلن الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة (حكم من 1956 إلى 1987) التراجع عن

وقال عبدالحميد الطرودي، الناطق باسم اللجنة الوطنية لضحايا الاستبداد في تصريحات صحافية "أردنا تذكير التّونسيين بمعاناة ضحايا ثورة الخبز". ـت الطـرودي إلـئ أن "الدولـ بحكوماتها المتعاقبة لم تطبق القانون".

الجديدة، خاصة بالنسبة إلى الأول

اعتصام مفتوح أمام مجلس النواب للضغط على البركان والحكومة القادمة". ورفع المحتجون لافتات كتب فيها، 'انتفاضة الخبر.. جريمة دولة بامتياز"، و"قضية وطنية أثبتت أن إرادة الشعوب

من جانبه، قال محرز الشرقي أحد ضحايا هذه الأحداث، "نحن أمام جريمة ـة بحق التونســـيين، حوءَ غير عادلة وجاهزة تراوحت الأحكام فيها

#### إرجاع الحقوق لأصحابها بموحب مرسبوم العفو التشبريعي العبام". كما أشار الطرودي إلى إمكانية "تنفيذ

منظومة العدالة الانتقالية، ومن أهمها

### من 5 سنوات إلى مدى الحياة والإعدام".

## حكومة جزائرية جديدة دون تطلعات الخروج من الأزمة

### القطيعة بين القبائل والسلطة أكبر من مساعي استرضاء الأمازيغ صابر بلیدی

모 الجزائر – كشفت الرئاسة الجزائرية عن تركيبة الحكومة الجديدة، بعد أيام من الترقب والانتظار، لتكون بذلك أول جهاز تنفيذي تفرزه السلطة الجديدة في البلاد، تأمل من ورائله احتواء الأوضاع المتأزمة وإعادة الثقة للشارع المنتفض مند قرابة العام، لكن الأصداء القادمة من عمق الحراك الشعبي، توحي بأن لعبة القبضة الحديدية بين السلطة والحراك ما زالت مستمرة.

وخرجت مظاهرات شعبية في العاصمة الجزائرية ومختلف مدن ومحافظات الجمهورية، الجمعة، للتعبير عن عدم الاعتراف بالمؤسسات المنبثقة عن الاستحقاق الرئاسي الأخير، وتجديد المطالب الأساسية للحراك الشعبي، المتمثلة في تنحى السلطة القائمة وتحقيق تغيير سياسي شامل في البلاد. وبذلك تكون حكومة عبدالعزيز جراد، المعلن عنها ليل الخميس، من طرف

رئاســة الجمهورية، قد تلقت أول رد فعل

من طرف الشارع الجزائري المنتفض

من الرئيس الحديد عبدالمجيد تبون، إلى حكومة عبدالعزيز جراد، وتدخل بذلك في أول التحديات التيي واجهتها الحكومة السابقة بقيادة نورالدين بدوي.

جبهة المستقبل بسمة عزاور، على منصب وزير العلاقات مع البرلمان، وعودة بعض الوجوه المعروفة بانتمائها الحزبي، على غرار سيد أحمد فروخي، إلا أن الطابع التكنوقراطي غلب عليِّي الحكومـة الجديدة، لاسـيماً في ظل استحداث حقائب وكتابات دولة ووزارات منتدبة، تتصل بالقطاعات الاقتصادية والتكنولوجية.

والرافض للمؤسسات المستحدثة، بداية

ورغم حيازة البرلمانية عن كتلة

وظهرت نوايا الرئيس عبدالمجيد تبون في استرضاء الشارع القبائلي واضحة من خلال استقدام شخصيات ووجوه تنحدر من المنطقة لشغل مناصب مختلفة في رئاسـة الجمهورية وفي حكومة عبدالعزيز جراد، إلا أن المظاهرات الاحتجاجية التى شهدتها العاصمة ومدن البويرة وبجاية وتيزي وزو، تؤكد أن القطيعة بين الطرفين لا

رجعة فيها، وأن الشارع لـم تعد تقنعه بالنسبة إلى كمال رزيق في التجارة جماعية أو جزئية مع الحراك الشعبي. الأسماء الأمازيغية القريبة من السلطة وفرحات آبت على في الصناعة والمناحم، وكانت الحسابات الشخصية على وفرحات أيت علي في الصناعة والمناجم، وعبدالمنعم شيتور في وزارة التعليم أكثر من قربها من عمق المنطقة. العالى والبحث العلمي، لكن تصريحاتهم واعتمدت السلطة في تشكيلتها ومواقفهم السابقة تبعتهم إلى مناصبهم

الحكومية على عدد من خبراء ومحللي البلاتوهات التلفزيونية ووسائل الإعلام، لشعل مناصب حساسة كما هو الشأن



الحزائر تستهل العام الجديد بالاحتجاجات

شبكات التواصل الاجتماعي والأرقام الشخصية لهـؤلاء أول مـا تغيـر فـي المشسهد الجديد، ليطرح بذلك إشكالية التواصل بين أفراد الحكومة والرأى العام، لاسيما وأن الناطق الرسمي لمؤسسة الرئاسة المعين حديثا محند سعيد أوبلعيد، بدا غير موفق في أول خروج له للكشف عن التشكيل الحكومي. وإذا بدا التكوين الأكاديمي عاليا لـدى معظـم الطاقـم الحكومـي، إلا أن الكفاءات العملية تبقىٰ غير مضمونة، في ظل فشل تجارب مماثلة سابقا،

واختلاف الممارسة الميدانية عن التنظير الأكاديمي، فضلا عن المعوقات المنتظرة في طريق هــؤلاء، خاصة فيما يتصل بالشرعية الشعبية واستمرار الاحتجاجات السياسية.

وكان تضخيم التعداد الحكومي إلى 39 حقيبة بين وزراء ووزراء منتدبين وكتاب دولـة، أول انتقاد وجه لحكومة عبدالعزيز جراد، فضلا عن الاحتفاظ أو عودة بعض الوجوه المحسوبة

أو المعروفة بولائها المطلق لشخص الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. واحتفظ رئيس الوزراء بعدد من وزراء الحكومة السابقة، على غرار وزير

الطاقــة محمد عرقاب، في رســالة لطمأنة الشركاء الأجانب بالتزام الجزائر بقانون المحروقات الذي استحدث خلال الأسابيع الماضية، ووزير الخارجية صبرى بوقادوم لرصيده الدبلوماسي في الأمم المتحدة واطلاعه على مختلف الملفات. إلا أن اللافت هو استغناء حكومة

عبدالعزيز جراد عن منصب نائب وزير الدفاع الوطني، لأول مرة منذ استحداثه عام 2004، ليبقئ منصب وزير الدفاع من نصيب رئيس الجمهورية بموجب نصوص الدســتور، وهــي الخطوة التي ألمحت إلى إبعاد شكلي للجيش عن الواجهة السياسية، بعد اللغط الكبير الذي أحاط بنفوذ العسكر في السلطة، خاصة لما كان نائب وزير الدَّفاع الراحل الجنرال أحمد قايد صالح، هو الفاعل الأساسيي في السلطة والعسكر خلال الأشهر التي أعقبت تنحى بوتفليقة عن الرئاسة مطلع أبريل الماضى.

المقبل الذى ستدفع فيه السلطات حتما

بكل ما أوتيت من قوة نحو تحقيق انفراج

ودعت النقابات التي تمثل الطيارين

وطواقـم الجو فـي الخطوط الفرنسـية

ساكن الإليزيه، قد صعد خلال كلمته

وفي الوقت الذي انتظرت فيه النقابات

هدية من ماكرون خلال هذه الكلمة خرج

اليعلن عن عزمه تنفيذ إصلاحات التقاعد

التي سـتعرض أمام حكومته في 22 يناير

ضروري لأن معظم الأشكاص يبدأون

مهنهم في فترات متأخرة ويعمرون لمدّة

الذين يزاولون مهنا متعبة سيسمح لهم بالتقاعد المبكر، وهي نقطة شائكة

رئيسية في المحادثات مع النقابات إلى

جانب تحديد "سن محورية" جديدة عند

64 عاما للحصول علىٰ معاش تقاعد كامل.

للولاسات المتحدة ما بخشياه، فوفقا

لاستطلاع حديث أجراه معهد "أبحاث

الديانية العام"، أبيدي 77 بالمئية من

ولكنه وعد في المقابل بأن الأشخاص

وقال ماكرون إن نظام التقاعد الجديد

التقليدية بمناسية العام الحديد.

الخاص إلى الإضراب.

ت قىل نقاش برلماني.

## نقابات فرنسا تستبق حوارا مع السلطات بمواصلة التعبئة ضد إصلاح نظام التقاعد

#### الحكومة تعقد اجتماعا لعرض استراتيجيتها تمهيدا للمفاوضات

تتجـه الأوضاع في فرنسا إلى المزيد من التأزم بعد دعوة بعض النقابات إلى أسبوع جديد من التعبئة للاحتجاج على الإصلاحات التى ينوى الرئيس ماكرون تنفيذها على نظام التقاعد وذلك بالتوازي مع استعدادات حكومة إدوارد فيليب لاستئناف المحادثات مع هذه النقابات العمالية.

👤 باريىس – اجتمع المسـؤولون الحكوميون الفرنسيون الجمعة لمناقشة استراتيجيتهم قبيل محادثات جديدة مع النقابات الغاضبة إزاء إصلاح متوقع لأنظمة التقاعد وسط تحذير من إضرابات جديدة إلى جانب إضراب يشل وسائل النقل أكثر من 30 يوما.

وقالت المتحدثة سيبيت إندياي لقناة فرانس 2 التلفزيونية إن الحكومة "تسعى للتوصل إلى طريقة نحو تسـوية سريعة" في وقت جمع رئيس الحكومة إدوارد فيليب وزراءه في اللقاء غير المقرر.

ورفضت النقابات بشدة خطة لدمج نظمة التقاعد الــ42 القائمة حاليا بنظام قائم على النقاط، معتبرة أن من شان ذلك أن يحبس ملايين الأشتخاص على العمل إلىٰ ما بعد سن 62 عاما.

وجعل الرئيس إيمانويل ماكرون إصلاح أنظمة التقاعد في صلب حملته الانتخابية مؤكدا أنها سيتكون أكثر شفافية وإنصافا وخصوصا بالنسبة إلى النساء ومنخفضي الدخل.

ولكن الحكومة التي يقودها إدوارد فيليب كانت قد أعلنت عن سلسلة من التنازلات لبعض القطاعات مثل الشسرطة والعسكريين والطيارين وموظفى سكك الحديث بهدف امتصناص غضب هذه النقابات العمالية.

ويطالب العديد من موظفي القطاع العام باستثناءات مماثلة للقواعد الجديدة، التي من شانها تحديد "سن محورية" عند 64 عامـا يمكن للمتقاعدين عند بلوغها الحصول على معاش كامل.

ودعت نقابة الكنفيدرالية العامة للعمل (سي.جي.تي) القوية لقطع الطرق المؤدية إلى خزانات ومصافى الوقود لأربعة أيام اعتبارا من الثلاثاء القادم وهو موعد استئناف المحادثات بين النقابات والحكومة وهو ما يؤشس على أن باريس ستشهد تعبئة جديدة خلال الأسبوع



الاحتجاجات تعصف بشعبية ماكرون

(إيرفرانس) إلى إضراب الأسدوع المقدل، كما دُعـى كذلك المحامـون والمعالجون نوعا من المعاشات التقاعدية تدريجيا. الفيزيائيون وآخرون يعملون لحسابهم وكان ماكرون الذي يـرى مراقبون أن سيبيت إندياي شعبيته أخذت بالتراجع بسبب الهزات الاجتماعيـة التـي عرفتها فرنسـا، وهو



ورغم أن عدد المضربين في الشركة الوطنيــة للســكك الحديد (أس.أن.ســي. أف) والشركة الوطنية للنقل تراجع منذ بدء الاحتجاجات في 5 ديسمبر،

ويأمل ماكرون في كسب معركة الرأي العام مراهنا على تلاشي الدعم للإضراب مع استمرار اضطرابات وسائل النقل. وكان رئيس الوزراء قد تحدث عن أن نظام المعاشات التقاعدية سيتم توحيده

في نظام واحد، وسيتم إلغاء الامتيازات الممنوحة لمختلف القطاعات، وإلغاء 42



عاماً، لكن العمال سيعملون حتى سن 64 عاماً للحصول على معاش تقاعدى كامل. والذين ولدوا قبل 1975 لن يتأثروا بالنظام " ودعت النقابات إلى يـوم أخر من

التظاهرات الحاشدة الخميس المقبل، يتوقع أن يشارك فيها الأساتذة وعمال



وأضاف "ستبقىٰ سن التقاعد عند 62

المستشفيات وأخرون.

إلا أن المواطنين ما زالوًا يعانون من

ضمان عدم تآكل الدعم لترامب بين هذه

بالعديث من الولايات المتأرجحة

الحاسمة، ترامب علىٰ الفوز بأصوات

الهيئة الانتخابية، على الرغم من أن

هيلاري كلينتون تخطت ما يقرب

من ثلاثـة ملاييـن صوت فـي الاقتراع

وشعر فريق ترامب ببعض القلق

وقالت المجلة بعد يوم من إحالة

مجلس النواب ترامب إلى مجلس

الشيوخ لمحاكمته بهدف عزله إنه "من

الضروري من حين لآخر أن نوضح

وأضافت أن "الحقائق في هذه

الحالة لا لبس فيها" في إشارة إلى

محاولـة ترامب الضغط علـئ أوكرانيا

لفتح تحقيق ضد منافسه المحتمل في

انتخابات 2020 الديمقراطي جو بايدن.

المتحدة حاول استخدام سلطته

السياسية لإكراه زعيم أجنبى على مضايقة أحد خصوم الرئيس السياسيين

وتشويه سمعته"، معتبرة أن "هذا ليس

انتهاكا للدستور فحسب، بل أنه، والأهم من ذلك، أمر غير أخلاقي بشكل كبير".

وبالطبع فقد سارع ترامب إلى الرد

بسلسلة من التغريدات.

وقالت المجلة إن "رئيس الولايات

أراءنا بشنأن القضايا السياسية".

عندمًا نشرت مجلة "كريستيانيتي

توداي" مقالا انتقد ترامب بشدة قبل عيد

الميلاد، ودعا إلى عزله عن منصبه.

الشريحة المهمة من السكان.

الاضطرابات الكبيرة في خدمات وسائل

وأغلبية خطوط مترو باريس كانت تعمل فقط في ساعة الذروة أو عدد قليل منها فقط كل ساعة، فيما ألغي ثلث

القطارات الفائقة السرعة الجمعة. وإضراب القطارات هـو الأطول من نوعه لفترة متواصلة في تاريخ فرنسا، والأطول كذلك لراقصى ألأوبرا وموظفين آخرين لديهم أيضا نظام منفصل يسمح

لهم بالتقاعد المبكر. وألغي حتى الآن 63 حفل أوبرا في مسترحي غارنييه وباستبل خلال الإضراب، ما كلف الشركة أكثر من 12 مليون يـورو (13.4 مليون دولار) بشـكل مبيعات تذاكر ضائعة.

ويحاول المضربون التعويل على دعم أصحاب السترات الصفراء الذبن انضموا إلى إضرابهم منددين بسياسات الرئيس ماكــرون الذي تســتعد حكومتــه لعرض إصلاحات نظام التقاعد في فبراير المقبل. وتسبب الإضراب الذي لا تنوي النقابات التراجع عنه قسل أن تلغى السلطات إصلاحاتها في خسائر كبيرة تكبدها التجار والحرفيون في خضم الاحتفال بأعياد الميلاد، إضافة إلى أنه عطل مصالح العديد من الفرنسيين والأجانب وهو ما يحرج حكومة إدوارد

وتولىٰ سانشـيز ولايتـه الأولىٰ في رئاســة الــوزراء فــى العــام 2018، بعد الإطاحة بحكومة الأقلية بزعامة ماريانو راخوي في أعقاب الأزمة في إقليم كتالونيا عام 2017، ولكنه لم يتمكن من تحقيق أغلبية مستقرة.

سانشيز يقترب من تشكيل

حكومة إسبانية

تستثنى الشعبويين

🗩 مدريد - أفادت تقاريس إخبارية

إسبانية بأن بيدرو سانشين، رئيس

الوزراء المكلف، قد اقترب من تشكيل

حكومــة حديدة بعدما تمكن مــن إقناع

حـزب انفصالـي فـي إقليـم كتالونيا،

ليساعده على البقاء في منصبه لولاية

ثانيــة وفي حكومــة خالّية مــن اليمين

وذكرت وكالة أنباء "بلومبرج"

الأميركية أن "حزب اليسار الجمهوري

لكتالونيا" وافق على الامتناع عن

التصويت بالثقة أمام البرلمان،

لإعطاء سانشيين العدد الذي يحتاجه

من دعم النواب لتشكيل ائتلاف يقوده

الاشـــتراكيون، بحســب مــا ذكــره بير

أراجونيس، المسؤول البارز بالحزب في وقت متأخر من مساء الخميس.

ومن المتوقع إجراء تصويت نهائي

ولا توجد حكومة في إسسانيا منذ

على الحكومة في البرلمان في السابع

قام سانشين بحل البرلمان في مارس

الماضى وجرى بعد ذلك استحقاقان

على حكومة سانشين الأحد القادم،

وسليكون هناك تصويت أخر على

تشكيلته في حال فشل التصويت الأول

وفى التصويت الثاني ينص القانون

الإسباني على ضرورة أن تتوفر غالبية

بسيطة لتمرير الحكومة وهو ما يمكن أن

يتحصل عليه سانشين في ظل الضمانات

الاقتراع الأول ليفوز بالأغلبية المطلقة،

بين خمسة أحزاب وطنية رئيسية، وعدد

أعقاب الانتخابات التى جرت فى شــهر

نوفمبر الماضى، لجأ سانشييز لـ "حزب

اليسار الجمهوري لكتالونيا" ليساعده

في ترجيح كفة عدد النواب المؤيدين له.

مع حزب "بوديموس" المناهض

لإجراءات التقشيف، اقتربت به خطوة

عُلى طريق تشكيل الحكومة، وعزز

وتمثل الصفقة التي توصل إليها

سانشين مع الحرب الكتالوني أحدث

محاولـة لمواجهـة التفتت السياسـي

الذي تعانى منه إسبانيا منذ خسر حزب

الشعب المحافظ الأغلبية في عام 2015.

الضغوط على الكتالونيين.

وكانت اتفاقية توصل إليها سانشيز

ويحتاج سانشيز إلىٰ 176 صوتًا في

وفى ظل انقسام البرلمان الإسباني

التي سيذهب بها إلى البرلمان.

ولكن هذا لن يحدث على الأرجح.

ومن المنتظر أن يجري التصويت

انتخابيان خلال العام 2019 .

من يناير الجاري.

وكان سانشىيز قد تعهد في البداية بعدم الدخول في ائتلاف يضم أحزانا داعمة للانفصاليين في كتالونيا وكذلك مع اليمين المتطرف الذي حقق قفرة نوعية في العام الماضي في الاستحقاقات التي أجريت خلاله حيث يعد حــزب "فوكس" اليمينــى المتطرف ثالث قوة سياسية في البلد بعد أن تحصل في انتخابات توفمبر على 52 مقعدا في البرلمان.

الصفقة التي توصل البها سانشيز مع الحزب الكتالوني أحدث محاولة لمواجهة التفتت السياسى الذي تعانى منه إسبانيا

ويبحث سانشين عن حكومة صلبة قادرة على مواجهة مع الانفصاليين الكتالونيين الذين عادوا بقوة إلى الشـوارع فـي شـهر أكتوبر مـن العام الماضي بعد أن أصدر القضاء الإسباني أحكاماً بسبجن أكثر من 9 قياديين

وتسببت هذه الأحكام في عودة مشاهد الفوضى لشوارع كتالونيا حيث طالب الانفصاليون لأيام بإطلاق سراح المعتقلين من رفاقهم وقادتهم وكذلك إسقاط الأحكام الصادرة بحقهم وإجراء استفتاء جديد لتقرير مصير الإقليم.

وأدى تعثر سانشىيز في وقت سابق في طريق تشكيل حكومة آئتلافية وفي إيجاد تفاهمات مع الأحزاب المقربة من اليساريين الاشتراكيين إلى تأكل خزان حزبه الانتخابي ما أدى إلىٰ تراجع عدد مقاعده داخل البرلمان.

وإذا فشل سانشيز في تمرير حكومته فإن الإسبان بذلك يقطعون شوطا هاما نحو إجراء انتخابات حديدة.

وكان العاهل الإسباني الملك فيليبي السادس قد كلف في شهر ديسمبر الماضي زعيم الاشتراكيين بتشكيل حكومة جديدة وذلك بعيد إجرائيه مشاورات مع ممثلي الأحزاب الإسبانية عملا بالعرف المتبع بعد الانتخابات.

## ترامب يسعى إلى الحفاظ على أصوات الإنجيليين في الانتخابات الرئاسية

🥏 واشــنطن – استفاد الرئيس الأميركي دونالـد ترامـب مـن دعم المسـيحيين الإنجيليين القوي له في انتخابات 2016 التي أوصلته إلىٰ السلطة، ويبدو أنه لا يمكنه أن يتحمل خسارة أصوات هؤلاء إذا أراد أن يفوز بولاية ثانية في البيت الأبيض إثر انتخابات نوفمبر.

ولهذه الأسباب سيكرس الرئيس الجمهوري مسع بداية عامسه الانتخابي جهوده للحصول على دعم اليمين

وبدأت حملة ترامب الجمعة بإطلاق ائتــلاف "الإنجيليين من أجــل ترامب" بكنيسة ضخمة في ميامي بفلوريدا، . وهـــى ولايتــه التــي يســميها "وطنه" الجديد، والتي كان قد أمضى فيها إجازة لأسبوعين بمنتجع مار إيه لاغو. وفي الوقت الحاضر، ليبس لدي قطت العقارات الذي تحول إلى رئيس

الجمهوريين الإنجيليين البيض رضاهم عن أداء ترامب. وتعارض غالبية ساحقة منهم بلغت نستيتها 98 بالمئة محاكمته وعزله من

وقال روبرت ب. جونز، الرئيس التنفيذي للمعهد "لم نسر بالفعل خلال فترة رئاسة ترامب أي تصدعات وقال جونز، مؤلف كتاب "نهاية

ميركا المسيحية البيضاء" إن "استطلاعاتنا تظهر أنهم لم يتأثروا إلى حد كبير بإجراءات الإقالة". ويهدف حدث الجمعة في كنيسة

"كنغ جيسوس أنترناشونال"، المعروف أيضًا باسم "إل ري جيسوس"، إلى



إلى المغامرة الجديدة

ويمكن لأي استنزاف ولاسيما في ولايات تعتبر ساحة معركة مثل فلوريدا، أن يقضى على فرص إعادة انتخابه. وفيى عام 2016، ساعد الفوز

حملة ترامب الانتخابية بدأت الجمعة بإطلاق ميامي بفلوريدا

فيستبوك "نعم، أسس والدي بيلي غراهام المجلة، ولكنه لم يكن ليوافق على هذا المقال، بل كان سيشعر بخيبة

ترامب، وكان يؤمن به، وصوّت لصالحه.. كان يؤمن بأن دونالد ترامب هو رجل الساعة في هذا الوقت من تاريخ أمتنا". كريستيانيتي توداي، فالوقوف إلى

وكتب بقول "الحقيقة أنه لم يفعل أي رئيس مطلقا ما فعلته للإنجيليين أو

وسارع العديد من الشخصيات الكبرى في الحركة الدينية إلىٰ دعم

ومؤسس المجلة هـو بيلي غراهام المبشس المسيحي البارز اللذي توفي خلال العام الماضي، ولكن عائلة غراهام لم تعد مرتبطة بالمجلة. ونجله فرانكلين غراهام هو أيضا زعيم إنجيلي مسيحي مؤثـر ومؤيـد قـوي لترامب وقـد ندد

ائتلاف «الإنجيليين من أجل ترامب» بكنيسة ضخمة في

وقال غراهام على صفحته في أمل كبيرة".

وأضاف "كان أبي يعرف دونالد وتابع غراهام أنه "بالنسبة إلى جانب الحرب الديمقراطي في هجوم

المتحدة أمر غير مفهوم، من الواضح أن المجلة انتقلت إلىٰ اليسار وتمثل الجناح الليبرالي النخبوي للإنجيلية". وقال تونى بيركنز، رئيس مجلس أبحاث الأسرة "فاميلي ريسرتش كاونسل" المحافظ المتشدد، إن المقال هو "صـوت منفرد" وإنه غير قلق مطلقا

حزبى محض على رئيس الولايات

من أن يقوض دعم الإنجيليين لترامب. وصرح في مقابلة "أرى التأسد لترامب الآن بقوة تأييده في 2016، وريما

ويقول واحد من بين كل أربعة أميركيين إنه إنجيلي، بحسب استطلاع

مركز بيو الأميركي. والإنجيليـة هـي الشـكل الأولـي للبروتستانتية، والجماعة الدينية الأكبر في البلاد، بينما تحل الكاثوليكية ثانية وكذَّلك البروتستانتية التقليدية.

وبالنسبة إلى جونز فإن مقال مجلة "كريستانيتي توداي" يعكس . الانقسامات بين قــادة الإنجيليين التي كانت موجودة سابقا، ولكنها لا تعكس الاستياء بين أتباع الإنجيلية.

وأوضح أنه "في العام 2016 لم يعتمد ترامب كثيرا على قادة الإنجيليين، بل اعتمد على الدعوات المباشرة . للإنجيليين الذين دعموه في بداية حملته الانتخابية".

ويتعين على ترامب، الذي لم يعمل بجد لجذب ناخبين حدد، ضمان الحصول على الدعم من جميع الذين صوتوا لصالحه في عام 2016 إذا كان يريد البقاء في المكتب البيضاوي لأربع سنوات أخرى. وبالنظر إلى أن 81 في

المئة من المسيحيين الإنجيليين البيض صوتوا لصالحه قبل أربع سنوات، فإن حملته ترى بوضوح ما يجب أن تفعله. والملياردير الجمهوري، الذي تزوج ثلاث مرات ولا يُعرف بتدينه، عرف مع ذلك كيفية توصيل رسالته في عام 2016

إلى اليمين المتدين. فقد اختار مايك بنس الذي وصف نفسه بأنه "مسيحي ومحافظ وجمهوري، بهذا الترتيب" نائباً له.

ومن ثمة وعد بترشيح قضاة المحكمة العليا والقضاة الفيدراليين فقط ممن يعارضون الإجهاض والمؤيدين لتليين قوانين امتلاك الأسلحة.

ولكن جونز يقول إن جاذبية ترامب بين الناخبين الإنجيليين لا يمكن حصرها في بضع نقاط سياسية رئيسية، بل إنها تكمن في قدرته على طمأنية مجموعة تشيعر بضعف متزايد في الولايات المتحدة، والتي يقل فيها عدد البيض بشكل متزايد.

وقال جونز إن ترامب "يقضى كل وقتــه فــى الحديث عــن المهاجرين والطريقة التي تتغير بها البلاد"، وهو الشخص "الَّذي سَيبني الجدار" على الحدود مع المكسيك.

ووفقا لبيانات "فاميلي ريسرتش كاونسل"، ففي حين أن أغلب الأميركيين كانوا من البيض والمسيحيين قبل عقد، أصبحت نسبة البيض والمسيحيين لا تتجاوز الآن 42 بالمئة.

وأكد جونز أن تأييد الإنجيليين لترامب كان مرده بشكل رئيسى إلى "عدم القيام بتغييرات كبيرة في البلاد تقلق الإنجيليين البيض".



## قاسم سليماني.. نهاية العقل المدبر للحروب ألإيرانية بالوكالة

مقتل قائد فيلق القدس منعطف بارز في صراعات الشرق الأوسط



ذراع طهران المبتورة في الشرق الأوسط

تلقت طهران ضربة قاسية حين تمكنت القوات الأميركية عبر ضربة جوية من القضاء على قائد فيلق القدس قاسم سليماني في مطار بغداد بالعراق. خطوة أميركية جديدة توصف بأنها نوعية ودقيقة وهدفها إضعاف نفوذ طهران في منطقة الشرق الأوسط، خاصة أن سليماني يوصف بأنه رأس حربة إيران في المنطقة، فهو الجنرال الذي أوكلت له فيّ السنوات الأخيرة مهمة تنسسيق الحروب بالوكالة التي تخوضها أذرع وميليشيات إيران في العراق ولبنان وسوريا واليمن.

> ▼ طهـران - نجحت واشنطن، الجمعة، في تحقيق أحد أهدافها العسكرية في منطقة الشبرق الأوسيط عير القضاء علىٰ قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني الذي يوصف في طهران بالجنرال القوي متعدد الأبعاد والأدوار لتمكّنه من خلط الحرب

> لقد كان سليماني محط أنظار ومتابعة دقيقة، لا فقط من الولايات المتحدة بل من مختلف دول الغرب والدول الأخرى المتخاصمة مع طهران، حيث كان سليماني حاضرا في مختلف لأمن المنطقة خاصة في العراق وسوريا

#### عملية نوعية

إن العملية النوعية الأميركية التي استهدفت سليماني في مطار بغداد بالعراق كانت نتاجا لأمر أصدره الرئيس الأميركي دوناله ترامب كرد حازم علئ مشاركة سليماني وفيلق القدس الذي يقوده في مقتل مئات الجنود الأميركيين، بحسب ما أورده بيان صادر عن وزارة الدفاع

🗸 قاسم سليماني جنرال إيران القوى الذى يخلط استراتيجيات الحرب بالسياسة، كان حاضراً في مختلف الأنشطة بالمنطقة، خاصة في العراق وسوريا ولبنان

واتهمت واشتنطن، مرارا، سليماني بأنه كان يخطط بشكل فعال لتنفيذ هجمات ضد الدبلوماسيين والجنود الأميركيين بالعراق، ودول المنطقة.

لقد ساعد الميجر جنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الشوري الإيراني، بالاده على خوض حروب بالوكالة عبر الشرق

الأوسيط بإلهام مقاتلي الفصائل في

الميدان والتفاوض مع القادة السياسيين.

يشار إليه بأنه ثعلب طهران، وتتبعه عن

كثب كل من الولايات المتحدة وإسـرائيل

ويمثل مقتل سليماني نهاية رجل كان

وقالت وزارة الدفاع الأميركية إن

وكان سليماني مسؤولا عن عمليات

سرية في الخارج، وكثيرا ما كان يشاهد

في ميادين القتال وهو يوجه الجماعات

الشَّبيعية العراقية في الحرب ضد تنظيم

العراقي أبومهدي المهندس. وينظر إلى

الرجلين في الداخل الإيراني علىٰ أنهما

بطلان في معركة إيران ضد أعدائها

وأهال التلفزيون الرسمى عليهما الثناء

الزعيم الأعلى الإيراني آية الله على

خامنئي، وفي مناطق الحروب وهو

يرتدي الزي العسكري كما عرضت له

لقطات وهو شاب تخرج حديثا من

المدرســة الثانويــة ويقود وحــدة خلال

الحرب الإيرانيــة العراقية في ثمانينات

صفوف الحرس الثوري الإيراني ليصبح

قائد فيلق القدس، وهو منصب ساعد من خلاله إيـــران علىٰ تشـــكيل تحالفات في

الشسرق الأوسسط، في وقت تعرضت فيه

لضغوط نتيجة العقوبات الأميركية التى

الثوري منظمة إرهابية أجنبية فى

2019، فــى إطــار حملة لممارســة أقصى

الضغوط لإجبار إيران على التفاوض

بشئن برنامجها للصواريخ الباليستية

الشان بقوله "أي مفاوضات مع الولايات

السوري بشار الأسد عندما بدا على

وشك الهزيمة في الحرب المستعرة منذ

عام 2011، كما ســاعد الفصائل المسلحة

على هزيمة داعش في العراق. وبفضل

المتحدة ستكون استسلاما كاملا".

وكان لسليماني رد حاسم في هذا

وحشيد فيلق القيدس الدعم للرئيس

وصنفت الولاسات المتحدة الحرس

أصابت اقتصادها بالشلل.

وسياستها النووية.

وسرعان ما صعد نجم سليماني في

القرن الماضي.

وعرض التلفزيون لقطات له مع

والمديح بمجرد إعلان مقتلهما.

وقتل إلى جانب سليماني القبادي

الضربة كانت تستهدف ردع أي خطط إبرانية لشن هجمات في المستقبل.

فيه خلف الكواليس لسنوات بينما كان يعزز روابط إيران بحرب الله في لبنان وحكومة الأسد والفصائل الشبيعية في وعلى مدى السنوات القليلة الماضية،

بلحية مشذبة وشعر مصفف بعناية.

واشنطن تفتتح العام الجديد بصيد ثمين بعد التخلص من شخصية محورية حبكت كل مؤامرات إيران في الشرق الأوسط

وفي بيان بعد مقتل سليماني، رغم أن مقتل سليماني "يشعرنا بالمرارة" المتحدة وإسرائيل.

وقال مسؤول عراقي كبير سابق الجنود ويشهد المعارك".

وأضاف "لا يسبقه في تسلسل القيادة سوى الزعيم الأعلى. عندما كان يحتاج الأموال كان يحصل عليها، وعندما كان يحتاج الذخيرة كان يحصل عليها، وعندما كان يحتاج العتاد كان يحصل عليه".

وكان سليماني مسؤولا أيضا عن القدس. وفي 2018 تحدى الرئيس

الأميركي دونالد ترامب علنا. وقال في مقطع فيديو نشس على

نجاحات فيلق القدس، أصبح سليماني شخصية محورية في التمدد المطرد لنفوذ إيران في الشسرقُ الأوسسط، الأمر الذي وجدت الولايات المتحدة والسعودية

وإسرائيل صعوبة في كبح جماحه. وعين خامنئي سليماني قائدا لفيلق القدس في عــام 1998، وهــو منصب ظل

زادت شهرته في الوقت الذي كان فده المقاتلون والقياديون في العراق وسوريا ينشرون صورا له في الميدان وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيها دوما

أصبح نفوذ سليماني داخل المؤسسة العسكرية الإيرانية جليا في 2019 عندما منحـه خامنتي وسـام ذو الفقـار، وهو أعلىٰ تكريم عسكري في إيران. وكانت هذه المرة الأولى التي يحصل فيها قائد عسكري على هذه الميدالية منذ تأسيس الجمهورية الإسلامية في عام 1979.

قال خامنئي إن انتقاما عنيفا ينتظر "المجرمين" الذين قتلوه. وأضاف أنه فإنه سيضاعف الحآفز لمقاومة الولايات

طلب عدم نشسر اسمه في مقابلة أجريت عام 2014 "سليماني لم يكن رجلا يجلس على مكتب. كان يذهب إلى الجبهات لتفقد

عمليات جمع المعلومات والعمليات العسكرية السرية التى نفذها فيلق

الإنترنت "أقول لك يا سيد ترامب المقامر..

أقول لك.. اعلم أننا قريبون منك في مكان لا يخطر لك أننا فيه". وأضاف "ستندأ أنت الحرب لكن نحن من سينهيها".

#### من الخفاء إلى العلن

سبق للمحلل العسكري السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية كينيث بولاك أن قال عن سليماني ضمن السيرة التي كتبها عنه لمجلة تّايم في عددها المخصص لأكثر مئة شلخصية نافذة في العالم عام 2017، "بالنسية لشبيعة الشبرق الأوسط، إنَّه خليط من جيمس بوند وإرفين رومل ولايدي غاغا". وأضاف "بالنسية إلى الغرب، إنّه المسـؤول عن تصدير الثورة الإســـلامية، دعّـم الإرهابيين وقيادة حــروب إيران في

وكان البعض في إيران التي تعانى مـن ركود اقتصـادي، اقتـرح دخوله إلىٰ السياسية المحلية. غير أنّ الجنرال الإيراني كان ينفي الشسائعات التي تشير نرشىح للانتخابات الرئاسية

وفي كل تطور سياسيي أو عسكري فى العَراق، كان سليماني نشطاً في الكواليس. ومن تمدد تنظيم الدولةً الإسلامية إلى الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان، أو حتى حاليا على صعيد تشكيل الحكومة الجديدة، كان في كل مرة يلتقى الساسية العراقيين ليشرح أمامهم المسار الذي يتوجب سلوكه، وفق عدد من المصادر التي شناركت في هذه الإجتماعات التي كانت تعقد في السر. ويعود نفوذه إلى فترات سابقة، إذ

كان يقود فيلق القدس حين غزت الولايات المتحدة أفغانستان في 2001.

وبعدما قضئ عقودا من حياته خلف الكواليس، بدأ سطيماني يتصدر أخبار وسائل الإعلام منذ بدء النزاع في سوريا عام 2011، حيث تقدّم إيران دعماً ثمينا لنظام الرئيس بشار الأسد.

وفى مقابلة متلفزة بثّت في أكتوبر، روى أنه أمضى فترة من النزاع اللبناني - الإسرائيلي في 2006 في لبنان إلى جانب قادة حزب الله. وأظهرت دراسة نشيرها في 2018 مركز

"إيران - بول" لاستطلاعات الرّاي وجامعة مريلاند، أنّ 83 بالمئة من الإيرانيين الذين جرى استطلاع أرائهم، كانت لديهم أراء إيجابية بسليماني، ما جعله يتقدم حتىٰ علىٰ الرئيس حسّن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف. وعلىٰ الصعيد الدولي، يعتبر بعض

المسؤولين الغربيين أنه الشخصية المحورية في إطار علاقات طهران بجماعات مثل حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية.

#### لولاء الحشد الشعبي بغداد – نجحت الإدارة الأميركية مطلع إيران في العراق". ولد المهندس عام 1953 العام الجديد في ضرب عصفورين بحجر واحد حين تمكنت عبر غارة جوية من قتل قائد فيلق القدس بالحرس الثوري اللغة الفارسية.

طهران تخسر «المهندس»

الإيراني قاسم سليماني، وكذلك معاون قائلًه قُلوات الحشيد الشَّعبي العراقي أبومهدي المهندس. لقد كانت الخسارة الإيرانية عقب هذه

التطورات الأخيرة مضاعفة؛ فقد خسرت في أن واحد، أوّلا، سليماني مهندس مختلف أنشطتها المزعزعة لاستقرار دول الشرق الأوسط، وثانيا خسرت إلى الأبد أحد أهمها رجالها في العراق المهندس الذي يشرف على إحدى أهم ميليشياتها،

لقد كان معاون قائد قوات الحشد الشعبى العراقي أبومهدي المهندس الندي قَتَّل فجر الجَمعة بهجوم صاروخي أميركي، رجل طهران في العراق والعدو الشرس للولايات المتحدة.

ويوصف المهندس في الساحة العراقية بأنه من الأوفياء للثورة الإسلامية الإيرانية وبكونه بات اليوم والعراق يشهد احتجاجات متمرّدة على النفوذ الإيراني، من أهم ورقاتها المراهنة على إخماد الاحتجاجات عبر التسويق المتكرر بأن واشنطن هي العدوّ رقم واحد للعراقيين وليست إيران.

ويعد المهندس من أكثر الأطراف الموالية لإيران تورّطا بإصدار أوامر لعناصر كتائب حنرب الله بالاعتداء على المتظاهرين، والتصدي لهم في موجة الاحتجاجات الأخيرة في العراق.

وقتل المهندس وأسمه الحقيقي جمـــال جعفر آل إبراهيم، في ضربة جويةً أميركية قرب مطار بغداد، أسفرت كذلك عن مقتل صديقه الحميم الجنرال الإيراني واسع النفوذ قاسم سليماني، قائد فيلقّ

القدس في الحرس الثوري الإيراني. ويؤكد المراقبون أن واشتنطن كانت تـدرك مدى خطـورة أبومهـدي المهندس ولذلك كانت غارتها الجوية دقيقة وباحثة عن تخليص العراق من إحدى الشحصيات التي لعبت أدوارا هامة في نسبج شبكة من الميليشيات تنطق باسم

إيران وتأتمر بأوامرها في العراق. ولطالما وصفت الإدارة الأميركية رجل إيران بأنه ب"الإرهابي"، وهو أحد المطلوبين للسلطات القضائية الكويتية والأميركية والشسرطة الدولية بعد اتهامه بتفجير السفارتين الأميركية والفرنسية في الكويت في ثمانينات القرن الماضي.

كما كان المهندس أحد أهم المطلوبين لمحكمــة الثورة بعد أحــداث عام 1979 في العراق، الذي غادره بعد تسلم الرئيس العراقي السابق صدام حسين السلطة، لكنه لقت انتباه الجميع في السنوات الأخيرة بعد أن أصبح من أهم المقربين من

قائد فيلق القدس قاسم سليماني. وجاءت الضربة بعد أيام قليلة من قيام أنصار وعناصر من الحشيد الشعبي كان المهندس معهم، بمهاجمة مقر

أثار غضب واشنطن. عرف المهندس المناهض بشدة للوجود الأميركي في العراق، بعلاقاته الوثيقة القديمة مع إيران وتتهمه واشتنطن بأنه أبرز وكلائها من الفصائل الشيعية العراقية الذين خططوا لهجمات صاروخية ضد قواعد عسكرية تستضيف جنودا ودبلوماسيين أميركيين في

وتتزايد التخوفات بعد هذه الخطوة الأميركية، من تصاعد التوتّر بين واشسنطن وطهران، وهما حليفتان لُعْداد، وسلط مخاوف من تحول العراق إلى ساحة صراع بين

الدولتين. وقال الباحث المختص بشؤون الجماعات الشيعية المسلحة فىلىپ سمىث، إن "المهندس كان الدليل على كيفية قيام إيران ببناء شبكتها من . الوكلاء في العراق". وأضاف

أنه "مرتبط الشبكات الرئيسية لإيران في العراق. لا نظير له. إنه العلاقة نفسها مع إيران.

في البصرة بجنوب العراق، وكان يحمل الجنسيتين العراقية والإيرانية ويتقن

وقد كان في ثمانينات القرن الماضي أحد القادة البارزين لفيلق بدر، القوة التي شكلت في إيران من مقاتلين عراقيين لدعم إيران في الحرب ضد نظام صدام حسين

وصدر حكم بالإعدام على المهندس في 1983 فــى الكويت لتورطه في هجمات استهدفت سفارتي الولايات المتحدة

وفرنسا، لكنه فر من هناك. بعد الغزو الأميركي للعراق الذي أطاح بنظام صدام حسين، أصبح المهندس لفترة قصيرة عضوا في البرلمان العراقي عقب انتخابات عام 2005ً.

ســـاعد المهندس في تأســيس كتائب حــزب الله، الفصيل المتشــدد المدعوم من إيران الذي اتهمته الولايات المتحدة باستهدافها، ونفذت سلسلة ضربات ضد مواقع له قبل أيام تسبيت بمقتل 25

وفرضت الولايات المتحدة في 2009 عقوبات على المهندس وكتائب حزب الله واعتبرتهما "إرهابيين".

أبومهدي المهندس متهم بإدارة شبكات تهريب أسلحة وبالمشاركة في تفجير سفارات أجنبية ومحاولات اغتيال

وتتهم واشنطن الرجل بأنه يدير "شُــُكات تهريب للأسـلحة وشـــارك في تفجير سفارات أجنبية ومحاولات اغتيال

ووصف الخبير في معهد واشتنطن للأبحاث مايكل نايتس، المهندس بأنه "العدو اللـدود الأول للولايــات المتحدة"، حتى أنه أكثر عداء من كل الفصائل

المؤيدة لإيران في العراق. وعلي الرغم من أن فالح الفياض، مستشيار الأمن الوطني العراقي، هو قائد الحشيد الشيعبي، كان المهندس إلى حد كبير، حسب مراقبين، القائد "الحقيقى" لهذه الهيئة التي شكلت بفتوي من المرجع الشعيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، بصورة أساسية لمحاربة

تنظيم الدولة الإسلامية في العراق. وقال نايتس إن "المهندس عمل بجد على تطويس الحشيد لجعليه منظمة لا تخضيع لقيادة كاملة من رئيس الوزراء

ولا تتبع لقوات الأمن التقليدية". ودمجت هذه القوة في وقت لاحق مع القوات الأمنية العراقية الرسمية، لكن ما زالت بعض فصائلها المتشددة، ويبنها كتائب حزب الله، تمارس نشاطات

مستقلة عن بغداد. على الأرض والسيطرة على الموارد المالية للحشيد الشعبي، ما جعله "الجهاز العصبي المركزي" لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في العراق، بحسب ما وصفه نايتس العام إلماضي.

كما كان المهندس مستشاراً شخصياً للجنرال سليماني، وكانا يظهران سوية في العديد من المناسبات والمناطق الساخنة. كان المهندس يطلق لحية

ينضاء بينما شعره الأبيض مرتب دائما، ويضع نظارات.

على الرغم من موقعه المهم في الحشد الشعبي، نادراً ما كانّ يظهر في العلنّ أو يتدخل في السياسة. وقد خرج عن صمته العام الماضي باتهامه الولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف وراء سلسلة انفجارات غامضة استهدفت قواعد للحشد الشعبي. ورأى نايتس أنه من غير الواضح من سيعيّن في مكان المهندس، موضحا أنه سيكون من العثور علئ شخص يؤمن بالأيديولوجيا نفسها ويقيم

## مقتل سليماني استدراج حرب أم تعديل في قواعد الاشتباك

### خطوة نوعية تختبر قدرة طهران على رد يرضي شعاراتها ويحفظ توازن النفوذ في العراق

مقتل "ثعلب إيران" ورأس أجنداتها في المنطقة يضع شعارات الثورة ومرشــدها على خامنئـي في وضع معقَّـد يصعب معَّه الميــل إلىٰ خيار المواجهـة أو التهدئة، فالمواجهة قد تخرق الخطوط الحمراء التي تسـعي طهران للحفاظ عليها مع واشنطن لتثبيت مكاسبها على الأرض في العراق والإقليم، والتهدئة تجعلُّها في موقف ضعيف يهز مصداقيتها، وتفتَّح الباب أمام الولايات المتحدة لتنفيذ عمليات نوعية أخرى مثلما تفعل إسرائيل ضد الوجود الإيراني في سوريا .. هل تغامر إيران بالرد أم تترك المبادرة أمام أذرعها في المنطقة مثل حزب الله وحماس والحوثيين وكل منها يعاني من أزمات داخلتة عميقة؟



حاءت الضربة الأميركية، التي أودت بحياة قاسم سليماني رئيس فيلق القدس، والرجل الثاني من حيث الأهمية في إيران، أكبر ممّا كان متوقعا، ما يجعل سكوت إيران عنها أمرا صعبا، فهي ستختبر قدرات إيران العسكرية في ظل تصريحات للمسؤولين تقول إنها تطورت كميا ونوعيا وقادرة علىٰ مواجهة أي هجمات أميركية أو

لكن الأهم أن الضربة الأميركية النوعية ستضع شعارات إيران بشئان العداء للولايات المتحدة كـ "شبيطان أكبر" وعدو استراتيجي صحبة إسرائيل تحت الاختبار الجدى، فالضربة استهدفت شخصية ذات رمزية لكون سليماني يترأس جهازا يوحى بأنه سيكون مهندس استهداف إسرائيل و"تحريــر القدس"، فضلا عن كونه عقلا مدبرا وقائدا ميدانيا لأذرع إيران في سوريا والعراق ولبنان واليمن، أي أنه رأس الحربة في مشروع تصدير الثورة والتمكين للمشروع الإيراني في المنطقة.

من المستبعد أن تكون عملية قتل قاسم سليماني مجرّد قرار اعتباطي مرتبط بمزاج الرئيس الأميركي دونالد ترامب مثلما يجري الترويج له

ومن المستبعد أن تكون الضربة مجرد قرار يرتبط بمرزاج الرئيس الأميركي دونالد ترامب مثلما يجري الترويج له، وسط إشارات مختلفة عن تغيّر في المزاج الأميركي تجاه النفوذ الإيرانسي في العراق والسذي بلغ منتهاه في استهداف الوجود الأميركي سواء فتى القنصلية بالبصرة أو في قواعد عسكرية وخاصة في العملية الأخيرة ً ببغداد، وهي التي أعطت إيحاء قويا بأن إيران كسرت التوازن القائم على الاعتراف المتبادل بالمصالح في العراق.

روحاني

2018

الصور لفرانس برس

والقاعدة، ثم لاحقا في غزو العراق سنة 2003 ليستمر في شكل اعتراف مشترك بالمصالح الميدانية على الأرض. لكن ذلك العداء البارد توقف بعد أن سلعت إيران والمجموعات المسلحة الحليفة لها إلى السيطرة على النفوذ

ما يلفت النظر أن العملية ستقطع مع

حالسة العداء البارد بين إيران والولايات

المتحدة، وهي حالة استمرت منذ أحداث سيتمبر 2001، حيث نشط التنسيق

الاستخباري بينهما في مواجهة طالبان

الأميركي وحصره في وجود رمزي محدود بقّواعد في مناطقَ كردية وسنية لا يتجاوز دورها الحرب على الأرهاب التي لم يكن لها من دور عملي في العراق سـوى تعبيد هيمنة إيران والميليشيات التابعة لها على السلطة والمرور إلى مرحلة ثانية تقوم علىٰ دفع أميركا إلىٰ

#### نهاية العداء البارد

تأتى هذه الضربة لتعلن عن نهاية الحرب الباردة" بين إيران والولايات المتحدة في العراق، لتنقلها إلى مرحلة جديدة تقوم على تسجيل النقاط مع الحفاظ علئ الخطوط الحمراء التي تفرضها توازنات المصالح، ذلك أن إيران تعتقد أن المواجهة الواسعة قد تقود إلىيٰ خسارة النفوذ الإقليميي النوعي الذي حققته من خلال الاعتراف بالنفوذ الأميركي وإظهار نواياها في الاستمرار باستراتيجية تقاسم المصالح مع

ولم يكن بإمكان إيران أن تتمدد فى اليمن بالشكل الحالى لولا تواطؤ أميركي بدأ من مرحلة إدارة باراك أوباما ووزيره للخارجية جون كيري واستمر مع ترامب الذي اكتفت إدارته بادارة الوضع كما هو والاستفادة . منه لتحصيل مكاسب لشركات بيع الأسطحة بالرغم من أن الرسطئل كانت قوية، خاصة مع استهداف سفن النفط

ومنشبآت أرامكو. وهذه الخطوة هي رسالة تحدّ مباشس لواشسنطن ومسساس بقدرتها على تأمين حركة الملاحة، فضلاً عن حماية مصالح حلفائها، وردع إيران عن مساحات نفوذ مستفيدة من التوازنات الهشئة إقليميا ودوليا بدخول روسيا وتركيا عسكريا في الملف السوري إلىٰ

جانب إيران في وقت كانت فيه الإدارات الأميركية تكتفى بالمراقبة. بالرغم من التصريحات القوية

للمرشد الأعلى علي خامنئي بشان الانتقام الإيراني لمقتل سليماني، الذي يمثل خط المرشد والوفى لطبيعة ثورة رجال الدين في 1979، فإن حدود التحرك الإيراني محدودة للرد، لاعتبارات مختلفة، وأبرزها أن إيران في وضع صعب يسبب العقويات الاقتصادية المشددة التي فرضتها الولايات المتحدة علىٰ قطاعات مثل النفط والمصارف، وهو ما أفضى إلى خسارة المليارات التي كان يمكن لطهران أن توظفها في تطوير إمكانياتها العسكرية وتسليح أذرعها

#### الرد المحدود

إن العقوبات خلقت مناخا احتماعيا صعبا أمام النظام الإيراني، وهو ما كشيفت عنه التظاهرات الغاضية التي باتت تتجدد كل عام، وأن أي تصعيد غيــر محــدود ومــا يتبعه من خســائر سيوسع دائرة الغضب الشعبي، وقد تتوسع الانتفاضة إلى مرحلة تهدد بقاء

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن على خامنئى قوله، الجمعة، إن



الدافع للمقاومة ضد الولايات المتحدة

مواجهة يتم فيها تجاوز الخطوط

الحمراء إلى استهداف مواقعها النووية،

وهي مواقع مكشوفة لدى الأمدركيين

كما لدى إسرائيل، وأي ضربات نوعية

يمكن أن تفقدها إحدى أهم الأوراق

التي تفاوض بها، أي البرنامج النووي،

لتثبيت نفوذها الإقليمي. ويعطي مقتل سليماني بشكل

استعراضي في مطار بغداد، وهو قادم

من لبنان ومعه قيادات من الصف الأول

أمنيا وعسكريا لمجموعات شيعية

موالية لإيران بعضها عراقي والآخر

لبناني، إشارة قوية على الانتقال من

المعلن، ولكن لا مؤشس على أن هذا

الاشتباك قد يمس من التوازنات القائمة

في العراق، وهو ليس سوى رسالة على

أنّ أميركا لا تقبل بلعب دور ثانوي، أو

حتباك البارد إلى الاشستم

يهدد المصالح الأميركية.

العراق ساحة ردُ أولي

ويعتقد على نطاق واسع أن إيران

إيران في ورطة: الانتقام أم التهدئة

الجهاد ردّا على مقتل سليماني سيعطي

مبررا لرد إسرائيلي أقوى خاصة أن هذا

الهجوم سيظهر الحقيقة التي تحاول

هذه الفصائل أن تتهرب منها، وهي أنها

تشتغل بالوكالة لفائدة إيران تحت غطاء

الخطوة الأميركية الجديدة

ستتجاوز حال العداء البارد

استمرت منذ اسقاط نظام

بین طهران وواشنطن

في العراق، وهي حالة

صدام حسین

الدفاع عن غزة أو بيروت.

النفط العراقية، الجمعة، إن العشرات من المواطنين الأميركيين العاملين لدى شركات النفط الأجنبية في مدينة البصرة النفطية بالجنوب يستعدون لمغادرة البلاد. كما ناشدت السفارة الأميركية في بغداد جميع المواطنين مغادرة العراق فورا بعد ساعات من مقتل سليماني والمهندس في ضربة

قنصليتها في البصرة. وقالت وزارة

المتحدة سيكون البرلمان إذا نجح في تمريس قانسون يطالب بخسروج القوات الأميركية من العراق، مثلما تعمل على ذلك إيران والميليشيات الحليفة، وهو إن تحقق سيكون مكسبا نوعيا قد يكون كافيا للرد على استهداف سليماني والمهندس، وتحقيق هدف كان يبدو صعبا في الأشهر الأخيرة.

العراق هادي العامري، زعيم ميليشسياً بـدر، "القوى الوطنية لتوحيد الصفوف من أجل إخراج القوات الأجنبية من العراق"، وهو بذلك يسعى لاستثمار الحدث في تحقيق الهدف الأهم بسحب في العراق.

والهدف نفسه أشار إليه قيس الخزعلي، زعيم عصائب أهل الحق والمطلوب رأسه أميركيا، حين قال إن مقابل دماء أبومهدي المهندس "زوال كل الوجود العسكري الأميركي بالعراق" وأن مقابل دماء قاسم سليماني "زوال

لكن ردا من هذا النوع، وإن كان متوقعا خاصة بعد تصريحات الأمين حـث فيهـا "مقاومي العالـم" علىٰ الرد والانتقام لمقتل سليماني، سيحقق أهدافا في سوريا أمرا معتادًا.

وقال نصرالله في بيان إن "القصاص العادل من قتلته المجرمين الذين هم أسوأ أشسرار هذا العالم سيكون مسؤولية وأمانة وفعل كل المقاومين والمجاهدين علىٰ امتداد العالم".

ستلجأ إلى رد محدود قد يستهدف مواقع أميركية في العراق أو سفنا تحمل العلم الأميركي أو تنقل النفط لحساب شركات أميركية مع إعطاء صبغة احتفالية لهذا السرد وإظهاره وكأنه نصر أو مكسب لكن الملعب الأهم لإحسراج الولايات تتخوف إيران من أن تقود أي

وفي ظل موجـة الغضب بين أنصار الحشيد، دعا رئيس تحالف الفتح في

كل إسرائيل من الوجود".

#### استهداف اسرائيل

تقوم استراتيجية إيران في الرد عادة على تحريك أذرعها في المنطقة، وخاصة حرب الله اللبناني وحركتي حماس والجهاد لاستهداف إسرائيل، ما يتيح للمسـؤولين الإيرانيين إرسـال رسائل إلى الأميركيين عن أنهم يمتلكون أوراقا متقدمة قد تهدد المصالح الأميركية والحليف الإسرائيلي.

العام لحرب الله حسن نصرالله التي عكسية ويقود إلى مواجهة تجنبتها إيران في السنوات الأخيرة خاصة بعد أن بات الاستهداف الإسرائيلي لوجودها

ويقول محللون إن أي هجوم صاروخي من حزب الله أو حماس أو

من أميركا التي قد تلجا إلى ضربات استباقية أخرى بوجه قيادات الحشد الشسعبى الذين تدور حولهم شكوك في تنفيذ الهجوم على السفارة الأميركية أو وتوحى التصريحات المختلفة لقادة الحشد الشعبي في العراق أن ردة الفعل ستكون بالأسلوب الذي تم به استهداف قاعدة "كي وان" في كركوك منذ أسبوع، أي من خلال هجمات صاروخية قد تطال مواقع أميركية محيطة بالعاصمة بغداد أو في المناطق الكردية شــمالا أو في المناطق السنية غربا، والهدف منها تحقيق أضرار ولو رمزية ضد الوجود الأميركي لاسترضاء الشسارع العراقي

الغاضب بعد مقتل أبومهدي المهندس، القيادي الميداني للحشد الشعبي، وأحد الأذرع الصاعدة الموالية لإيران. وسيكون الانتقام الرمزي في العراق أمرا سهلا في ضوء قرار واشتنطن سحب دبلوماسييها ومواطنيها الموجودين في العراق لمنع أي انتقام، وهي خطوة قد تساعد في تحقيق "بطولة" من إيران أو الميليشيات الحليفة ضد الوجود الأميركي طالما أنها ستستهدف قواعد وتمركــزات خالية من الجنود، أو مواقع دبلوماسية دون دبلوماسيين خاصة

دور الضيف ثقيل الظل في العراق. سيكون العراق الملعب الرئيسي لمعركة ردود الفعل التي تحافظ على التوازنات سواء من إيران ووكلائها أو

التوتر بين الولايات المتحدة وإيران الولايات المتحدة إيران 4 سبتمبر دونالد ترامب يعلن انسحاب طهران تؤكد فشل الوساطة الفرنسية الولايات المتحدة من الاتفاق النووي ترامب يتهم إيران بالوقوف وراء هجوم خلال قمة مجموعة السبع لأن الإيراني المُوقع عام 2015 ويعيد الطائرات بدون طيار الذي أدى إلى واشنطن استبعدت أي إعفاء فرض العقوبات على إيران انخفاض إنتاج النفط السعودي إلى النصف من العقوبات 8 مايو 2019 إيران تُعلن أنها ستتوقف عن وضع 18 يوليو واشنطن تفرض عقوبات جديدة ضد سقف لاحتياطيها من الماء الثقيلة واشنطن تُعلن أن سفينة أميركية البنك المركزي الإيراني واليورانيوم المخصب دمرت طائرة مسيرة إيرانية فوق الولايات المتحدة تفرض عقوبات مضيق هرمز جديدة على «قطاعات الحديد والصلب إيران تستأنف تخصيب اليورانيوم في 7 يوليو والألومنيوم والنحاس الإيرانية» منشأة فردو إيران تؤكد بدء تخصيب اليورانيوم بنسبة تفوق %3.67 المنصوص الحرس الثوري يُعلن إسقاط طائرة عليها في الاتفاق مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني، قائد أميركية بدون طيار فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني في ترامب يُعلن في اليوم التالي إلغاء 1 يوليو ضربة صاروخية أميركية، بعد أسبوع على الضربات الانتقامية طهران تُعلن أن مخزونها من

اغتيال قاسم سليماني "سيضاعف

استهداف قاعدة عسكرية في كركوك بثلاثين اليورانيوم الضعيف التخصيب صاروخاً، ما تسبب مقتل مدني أميركي تخطى المسموح به

ولا شك أن أي هجوم من حزب الله على مواقع إسرائيلية سيثير غضبا في الداخط اللبناني حتى من الحزام المسيحي الداعم للحرب، في وقت يكافح فيه لبنان لإيجاد حكومة تكون قادرة على القيام بإصلاحات عاجلة، ولو محدودة، لاسترضاء الشارع الذي باتت السيطرة عليه صعبة، خاصة أن الانتفاضة الأخيرة هدفت إلى الإطاحة بالنظام السياسي الذي يقوم على الطائفية، وهو المناخ الذي ساعد الحزب الشبيعي الموالي لإيران على تقوية نفوذه وترسانته العسكرية. ومن شان الهجوم على أهداف إسرائيلية أن يغذي الغضب الشعبى ويقوي عزيمته على إسقاط النظام

ما جرى في 2006. وتمتلك إيران، أيضا، فرصة التنفيس عن غضبها وإظهار قدرتها على الانتقام من خلال إعطاء إشارة إلىٰ الحوثيين، الذين باتوا يهددون أمن الملاحة في البحر الأحمر بتواطؤ صامت من الولايات المتحدة ودول غربية أخرى ذات نفوذ تقليدي في المنطقة.

الطائفي الذي يورط لبنان في صراعات

خارجية سواء ضد إسرائيل أو في

سـوريا، وهو ما قد بحد مبررا قويا إذا

كان الرد الإسـرائيلي مدمرا على شاكلة

ويمكن أن يطال الاستهداف الحوثي أهدافا أميركية، خاصة سـفن النفط، أو أهدافا لحلفاء واشتنطن، كما أن الغرور الحوثي الذي قوبل في السنوات الأخيرة بصمت دولي يرتقي إلىٰ درجة التواطؤ، قد يذهب إللى تهديد كامل الملاحة في البحر الأحمر وخلق فوضىٰ في المنطقة. ودعا المتمردون المدعومون من إيران إلى "رد سريع ومباشر" ضد القواعد الأميركية المنتشرة في المنطقة، بعد مقتل

وكتب القيادي في الجناح السياسي للمتمردين محمد على الحوثي على "تويتر"، "هذا الاغتيال مدان والرد السريع والمباشر في القواعد المنتشرة

## قاسم سليماني وأبومهدي المهنديس.. غياب الضرورة



من المحتجين في التظاهرات

العراقية في العام 2019، واستمرار

التظاهرات بهذه الصورة المدهشة،

المهندس، ستقولون كيف؟ أقول إن

تلك التظاهرات كانت أحد أسياب

تحرك قاسم سليمانى بكتائب حزب الله العراق لضرب القاعدة الأميركية،

ثم الهجوم الأميركي ومقتل قياديين

من الكتائب، ثم ما حصل ضد

السفارة الأميركية بعد اجتياح

المنطقة الخضراء، ويأمر بطبيعة

الحال من قاسم سليماني مباشرة،

التظاهرات خلال اليومين الفائتين.

لقد أدى قاسم سليماني دور أبي

مصعب الزرقاوي داخل العراق، لكن بصورة أخرى، وهو أن الزرقاوي كان

بعيدا عن الحكومة العراقية، حيث

علانية الرؤوس التي كان يقطعها،

وبالضحايا الذين كان يبطش بهم، ق. فشكّل أساسا لدولة داعش بالموصل،

كذلك راح قاسم سليماني يتبختر

داخل العراق من غربه إلى وسطه

وجنوبه، ليثير اسمه ووجوده

رعباً كبيرا. غير أن أول مَن كسر

خامنئي وسليماني، وضربوهًا

الخوف هم متظاهرو كربلاء عندما

حرقوا صور آية الله الخميني وعلي

بالأحذية، لا تتصوروا أن هذا الفعل

بسيط علىٰ إيران، التي تعشش في العراق عن طريق الرعب، فالأمر كأن

بداية هزّ ذلك الشعور، وكان ثمن ذلك

کان قاسم سلیمانی یفرض

يُعين ويُوافق على وزير إذا لم يمرّ

كان بالفعل قاسم سليماني

البريطانية في الاحتلال، والوالي

على العراق حسب الطريقة العثمانية

والصفوية. كان سليماني في النظام

الإيراني من الشخصيات المقدسة،

لأنه اليد اليمني لنائب الإمام على

داخل العراق بوجود سليماني،

أما بعد مقتلهما فقد اهتزت تلك

المتوزعة على أكثر من بلد، هزيلة،

بعد أن دفعت الثمن غاليا مقابل

الأحجار التي رمتها على السفارة

تحتاج إلى العشرات من السنين

کے، تصنع شخصیة مثل سلیمانی،

والذي صاحب الثورة الإسلامية منذ

قيامها، وكان أحد العسكريين الذين

يراهنون على احتلال العراق، خلال

الحرب العراقية الإيرانية، ويمثل مع

خامنئى الفريق المعاكس لهاشمي

1993، ليتم دخول كربلاء.

رفسنجاني، لتتواصل الحرب حتى

انتهت الآن تلك الأسطورة، فإيران

كان التصور العام أن إيران قوية

ونائبه أبومهدي المهندس، الشخصية

الإرهابية التي أصبحت تأمر وتنهي،

ورة، وبانت إيران، ذات المخاا

المندوب السامى على الطريقة

أسماء الوزراء ورئيسهم بالعراق، لا

. قتل المتظاهرين.

على سليماني.

يخالفها في المذهب، وراح يستعرض

وبالفعل تمت التغطية تماما على

وراء مقتل قاسم سليمانى وأبومهدي

مستشاراً في الإرهاب.

تصوروا أن مسؤولين عراقيين كتلهم الطاعة في حضرة سليماني، وعندما يسأل رئيس برلمان عراقي سابق، وهو أسامة النجيفي، عن علىٰ أنه صديقه.

الشعبي على إيران، راح قاسم سليماني يرتب الوضع الإيراني داخل الوسط السني العراقي، حتى ظهر رحال دين يتحدثون عن الحاج سليماني بالمنقذ، وأن رئيس البرلمان سليم الجبوري، لما حاصره وزير الدفاع خالد العبيدي بقضية فساد طار إلىٰ طهران وأرجعه سليماني وبقرار من المحكمة العراقية إلى منصة البرلمان بريئا. دخل أيضا إلى الوسط المسيحي ليجد من يقدسه، وأخيراً أخذ الحشديون (من الحشد

نوري المالكي وفالح القياض، ووراء الجملة التي أطلقها المالكي: "ما ننطيها"، أي لا نترك السلطّة إلى أبد الآبدين. كان سليماني صاحب الدار، وليس الضيف في العراق، خلال دورات الانتخابات، ولم يبرح المكان أى المنطقة الخضراء حتى يطمئن علىٰ النتيجة، ومن المعلوم أن لديه منزلا ومكتبا داخل المنطقة الخضراء،

الشبيهة بشخصية ودور الزرقاوي مع عكس الصورة مثلما قلنا، ضرورة ملحة للعراقيين، ونتيجة فوجود الميليشيبات بهذا العدد وهذا الانفلات المرعب لم يكن ليتم دون

لقد حلت الضرورة في نهاية

جولة، إنه

غياب



أفغانستان واليمن ولبنان والعراق وسوريا. بدأ اسم قاسم سليماني غامضا، ليست له صورة، شأنه شأن أيّ شخصية تكثف حولها الهيبة والرعب، وعندما تتحدث وكالات الأنباء عن وجود هذه الشخصية داخل العراق أو سوريا تنفى إيران والحكومات التي سارت في ركابها هذا الوجود، حتى اضطرت الحكومة العراقية إلى الكشف عن وظيفة له وهو مستثنارها في شؤون الإرهاب، فتصوروا أن زعيم الإرهاب يصبح

وعندما انقلب الوسط الشيعي الشعبي) يكتبون على حائط السفارة

لم يستلموا مسؤوليتهم قبل أن تُقدم سبب زيارته المفاجئة لإيران، قال: إنه ذهب للتعازي بوفاة والدة سليماني!

منه يصدر الأمر والنَّهي. كان الخلاص من هذَّه الشخصية،

وجوده، حتى صارت بغداد تحتفل بذكرى إرهابيين مثل عماد مغنية، وأنّ لا مسؤول عراقياً يرد على أيّ العراق، فلم يُرد علىٰ روحانيَ عندما قال: نفوذنا في العراق، ولم يجرأ أيّ مسؤول عراقي ويسأله: ما هو نفوذك ونحن دولةً! ولم يُرد على من قال: بغداد عاصمة إمبراطوريتنا، وكل هذا بسبب الرعب من قاسم

هذا الرجل المريب، الذي احتل العراق بعشرات المبليشيات، وأخر تصرفاته وضع الخطط للقضاء على التظاهرات في الوسط والجنوب، تلك التي كسرت ظهر إيران، لأنها



يات كان قاسم سليماني وراء تنمّر

حتمية للغرور الذي مارسه سليماني،

سليماني. تفاجأت قبل غيرها بتمرد شيعى



قصف المنشات النفطية السعودية فإن رد الفعل الأميركي ظل يدور في نطاق البحث عن مخرج قانوني للأزمة. الأميركية: "قاسم سليماني قائدي". فى المقابل فإن إيران ارتكبت أخطاء غير مقصودة حين فسرت الصمت

الأميركى علئ أساس كونه دعوة للتهدئة وتخطى ما جرى وهو ما دفعها إلىٰ أن تقترح مشاريع وهمية مشتركة للحفاظ علىٰ الأمن والاستقرار في الخليج والحيلولة دون انهيار حالة السلم

سواء كانت أخطاؤها مقصودة أو لم تكن كذلك فإن إيران كانت تمارس ابتزازا علنيا للولايات المتحدة من خلال وضعها أمام خيارين. إما أن تقبل بالسياسات الإيرانية وترجع عن العقوبات التي فرضتها على إيران صاغرة أو أن تقوم إيران بالإضرار

🔵 لم ينتظر متظاهرو ساحات التحرير

في العراق طويلاً لإعلان بهجتهم

بمقتل قائد فيلق القدس الإيراني ونائب

رئيس الحشد الشعبي في العراق ومن

مُعهما في عملية "البرق الأزرق"، فبعد

الأميركية لموكبهما بصواريخ أطلقتها

طائرات مسيرة، انطلقوا في مسيرات

إن المنتفضين العراقيين يرون في

ما حدث صراعا على النفوذ بين قوتين

أجنبيتين لا علاقة لهم بهما، وأن الفرح

السياسات الأميركية من قريب أو بعيد،

كما عبر عن ذلك عدد من المنتفضين،

هاتين الشخصيتين، اللتين يعتبرهما

المنتفضون أبرز قادة "الطرف الثالث"

الذي استهدفهم بالقتل والاغتيالات، قد

أعطى انتفاضة العراقيين زخما كبيرا

وصف كاتب عراقي كبير، أبا مهدي

وجعل المتظاهرين أكثر إصرارا على

المهندس، قبل مقتله بمدة قليلة بأنه

"أخطر جاسوس إيراني في العراق"،

ومهمته الأساس، في المرحلة الراهنة،

ذات سياقات عسكرية عديدة، من بينها،

تحجيم الجيش العراقى ومنع تطوره،

وإنهاء 'بدعة' الجيش حام للسيادة

شعارات قومية في نظره"، والمهندس

تمهيداً لتحويله إلىٰ قوات أمنية داخلية،

الوطنية، والدفاع عن حدوِّد البلاد، فهذه

وقال إنه "برتبة جنرال في فيلق القدس،

ولكن لا ينكر، أيضاً، أن مصرع

أعلنوا فيها فرحتهم بالحادث.

دقائق من وصول خبر استهداف القوات

كاتبة عراقية

ا بين حين وأخر كانت إيران تلجأ

استفزاز الولايات المتحدة. وإذا ما كانت

تلك الأخطاء قد وصلت قمتها حين تم

إلىٰ ارتكاب خطأ مقصود من أجل

فاروق يوسف

كاتب عراقي

بمصالحها في المنطقة وهو ما واجهته الإدارة الأميركية يقدر من التعقل متحاشية إشعال حرب جديدة في

كعادتها لم تفهم إيران رسائل الآخرين إليها في الوقت الذي كانت فيه تعتقد بوجوب أن يفهم الآخرون رسائلها. لغة مزدوجة تتسم بالتعالى والغرور والطيش هي ما أورثته إيران لميليشياتها التي صارت تتعامل بمنطق أن كل شيء قد خُسم لصالحها فصارت ترى في الحضور العسكري الأميركي في العراق نوعا من التجاوز على مناطق

ذلك المنطق هو ما دفع ميليشيات إيران في العراق إلىٰ أن توجه في أوقات سابقة ضربات غير مؤثرة إلى القواعد الأميركية وإلئ محيط سفارة الولايات المتحدة. وبالرغم من أن الإدارة الأميركية كانت واضحة في تحذيرها من أن أيّ خسائر بشرية من جراء ذلك القصف ستكون نتائجه وبالا علىٰ مَن يتسبب مها، فإن كتائب حزب الله العراقي أصرّت على أن ترتكب الخطأ القاتل الذي أدى في ما بعد إلىٰ أن تقوم الولايات المتحدة بتوجيه ضربات ماحقة إلى

معسكرات تلك الكتائب التي هي جزء من الحشد الشعبى الذي يقوده أبومهدي المهندس، أقرب زعماء الحشد إلى قلب ورؤية قاسم سليماني لمستقبل النفوذ الإيراني في المنطقة.

إيران ستدفن غرورها في قبر سليماني

ُ كانَّ منَّ الممكن تفهّم الموقف الأميركي من جهة كونه رد فعل متوقع، لولا أن "المهندس" نفسه أراد أن يصنع له منجزا تاريخيا على مستوى مقاومة الشيطان الأكبر فأمر بمحاصرة السفارة الأميركية ومحاولة اقتحامها من قبل حشد من الغوغاء أعلنوا عن هويتهم الإيرانية من خلال الصور التي حملوها والشعارات التي رسموها على الجدران الخارجية للسفارة.

كان واضحا أن إيران راغبة في الوصول بالتحدي إلى قمته ما دام الأمر يتم بطريقة غير مباشرة. وكان ذلك خطأ في التقديرات نتج عنه أن قامت الولايات المتحدة بتوجيه ضربة نوعية حين اغتالت سليماني والمهندس باعتبارهما المحرضين الأساسيين على العدوان علىٰ سفارتها، وهي أرض أميركية. تلك ضربة سوف تضع حدا للسلوك الإيراني المتعجرف وقد تدفع الإيرانيين إلى مراجعة سياستهم القائمة على التحدى.

وهو ما يعني أن التصعيد الأميركي لن ر ر ... ي ... تقابله كما أتوقع تصعيد إيراني. لن تحبذ إيران أن يكون مقتل

سليماني والمهندس بداية لانهيار مشروعها في العراق. لذلك فإنها ستلوذ بالصمت وتكتفى بإعلان الحداد. فأخطاؤها، المقصودة وغير المقصودة، لن تعتبر بعد التحول النوعي الأميركي في الرد نوعا من الاستفزاز الذي يُمكن التغاضي عنه. ما كان ممكنا بالأمس لم يعد كذلك بعد أن كشفت الولايات المتحدة عن نفاد صبرها وتخليها عن سياستها التقليدية القائمة على الاكتفاء

ما وقع سيشكل منعطفا مفصليا في الصراع الأميركي ـ الإيراني، لا في العراق وحده بل في كل المنطقة. وهو ما دفع إسرائيل إلى أن تنتظر أن تغير إيران سياستها في سوريا بعد مقتل سليماني. لذلك فإنّ انتظار الرد الإيراني إنما يعبر عن سوء فهم سعت إيران من خلال تكريسه دعائيا إلى الإيحاء بقوتها وقدرتها على مواجهة القوى العظمى. من غير مبالغة في التكهن يمكنني القول إن إيران ستدفن غرورها مؤقتاً في

## إيران لن ترد مباشرة على مقتل سليماني

استراتيجي لإيران، والزاوية الشرقية، في خارطة هلالها الشيعي، ويسعيٰ أيضًا إلى تشتيت جهاز مكافحة الإرهاب، وحجته في ذلك أنه أميركي التأسيس والتسليح، ويعمل، منذ خمس سنوات، علىٰ تأهيل عدد من فصائل الحشد الشعبي، ومنها ميليشيا حزب الله التي يقودها مباشرة، ومعسكرها الرئيس في مدينة جرف الصخر المنكوبة، وتحويلها إلىٰ حرس ثوري "عراقي" يكون ركيزة السلطة، وحاضنة الحكم، كما هو حال

وسياسيا فإن مهمة المهندس تلخصت بإخضاع المناطق والمحافظات السنية العربية بالكامل لسيطرة بمقتل سليماني والمهندس لا يعني تأييد المتلتشينات الشيعية، والسعي إلىٰ تغيير هوية السكان فيها، والاستمرار بتهميشهم وتحجيمهم، ومنع نازحيهم ومهجّريهم من العودة إلى بيوتهم وديارهم، وإجبار السلطات الحكومية، يحدث، حالياً ومنذ خمس سنوات، في

وكركوك والموصل وشيمال بابل. أما قاسم سليماني فهو شخصية سياساته لإخضاع بعض دول المنطقة لإيران، واضطلع سليماني بأدوار لم تقتصر على ساحات المعارك العسكرية، بل بأدوار دبلوماسية لم تواجه رفضاً من حكومة حسن روحاني، إذ عيّن لدى العراق إيرج مسجد جامعي، الذي

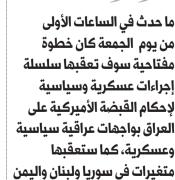
يرى أن العراق ليس وطناً مستقلاً، ولا بينه وبين سليماني أجاب "أكنّ له أهداف الجمهورية الإسلامية".

الحرس الثوري الإيراني.

على مواصلة إهمال تلك المحافظات وعدم إعمارها، وتقليص ميزانياتها، وهذا ما محافظات ديالئ وصلاح الدين والأنبار

مفصلية في نظام الولِّي الفقيه، فهو ينفِّذ دبلوماسيين من أعضاء فيلق "القدس" في . . مناصب دبلوماسية، منهم السفير الحالى

كان لسنوات كبير مستشاري سليماني. ندما سئل وزير الخارجية الإيرا محمد حواد ظريف عن طبيعة العلاقة الاحترام الخاص، تربطنا علاقات وطيدة منذ 20 عاما ونعمل معا عن كثب لتحقيق



سليمانى يعدّه أنصاره، ومن بينهم مسؤولون إصلاحيون ومحافظون بطلا قوميا يدير عمليات الحفاظ على سيادة البلاد في الخارج، لكنّ معارضيه يرون فيه عاملاً أساسياً في انعدام الأمن في المنطقة ولاسيما في العراق وسوريا واليمن من خلال دعم ميليشيات متعددة. هناك من تخوّف من أن استهداف سليمانى والمهندس ينذر بحرب أهلية فى العراق وحراك قوي في إيران لاستهداف المصالح الأميركية، من دون أن يفطنوا إلى المتغير الذي أحدثته الانتفاضة العراقية، التي وحّدت موقف العراقيين

جميعاً من النفوذ الإيراني في العراق الرافدين هما خندقا الشعب الموحد، والمبليشيات الموالية لإيران، والخندق الأخير فضح ضآلته وحجمه الصغير هجوم هذه الميليشيات على السفارة الأميركية في اليوم الأخير من السنة

بعد مصرع سليماني والمهندس ظهرت القنوات الفضائية للأحزاب الموالية لإيران وميليشياتها وعلى واحهتها كلمة واحدة "سننتقم"، كما أن تلفزيون العهد المحلى القريب من جماعة عصائب أهل الحق نقل عن قيس الخزعلى قائد الجماعة المسلحة قوله "علىٰ كل المجاهدين المقاومين الجهوزية، فإن القادم علينا فتح قريب ونصر كبير، ومقابل دماء الشبهيد القائد أبومهدي المهندس زوال كل الوجود العسكري الأميركي في العراق. ومقابل دماء الشبهيد القائد قاسم سليماني زوال كلّ إسرائيل من الوجود"، وهذا الكلام ليس معقولاً ولا واقعياً، فقد هرب عناصر الميليشيات من إطلاق طائرة أباتشى أميركية مشعلاً نارياً عليهم عند هجومهم على السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء، ما جعل مرجعية السيستاني في النجف تنصحهم، في خطبة الجمعة، بضبط النفس والتصرف بحكمة. إن ما حدث في الساعات الأولى من يوم الجمعة كان خطوة مفتاحية سوف تعقبها سلسلة إجراءات عسكرية وسياسية لإحكام القبضة الأميركية على العراق بواجهات عراقية سياسية وعسكرية، كما أن انعكاسات الحدث سوف تعقبها متغيرات في سوريا ولبنان واليمن، ولن تستطيع إيران إبداء أيّ رد فعل مباشر على ما حدث.

## قواعد الاشتباك الجديدة والسيناريوهات بعد مقتل قاسم سليماني



د. خطار أبودياب ستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

تحول العراق فى الفترة الأخيرة بفضل قدر الجغرافيا وتطور الأحداث منذ 2003، إلى الساحة الأساسية في اختبار القوة بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران. ويمكننا القول بأن عملية "البرق الأزرق" التي استهدفت قاسم سليماني (قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني) وأبومهدي المهندس (رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق) وصحبهما، تعتبر تصعيدا لا سابق له في المسلسل الطويل من التجاذب والتوتر بين واشنطن وطهران.

ومما لا شك فيه أن مصرع سليماني رمز المشروع الإمبراطوري الإيراني ومنفذه، يضع الشرق الأوسط والخليج في عين العاصفة أكثر من أيّ وقت مضى. وهذا التجاوز للخطوط الحمراء سياسيا وأمنيا وعسكريا وصل إلى حده الأقصى ويعقد السيناريوهات المرتسمة، ويزيد من الاحتمال بأن يكون العام 2020 عام إيران وعام مرحلة جديدة ستسمح بتوضّيح مال مجمل المشهد الإقليمي. قبل الوصول إلى "الضربة القاضية"

في بدايات 2020، كان حصاد العام المأضى المتبابن عامل التباس ريما جعل حسابات إيران خاطئة في تقييم ردة فعل ترامب عند بعض المفاصل. وازداد قلق الدوائر العليا في إيران نتيجة تزامن الاحتجاجات في داخلها مع الانتفاضات التي هزّت وتهزّ دائرة نفوذها في العراق ولبنان. في مواجهة استراتيحية "الضغط الأقصيّ" التي مارستها الإدارة الأميركية على طهران (منذ مايو 2018) لإرغامها على العودة إلىٰ طاولة المفاوضات والبحث في اتفاق نُووي حديد يشمل برنامجها الصاروخي وتطلعاتها الإقليمية، انتقلت إيران إلى سياسة أكثر جرأة إزاء حلفاء واشنطن في المنطقة، شملت هجمات نسبت إليها أو إلى وكلائها على ناقلات نفط.

وقد نجحت العقوبات الأميركية في إضعاف الاقتصاد الإيراني وتقليص

دعم طهران لوكلائها، ولكن في غياب استراتيجية متكاملة للمواجهة، لجأت من هجوم إلىٰ آخر أقوى، وكأنّ لا شيء أكثر تخسره. وكاد إسقاط "الحرس الثوري" طائرة تجسس أميركية مسيّرة لدى اختراقها المجال الجوي الإيراني، تراجع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في اللحظة الأخيرة. لكن الهجوم على منْشئاتي "أرامكو" كان الأخطر إطلاقاً وشكّل الصدمة الكبرى في قطاع إنتاج

مباشرا في الهجوم، لم تتخذ واشنطن أيّ إجراء عسكري لوقف طهران عند حدها. وهكذا فإنه مع تراجع ترامب عن توجيه ضربة عسكرية في يونيو 2018 إلى طهران رداً على إسقاطها الطائرة المسيرة، تأكدت طهران من أن سيد البيت الأبيض لن يذهب أبداً إلى الحرب، وأن تهديداته التي يطلقها عبر "تويتر" ليست إلا استعراضات ومن هنا كانت ضربة أرامكو وتباهي إيران بربح المواجهة وعدم ليّ ذراعها.

بيد أن تطور الأحداث من العراق إلى لبنان أعاد خلط الأوراق. وأدى خوف إيران من خسارة نفوذها في محورها لارتكاب خطأ تقديري مع استهداف قاعدة أميركية في العراق ومقتل متعاقد أميركي، وهي كانت تعتقد بأن هذه الضربة لا تخرق الخطوط الحمراء وما تعتبره نوعاً من "قواعد الاشتباك" مع واشنطن. لكن تطور الشهد بمحمله وحصول مناورات بحرية في مياه الخليج بين روسيا والصين وإيران للمرة الأولئ، كان من العوامل التي دفعت بالبنتاغون لتوجيه ضربات كبيرة للحشد الشعبى العراقي والحرس الثوري الإيراني في

إيران إلى سياسة حافة الهاوية فانتقلت أن ينقل المواجهة إلىٰ مرحلة جديدة لولا ومع أن أدلة أظهرت تورطا إيرانيا

الأنبار وعلى الحدود العراقية – السورية.

ونظرا لقساوة الخسائر وطبيعة الاستهداف، كان لا بد من رد متناسب ظنوا أن السفارة الأميركية في بغداد يمكن أن تكون هدفه المثالي للتهويل والضغط على إدارة ترامب. وهنا كان الخطأ الجسيم لأن ذلك ذكّر الرئيس

طويلاً. خلافاً لكل الإدارات السابقة، تجرأ

الأميركي بمصير غريمته هيلاري كلينتون بعد مقتل السفير الأميركي في بنغازي، وأعاد للذاكرة قبل أربعين سنة احتجاز الرهائن في السفارة الأميركية فى طهران وكأن الزمن لم يغير أساليب النظام الإيراني. إزاء هذا التحدي لمجمل الوجود العسكري الأميركي في العراق وكل الإقليم، كان القرار بتصفية سليماني والمهندس وأترابهما من ضباط وقيادات

إن اتخاذ القرار باغتيال "الرجل القوي" لإيران وواضع استراتيجية التمدد الإيراني في الإقليم وحول العالم، هو أولُّ قرآر من هذا النوع تتخذه واشنطن منذ أربعة عقود من الزمن، ويشكل كسبا يضع حداً لمسلسل "هوليوودي" ظنت طهران أنها ستلعبه

الحرس والحشد وحزب الله.

ترامب والبنتاغون على تغيير قواعد الأشتباك ونقل الصراع إلى مصاف جديد مع الخسائر التي لحقت بقيادات لإيران وأذرعها. والأدهى أيضا بالنسبة إلى إيران الضربة التى تلقتها هيبتها ومن الصعب ترميمها.

وهذه النقلة الأميركية مرتبطة

بتصاعد الاختراق الروسى في المنطقة والصعود الصيني، والملاحظ أن ردود الفعل الروسية والصينية حيال الضريات الأميركية التي سبقت عملية "البرق الأزرق" تشيى برغبة في عدم التصعيد بين ثالوث الكبار وعلى الأرجح وصولا إلىٰ تقاسم النفوذ. ومن الأسباب الأخرى لزيادة الاندفاع الأميركي، القلق الذي برز في واشنطن إثر الكلام عن إمكانية حوار

بين طهران وبعض العواصم في الخليج العربي، وفقدان صدقية واشتنطُّن حول الالتزام بأمن الخليج وأمن الطاقة. ومن هنا أتى التصعيد الأميركي ليضرب عدة

أهداف في وقت واحد. إزاء خسارة لا تعوض بالنسبة إلى طهران، خاصة أن استبدال قاسم سليماني ليس بالأمر اليسير لأنه لم بكن صاحب الخطط العسكرية لإنقاد النظام في دمشيق فحسب، بل كان كذلك صانع السياسة الإيرانية في العراق ولبنان واليمن ومحرك الخلايا النائمة. ولذلك سيصعب على "الجمهورية الإسلامية" تحمّل خسارتها ولا بدّ لها من الردّ والأرجح ألا يكون شاملاً لأنها لا تتحمل مجابهة شاملة في ظل انهيار اقتصادي واحتجاج داخلي. والأرجح أن يكون

الردّ محصوراً في العراق حيث ليس من المستبعد إعادة انتشار وانسحاب أميركي على المدى المتوسط لكن تدحرج التصعيد يمكن أن يجعل الوضع خارجا عن السيطرة وأن يتصور البعض في طهران أن خسارة ترامب الانتخابات تمرّ عبر جرّه إلىٰ مواجهة كبرى من دون احتساب مخاطر الرد الأميركي الصاعق.

لكن هذا السيناريو في الردّ المحدود يرتبط كذلك بعوامل أخرى وبالعامل الإسرائيلي تحديداً، لأن قرار عدم السماح بالتمركز الإيراني في سوريا والعراق يمكن أن يفجر الموقف وصولا لاستهداف البرنامج النووي الإيراني. ولذا ستكون الأشبهر القادمة حافلة بالتصعيد والمتغيرات. وتبدو كل المنطقة على صفيح ساخن حتى إشعار أخر.

## موت أسطورة قتل إيرانية



🥏 عملية نوعية كبيرة تلك التي قتلت الحنرال قاسم سليماني في لحظة خروجه من باب الشحن الجوي للتمويه في مطار بغداد، قبل أن يدخّل العاصمة العراقية ويكون . لاستهدافه داخلها ضحايا من المدنيين. هذه العملية كما وصفها فيليب سميث الخبير الأميركي في الجماعات تصفية على الإطلاق تنفّذها الولايات المتحدة منذ تلك التى قتلت فيها أبوبكر البغدادي أو أسامة بن لادن"، زعيمي تنظيمي داعش والقاعدة. لاقت عملية قتل سليماني

الموصوف أميركيا بالإرهابي ومعه أبومهدي المهندس ارتياحا شبعبيا عراقياً واسعا خصوصاً بين صفوف عو ائل شهداء انتفاضة أكتوبر 2019، واعتبروها انتقاما لدماء أولئك الشهداء حيث يعتقدون بأن مسلسل القتل والاختطاف كان ينفذ بناء على برنامج أشرف عليه سليماني وأذرعه لتعطيل الانتفاضة عن تحقيق أهدافها في التغيير السياسي الذي سيؤدي إلى تخفيف أو إزاحة الاحتلال الإيراني في العراق.

ردود الفعل العراقية الرسمية والحزيبة الموالية لطهران لا تتعدى الإدانة أو الدعوة لإخراجهم من العراق صدرت بداية من برلمان مشلول أعلن , ئىسە بأن الاستهداف الأميركي انتهاك للمواثيق الدولية.

كما من المتوقع أن يحصل تورط بهجمات على المصالح الأميركية في العراق تقوده ميليشيات تابعة لإيران أطلقت بداناتها التهديدية، وسط انقسام في صفوفها، فبعضها قلق على المكاسب والغنائم التى حصل عليه خصوصاً بعد نهاية حرب داعش 2017، أما الفصائل الموالية عقائدياً لخامنتي فلا تجد أمامها سوى تنفيذ ما يطلب منها من قبل قائد فيلق القدس الجديد إسماعيل قاآنى الذي لن يكرر شخصية ومكانة سليماني المقتول.

دعوة إخراج القوات الأميركية من العراق التي تشكل المطلب الرئيس للميليشيات بإصدار قرار في البرلمان لن يكون سهلا وليس بيد البرلمان حيث هناك ضوابط دولية للاتفاقية الأميركية العراقية التى هى لصالح العراق الذي يتعرض لمخاطر

استراتيجية أمنية خطيرة.

ففي رد فعله دعا الزعيم الشيعي مقتدى الصدر إلىٰ إحياء "جيش المهدى" بأدواته العسكرية بعد أن حلَّه منذ سنوات قليلة قبيل حرب داعش الدفاع عن العراق دون أن يحدد ضد

فيما حذر رئيس الحكومة المستقيلة عادل عبدالمهدي من حرب مدمرة في العراق والمنطقة والعالم، وهو الذيّ لم يتخذ خلال ولأبته ما يبعد العراق عن شبح تلكِ الحرب عن طريق جعل البلد مستقلاً بإرادته. أما رئيس الجمهورية (برهم صالح) فقد

توافق مع موقف المرجعية الشيعية الداعية إلى ضبط النفس. فى المقابل فإن القوى السياسية التى تصف نفسها بالمعارضة لم تتجاوز مواقف التنديد والمطالبة بضبط النفس، غير أن إياد علاوي خرج بموقف وصف بأنه خارج الصفيح الملتهب حيث دعا إلى عقد

إزاء هذه المواقف، كان المنتفضون الشباب في ساحة الاعتصام ببغداد يا وانتباها لمصالح العراق العلياً من السياسيين في دعوتهم إلى "تفويت الفرصة على أصحاب المكامن والمنافقين" والتصرف بحكمة، وإلى التمسك بأهدافهم السياسية وعدم إضاعتها في لجة الفوضي التي يراد جرّ العراق إليها.

فقبل تصفية سليمانى ساد شعور واهم لدى حكام طهران بأن ترامب في أضعف مراحل حكمه وهو غير قادر

مؤتمر إقليمي يقود المنطقة إلى إلى «تفويت الفرصة على أصحاب المكامن والمنافقين» والتصرف بحكمة، والى التمسك بأهدافهم السياسية وعدم إضاعتها في لجة الفوضى التي يراد جرّ العراق

علىٰ الرد حتىٰ وإن تم تنفيذ عملية اقتحام ودخول للسفارة الأميركية ببغداد وقتل أو احتجاز رهائن أميركان علىٰ غرار عملية طهران عام

الخارجية الإيرانية.

وتحول بفضل ما نسحه الإعلام التابع للميليشيات في العراق إلى أسطورة طائفية، وإلى فاتح يقتل الأبرباء ويتجول متشفيأ فيهم بالمحافظات العراقية المنكوبة، متجاوزاً دور القائد الميداني يدير العمليات المالية الكبرى غير المشروعة من تايلاند وصولا إلى نىحىرىا. لذلك تشكل نهايته الدرامية صدمة كبيرة لرأس النظام حتى وإن كابر بتوعده وجميع أنصاره في إيران

حادثة مقتل السفير الأميركي في ليبيا عام 2012 التي أطاحت بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلنتون، لكن ردّ الرئيس ترامب من خلال هذه العملية العسكرية باستهداف الرأس الإيراني سليماني في المنطقة أعاد ترتيب قواعد اللعبة لصالحه داخل الولايات المتحدة وفي منطقة الشرق الأوسط، وهو يدعو طهران بعد الضربة إلى في بنيان المنظمات المبلسباوية وقواعدها يكون للقائد دور مفصلى فَى فعالياتها، والجنرالِ سليماني أصبح دوره، خصوصاً، في العراق خارجاً عن مألوف القادة العسكريين خارج بلدانهم حتى في أوقات الحروب التي دائماً ما تكون ميدانية، وقد أناط به زعیمه خامنئی مهمة إدارة ورسم السياسات الإيرانية في العراق لدرجة أن سفراء طهران في العراق ولبنان

والعراق بالانتقام.

وفى تفاعل مع الحدث دعت بعض الأصوات العراقية النزيهة والبعيدة عن المؤثرات الخارجية إلى اعتبار قصة موت الجنرال الإيراني في العراق فرصة لإنهاء جميع محاولات جعل العراق ساحة للنزاع الإيراني الأميركي الذي يستهدف ترامب من وراء تفصيلاته اللوجستية والسياسية إرغام طهران على الإذعان



وسوريا تابعون للحرس الثوري لا والسياسي إلىٰ رأس غير اعتيادى



1977 أسسها أحمد الصالحين الهونى

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام عمد أحمد الهوني

> مدراء التحرير مختار الدبابى كرم نعمة حذام خریف منى المحروقي

> > مدير النشر على قاسم

المدير الفنى سعيدة اليعقوبى

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان **Advertising Department** Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk



صندوق النقد الدولي يضع

الاقتصاد التونسي تحتّ المجهر

ضغوط لتنفيذ إصلاحات عاجلة لتلقي بقية قرض الصندوق



## الأنبوب الإسرائيلي يقوض خطط مصر لتجارة الغاز



خيم الصمت على الحكومة المصرية ولم يصدر عنها أي تصريح بشأن توقيع الإتفاق الإسرائيلي القبرصي اليوناني لمد أنبوب لنقل الغاز، رغم أنه يمكن أن يقوض خطط القاهرة الإنشاء منصة لتجارة الغاز وتجميع إنتاج دول شرق المتوسط.

ويمكن تفسير امتناع القاهرة عن التعليق بانه يعبر عن حجم الإحراج، الذي تعرضت له، من جراء الاتفاق، الذي يعني محاولة إسرائيل التنصل من اتفاق تسليم الغاز، الذي بدأت إنتاجه مؤخرا، إلى مصر لتصديره إلى الأسواق العالمية.

وشهدت أثينا يوم الخميس الماضي توقيع اتفاق مد أنبوب "إيست ميد" بحضور رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس.



#### صمت مصري على انقلاب خطط إسرائيل لتصدير الغاز نحو بناء أنبوب يمتد إلى قبرص واليونان

ووصفت الدول الثلاث الاتفاق بانه تاريخي. وقال ميتسوتاكيس إننا "نقوم ببناء جسر، سيتم معه نقل الطاقة إلىٰ أوروبا" وأكد أن خط الأنابيب سوف يسهم في تحقيق الإستقرار في المنطقة.

وكانت التحكومة المصرية قد روجت للقيام بدور كبير في تجارة الغاز العالمية، تجمع من خلاله إنتاج دول شرق المتوسط لتصديره إلى الأسواق

وجاء ذلك بعد توقيع شركة دولفينوس المصرية الخاصة اتفاقا في منتصف عام 2018 لاستيراد الغاز الطبيعي الإسرائيلي من أجل إعادة تصديره، وكان من المتوقع أن يبدأ التصدير خلال العام الماضي. ووصف الرئيس عيدالفتاح

ووصف الرئيس عبدالفتاح السيسي الصفقة حينها بأنها "هدف"

أحرزته مصر في إطار سعيها للتحول إلىٰ مركز إقليمي لتداول الطاقة في منطقة شرق المتوسط.

وقللت القاهرة حينها من أهمية الجدل الذي أثاره الإتفاق في الأوساط المصرية والذي تزامن مع بدء الإنتاج من حقلها البحري ظهر الذي يعد أكبر حقل غاز في البحر المتوسط وأحد أكبر اكتشافات الغاز العالمية في السنوات الأخيرة.

وأكدت أن لديها تسهيلات ومنشات للتعامل مع الغاز غير موجودة في دول كثيرة في منطقة البحر المتوسط، وعبرت عن طموحات كبيرة لإنشاء منصة تجمع إنتاج المنطقة لتصديره إلى أكبر الأسواق العالمة.

ونص الاتفاق الذي وقعه الشركاء في حقلي تمار ولوثيان البحريين الإسرائيليين للغاز مع دولفينوس، على تصدير ما قيمته 15 مليار دولار من الغاز الطبيعي الإسرائيلي على مدى عشر سنوات.

وهناك اليوم آراء تشكك في الجدوى الاقتصادية لمشروع الانبوب الإسرائيلي القبرصي اليوناني، خاصة أن إنجازه ينطوي على تكاليف باهظة وسوف يستغرق وقتا طويلا، حيث يستهدف الاتفاق تشغيله في عام 2025. مفرا من تسليم الغاز الذي تنتجه إلى مصر على الأقل لحين إكمال مد أنبوب منشات لتسبيل الغاز.

ويتداخل المشروع مع ملفات كثيرة بينها محاولات أوروبا تخفيف اعتمادها الشديد علىٰ الغاز الروسي في ظل خلافات تتعلق بالأزمة الأوكرانية الروسية.

وجاء الصوت الأكثر غضبا من الاتفاق الإسرائيلي القبرصي اليوناني من تركيا، التي تواجه عزلة دولية بسبب أطماعها في غاز شرق البحر المتوسط خارج مياهها الإقليمية. واعتبرت الاتفاق محاولة لإخراج تركيا والقبارصة الأتراك من المعادلة الإقليمية للطاقة.

وجددت رفضها لتشييد خط أنابيب "إيست ميد" بعبارات شديدة قائلة إنها لن تسمح بمشروعات من هذا النوع في شرق المتوسط دون مشاركتها أو موافقتها. ويبدو أن ساحة ثروات الغاز

ويبدو أن ساحة ثروات الغاز الكبيرة، التي شهدت تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة، ستواصل مواجهة مخاض عسير قبل أن تتبلور التحالفات بين كبار المنتجين.

تزايدت ضغوط صندوق النقد الدولي على تونس للإسراع في تنفيذ إصلاحات اقتصادية، وخاصة ضريبة الدخل ومعالجة ارتفاع معدلات البطالة وخفض الدين العام، رغم إشادة الصندوق بمتانة النظام المالي للبلاد، التي تعاني من اختلالات اقتصادية

▼ تونـــ اعتبرت أوســاط اقتصادیة توقف صندوق النقد الدولي عن صرف ما تبقى من شــرائح القرض المتفق علیه مع تونـس دلیلا و اضحا علیٰ حجم الارتباك الحكومــي في تنفيــذ الإصلاحات المالیة والاقتصادیة بشكل عاجل من أجل إعادة التوازن إلیٰ المؤشرات السلبیة المقلقة.

التوازن إلى المؤشرات السلبية المقلقة. وسيكون على الحكومة الجديدة بقيادة حبيب الجملي الدي أعلن عن أغضاء حكومته الخميس الماضي، الإسراع في حل المشكلة لكونها أحد الملفات الحارقة، كما تنتظره عهدة جديدة مزدحمة بالتحديات الاقتصادية ولاسيما الاستجابة لطموحات الشباب الطامح

إلى الخروج من حصار البطالة. ومن التحديات التي تنتظر الحكومة هي مسئلة الاقتراض لتمويل الموازنة، الذي سيناهز 4.26 مليار دولار بزيادة بنحو 16 بالمئة عن توقعات الموازنة الحالية، وهو ما يزيد تكاليف الاقتراض وانعكاساته السلبية على خدمة الديون وقرر الصندوق قبل أيام من دخول

وانعكاساته السلبية على خدمة الديون. وقـر الصندوق قبل أيـام من دخول العام الجديد تعليق صرف مبلغ 1.2 مليار دولار لتونس ضمن الدفعتين السادسـة والسـابعة من القرض بسبب ما اعتبره "عدم قيام الدولة التونسـية بالإصلاحات الماليدة"

وبعد تصريح ممثل الصندوق في تونس جيروم فاشير، بدأ الجدل على أشده بشيان مستقبل اقتصاد البلاد وانعكاسيات إيقاف صرف هذا القسيط على الوضع المالي.

ونسبت وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء للخبير الاقتصادي عزالدين سعيدان تاكيده أن سبب إيقاف صرف القسط الأخير من القرض من قبل الصندوق بمبلغ إجمالي قيمته 2.9 مليار به هي من إصلاحات اقتصادية كبرى، لأن صندوق النقد لا يفرض إصلاحات بل الدول تتعهد بالقيام بذلك.

الدول تتعهد بالقيام بذلك. وأشار سـعيدان إلىٰ تعليق زيارات ممثلــى الصنــدوق والمراجعــات، مؤكدا

أن تونس تأخرت في "مراجعتين" كان من المرتقب أداؤهما لكن لم يتم ذلك إلى جانب تأخر صرف قسطين من المبلغ

المسند إلى تونس من قبل هذا الصندوق. وأوضح أن ما حدث يمكن تنزيله خارج سياق عدة مؤشرات أخرى من بينها أن السفير الأوروبي بتونس صرح منذ أسابيع قليلة أن الاتحاد الأوروبي من منح تونس ما بين قروض وهبات 10 مليارات يورو منذ 2011 إلى الآن.

وتعليقا على ذلك قال سعيدان "لم نر انعكاسا لهذه المبالخ المالية على الاقتصاد التونسي، وعلى التونسيين في العمل على إنقاذ بلادهم".

وبعدها بفترة قليلة أكد البنك الدولي أنه تم منح تونس 15 مليار دينار (أكثر من خمسة مليارات دولار تقريبا) على امتداد فترة ما بعد الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وقــال ســعيدان "كل هذه المؤشــرات كانت ممهــدة للوضع الاقتصــادي الذي تعيشه تونس حيث لم نر أي استثمارات ملموســة يمكنهـا أن تســاعد على إنقاذ الوضع المتازم".

ويرى بعض المهتمين بالشأن الاقتصادي أن القرار الصادر عن الصندوق يعد سابقة تاريخية في تونس، ويعكس مدى ارتباك المسؤولين في إدارة



وأوضح شـق آخـر من الخبـراء أن حكومة يوسـف الشـاهد قامـت بعكس ما تعهـدت به ومـن بينهـا الترفيع في حجـم الأجور إلـيٰ 15.2 بالمئة من الناتج الداخلي الخام.

وتمر البلاد بأوضاع اقتصادية صعبة مع إقرار موازنة هذا العام والتي يقدر العجز فيها بأكثر من 3 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي. ومع ذلك، يعتقد الخبير الاقتصادي

ومع دالت، يعنعك الحبير الإطاعاتي عاطف بن صالح أنه ورغم أن قرار صندوق النقد بإيقاف صرف ما تبقئ من القرض المنوح إلى تونس سيدفع البنوك الدولية إلى رفض التعامل مع الدولة التونسية إلا أنه يجب النظر إلى المسالة من جانبها الإيجابي حيث كان يفترض على تونس أن تعول على نفسها وعلى شعبها في تكثيف الإنتاج لسد عجزها.

وقـــال الخبيــر لوكالة ســبوتنيك إن "التونسيين قادرون على الخلق والإبتكار وبالتالي تجب تغطية الحاجيات بالضغط على المصاريف وتكثيف الإنتاج".

على المعاريف وتعنيف الرطاع . وأوضيح بن صاليح أن تونس في حاجــة إلىٰ اســتعادة الثقة في نفســها

باستخدام الماء المالح المخفف في

الصين ونقله مؤخرا إلى منطقة الشرق

الأوسط، حيث يعد الماء العذب أثمن

من أن يستخدم في محاصيل تزرع

7.5 طن للهكتار الواحد، وذلك مقارنة

بالمعدل العالمي البالغ نحو 3 آلاف طن

للهكتار، مما شـجع علىٰ التوسـع في

وبلغ إنتاج المحصول في ذلك الوقت



بانتظار وصول الإمدادات

للخروج من أزمتها الاقتصادية ويجب التعويل على العمل كوسيلة لزيادة الانتاج.

وبحسب وثيقة موازنة هذا العام ستكون فاتورة الأجور 19 مليار دينار (6.74 مليار دولار)، من حجم الموازنة البالغ قيمتها 16.67 مليار دولار.

وحاول محافظ البنك المركزي مروان العباسي تسويق تبريرات حول مسار الإصلاحات. وقال لإحدى الإذاعات المحلية إن "تونس تمكنت من إنجاز العديد من الإصلاحات المتفق عليها وأخرى لم تتم بعد".

وأضاف أن "تونس وصندوق النقد الدولي سيشرعان في الفترة القادمة في مناقشة برنامج جديد"، مشيرا إلى أن توقيت الزيارة المرتقبة لبعثة الصندوق إلى تونس ستكون فور موافقة البرلمان على الحكومة الجديدة لمناقشة النقاط الشائكة.

## نجاح زراعة الأرز الكوري في صحراء الإمارات

نجحت الإمارات مرة أخرى في إثبات جدوى خططها المتعلقة بتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء حينما عرزت رهانها على زراعة الأرز في الصحراء من خلال توفير وسائل دعم متخصصة ومتنوعة تتناسب مع عملية إنتاج هذا النوع من المحاصيل، في تحد للطبيعة القاسية والظروف المناخية الصعبة وقلة مصادر المياه.

أبوظب ب - أعلنت الإمارات عن نجاح تجربة زراعة نوع من الأرز الكوري وسط الصحراء، في خطوة تؤكد جدية الحكومة في المضي قدما لتحقيق هدف بلوغ الاكتفاء الذاتي من الغذاء عبر المحاصيل المحلية.

ومن المتوقع أن يكون أول حصاد للمحصول في شهر أبريال القادم بعد التغلب على عقبة زراعته في تربة رملية قلومة.

وتواجبه زراعة الأرز في المناطق الصحراوية عادة مجموعة من التحديات مثل الاختلاف في درجات الحرارة بين الليل والنهار وارتفاع مستوى الملح في المياه تحت سطح الأرض.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات أخرى تتمثل في انخفاض معدلات الرطوبة ونقص المياه العنبة والعواصف الرملية ونقص الموارد الزراعية وغيرها من المشاكل.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن التجربة النادرة، التي تندرج تحت مسمى "مشروع زراعة الأرز

في الصحراء" بطلب من الحكومة الإماراتية في عام 2018، سيتجسد

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية عن مصادر، لم تذكر هويتها، قولها إن "نجاح المشروع سيساعد على الحد من ظاهرة التصحر التي تعبر مشكلة عالمية وسيمثل حلا يمكن تعميمه لمواجهة أزمة الغذاء في

في أول حصاد لارز الكوري في

2.

كيلومتر مربع تمت زراعتها بالأرز الكوري في مركز الإصلاح الزراعي التابع لوزارة المناخ والبيئة

ووفقا لما ذكرته دائرة تشجيع المناطق الريفية الكورية الجنوبية في وقت سابق هذا الأسبوع، تجري حاليا

زراعه الارز باســتحدام تغنيــه الزراعه الكوريــة فــي منطقــة الذايد فــي إمارة الشارقة.

وأشارت الدائرة إلى أنه تم زرع الأرز على مساحة تصل إلى اكثر من 2.2 كيلومتر مربع داخل مركز الإصلاح الزراعي التابع لوزارة المناخ والبيئة الإماراتية.

ومن المعروف أن تربة المركز هي رملية، وفي حال نجحت زراعة الأرز وتحقيق محصول كبير، يمكن للإمارات إنتاجه في أراضيها التي تبلغ التربة الرملية الصحراوية 97 بالمئة من مساحتها.

وقامت كوريا بزراعة تجريبية لثمانية أنواع من الأرز قبل زراعتها ببلدة كيمجيه في تربة بها رمل وقليل من الملح، ونتيجة للزراعة الاختبارية تم اختيار نوع يطلق عليه اسم أسيمي.

وقال مسوول في الدائرة لوكالة يونهاب إن "الشهرين المقبلين سيكونان فترة حاسمة لتحديد نجاح التجربة الإماراتية، وإذا تم تجاوز هذه الفترة سيتم حصاده في شهر أبريل القادم".

وهـنه التجربة لا تعـد الأولى، فقد تمكّن علماء صينيـون في منتصف عام 2018 من زراعة وحصاد الأرز في صحراء دبي، بعد إنتاج سلالة تسمح للمحصول الحيوي بالنمو في الماء المالح.

ة تجريبية على مساحة 100 هكتار، لكي يجري استخدامها بصفة منتظمة قبل على التوسع في الإنتاج بعد انتهاء التجارب في أواخر هذا العام، ويتوقع أن يسهم في رفع قدرة المناطق الصحراوية على

إنتاج الحبوب.

وشــرع فريق مــن العلمــاء بقياده يــوان لونجبــين، المعــروف بــ"أبوالأرز الهجــين"، بالفعل فــي زراعة المحصول

الصحراء تتحول إلى مورد زراعى مستدام

ويهدف المسروع الصيني إلىٰ أن تغطي مزارع الأرز حوالي عشرة بالمئة من إجمالي مساحة الإمارات البالغة 83.6 ألف كيلومتر مربع.

وكان باحثون في المركز الدولي للزراعة الملحية في دبي (إكبا) قد تمكنوا في مايو 2018 من زراعة خضروات تتقلم مع ملوحة التربة والمياه ضمن ظروف الإمارات باستخدام المياه المالحة الناتجة عن وحدات تحلية المياه عادمة.

واعتبرت الخطوة حينها الأولئ من نوعها التي تزرع فيها النباتات الملحية ضمن المناخ الحار في الحقول المفتوحة، وكذلك داخل البيوت الشبكية البسيطة دون استخدام المياه العذبة بهدف توفير المياه وإدخال هذه المحاصيل ضمن سلة الغذاء المحلية، وبالتالي الإسهام في استدامة الأمن الغذائي مستقبلا.

وتسعى الحكومة إلى استخدام مصادر مائية مالحة لزراعة محاصيل غير تقليدية لرفع مستوى الأمن الغذائي وضمان الدخل لدى المزارعين الذين يواجهون تحديات إنتاج المحاصيل في البيئات الحارة والجافة.

وقد جسدت الحكومة أفكارها خلال السنوات الأخيرة في تطوير نظم زراعية تتسم بقدرتها على التكيف مع المناخ، وتنوعها الحيوي وذات تكاليف مقبولة وسهولة استخدامها.

وفيما يتعلق بالمنافذ الحدودية

وخاصة معبر جابر نصيب مع سوريا،

بين الرحامنة أن الأمور تحسنت عن السابق وتسير نحو الأفضل، مؤكدا

أنه لا تهاون في تطبيق الأنظمة والقوانين في جميع المراكر الجمركية

وظهرت أثار بعض الإصلاحات

الاقتصادية على قطاع النسيج الذي

حقق قفزة كبيرة نتيجة فرض قيود على

واردات الأزياء المدرسية حيث تسعى

الحكومة لحماية المنتجات المحلية بعد

سنوات من إغراق السوق بالمنتجات التركية والآسيوية الرخيصة.

ورغم كل هذه التطمينات، يجمع

خبراء على أن الحكومة باتت مجبرة

حاليا أكثر من أي وقت مضي على السير

في خيار تطويق التهريب الذي يبدو أنه

لا مفر منه لكونه يشكل خمس الناتج

النقد الدولي أن معدل الاقتصاد غير

الرسسمي في الأردن في الفتسرة الفاصلة

بين عامــى 1991 و2015 وصــل إلىٰ 17.4

بالمئسة مسن النساتج المحلسي الإجمالسي

للبلاد، التي تعاني من أزمات هيكلية

بدول أخرى في منطقة الشسرق الأوسسط

وشسمال أفريقيا مثل العراق وتونس

وليبيا، فإنها في وضع اقتصادي حرج

أحمد الكسواني أن القوانين الضريبية

غير المنضبطة ضد التاجر سبب لوجود

ويعتبر رئيس غرفة تجارة العقبة

ونقلت وسائل إعلام محلية عن

الكسواني قوله إن "البعض من القوانين

فيها إجحاف بالقطاع التجاري وتؤثر

على الأنشطة والأعمال لأن ارتفاع كلفة

الإنتاج تدفع التجار إلى اللجوء لاقتصاد

معركة شياقة لتحريك الاقتصاد المتعثر من

خلال إقرار حزمة من الحوافز لتشبجيع

القطاعات الحيوية علىٰ النمو، يرى كثير من المختصين أنها غير كافية.

ضغوطا على عمّان للإسراع في تنفيذ

برنامج الإصلاح المتفق عليه وخاصة ضريبة الدخل ومعالجة ارتفاع معدل

ويمارس صندوق النقد الدولي

وتعانى البلاد، التي تستورد أكثر من 90 بالمئة من حاجاتها الطاقية

من الخارج، ظروفا اقتصادية صعبة

وددونا، كما أنها تأثرت كثيرا بالأزمتين

المستمرتين في كل من العراق وسلوريا

ويؤكد خبراء أن حدة التحديات التي

تواجه الاقتصاد الأردني منذ مطلع العام

الماضي لم تتراجع حتى اليوم، وهو ما

ينذر بالمزيد من المتاعب خلال الفترة

المقبلة في بلد يعتمد على المساعدات

قاتمــة علــي حيــاة المواطنــين، الذيــن

يبحثون بدورهم عن حل يوفر لهم كرامة العيش، فيما تحاصرهم ضغوط البطالة

والضرائب وارتفاع الأسعار.

وتلقى هذه الأوضاع الصعبة بظلال

والسيما أزمة اللاجئين.

الدولية بشكل كبير.

وفى نوفمبر الماضى دخلت الحكومة

يعيشه الأردن تشكل أمرا مقلقا.

اقتصاد الظل.

ورغم أن هذه النسبة تعد قليلة قياسا

وتظهر درأسة حديثة لصندوق

المحلي الإجمالي للدولة.

## محاولات أردنية لترويض اقتصاد الظل

### أنشطة التهريب تلتهم خمس الناتج المحلي الإجمالي للبلاد سنويا

أطلق الأردن خطة شاملة لمواجهة عمليات التهريب ونشاط الاقتصاد الموازي في إطار محاولات قال إنها تهدف إلى زيادة إيرادات الموازنة الحكومية وتحريك عجلة النمو المتعثر.

> 모 عمان - شككت الأوساط الاقتصادية الأردنية في قدرة الحكومة على تطويق ظاهرة التهريب، التي تعتبر أحد أوجه ازدهار السوق السوداء في البلاد.

العراب

وتؤكد الإحصائيات الرسمية أن هناك ألاف العاملين في قطاعات التجارة والصناعة والخدمات يقومون يوميا بنشاطات لا تخضع للقوانين أو الرقابة، كما لا يدفعون الضرائب المستحقة.

ورغم تشديد القيود من طرف حكومة عمس الرزاز في ملف التهسرب الضريبي، يرى خبراء أن تحرك جهات الرقابة الرسمية لتعقب تلك الأنشطة يكاد لا

وتعتقد أوساط الأعمال المحلية أن السلطات مطالبة بترويض الاقتصاد الموازي في السجلات الرسمية سريعا خاصــة بعـد أن أعلنــت عـن حزمة من التداسر العاحلة لامتصاصه لرفد خزينة الدولية بعوائد إضافية تعيزز معدلات النمو مستقبلا.

وتحاول السططات من خلال إعطاء مصالح الحمارك صلاحيات أكبر في تعقب وملاحقة المهربين، تطويق ظاهرة الاقتصاد الموازي بشكل محكم.

وأكد مدير عام الجمارك الأردنية عبدالمجيد الرحامنة خلال زيارة لمديرية مكافحة التهريب الخميس الماضي، أن الدائرة لا تنتهج سياسة تحصيل الغرامات وجمع الأموال فحسب، بل القضاء علئ التهريب بجميع أشكاله وتحفيف منابعه.



ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الرحامنة قوله إن "التعديـــلات القانونيــة التـــى تمت على قانون الجمارك ساعدت على أن تكون الإجراءات المتعلقة بالتهريب صارمة

ويؤكد محللون أن عمليات التهريب لها تأثير كبير على الأمن والاقتصاد المحلى والتجار والمواطنين على حد سواء لاسيما وأن البضائع المهربة تكون مقلدة، والمواد الغذائية منها تكون فاسدة وغير صالحة للاستهلاك.

ـدد الرحامنــة علــئ أن الد تطبق أقصى بنود قانون الجمارك فيما يخص المهربين.

كما أكد أنه لا يتم عقد مصالحة مع أي مهرب قبل تطبيق القانون والتعليمات الخاصة بكل حالة تهريب، وأن الدائرة لا تقبل أية إملاءات وضغوط خارجية.

وتنتهج إدارة الجمارك التسلسل في العقوبات بدءا من التحفظ على المهرب والمضبوطات المهربة ومن ثم تحويله للادعاء العام في الجمارك، وبعد ذلك يصار إلى التحقيق معه لكشف ملابسات قضية التهريب والجهات المتعاونة في

وخلال الفترة الماضية، تمكنت مديرية مكافحة التهريب من ضبط الكثير من عمليات تهريب السلع والبضائع قدّرتها بملايين الدولارات.

모 عــدن - دشـــن البرنامــج الســعودي لتنمية وإعمار اليمن مشتروع تطوير وتأهيـل مطار عـدن الدولـي، في تحرك يؤكد مدى اهتمام الرياض بإعادة الحياة إلىٰ أهم المرافق الاستراتيجية المدمرة بسبب الحرب ضد الحوثيين.

وفيى مقدمتها المطارات في المحافظات الإنسانية والإغاثية، إذ أن تعطل الموانئ أوجد صعوبات كبيرة أمام سيفن الإغاثة والشحن الجوي لتفريغ حمولاتها.

ويتكون المسروع من 3 مراحل تشمل الأولئ منه الطاقة والسلامة والنقل للركاب، فيما ستشمل الثانية تطوير مدرج المطار والأعمال الملاحية وأنظمة الاتصالات وأعمال الإنارة وصالات المطار

المتحدة أو بريطانيا أو أي من دول منطقة شينغن، قبل دخوله إلى السعودية. وبالتزامن مع ذلك أبلغت الهيئة العامة للطيران المدنى شركات النقل الجوي الوطنية بالسماح لحاملي تلك التأشيرات بحجز تذاكر السفر إلى البلاد بعد التحقق

وأوضح بيان صادر عن الهيئة العاملة للسلياحة والتلراث الوطنلي السعودية أن الحاصلين على التأشيرة السياحية أو التجارية إلىٰ تلك الدول لن يكونوا بحاجة إلى التأشيرة الإلكترونية المسبقة وسوف يحصلون على التأشيرة السياحية عند الوصول إلى البلاد

واشترط البيان أن يكون الزائر قد استخدم تأشيرته في زيارة الولايات

علىٰ تأشيرات دخول البلاد في المطارات لجميع حملة تأشيرات شينغن وبريطانيا والولايات المتحدة، في محاولة لتعزيز إصلاحات تنويع الاقتصاد وبنائه على أسس مستدامة.

عززت السعودية رهانها على السياحة الأجنبية بفتح أبواب الحصول

🔻 الرياض - أعلنت الحكومة السعودية أن جميع الحاصلين على تأشيرة شينغن الأوروبية وتأشيرات الولابات المتحدة وبريطانيا أصبح بإمكانهم دخول البلاد من خلال تأشيرة الزيارة، التي ستمنح في المطارات والمنافذ الأخرى.

للنساء بحجز الفنادق وتتيح للسياح الأحانب الإقامة في فنادقها دون الحاجة إلى إثبات العلاقة العائلية.

السعودية توسع أبواب السياحة

بتأشيرات دخول في المطارات

وظيفة" في قطاع السياحة "والوصول إلىٰ مئة مليون سائح بحلول عام 2030". السعودي الأمير محمد بن سلمان لإعداد ويمثل ذلك نقلة نوعية في سياسات الانفتاح في السعودية، التّي كانت قد أعلنت في 27 سيبتمبر الماضي، عن بدء مدائس صالح التي تضم صروحا مبنية العمل بالتأشيرة السياحية وفتح أبواب البلاد بلا تأشيرة مسبقة أمام دخول

وتضم تلك المنطقة مواقع أثرية مثل النبطية، التي بنيت خلال عهدها معالم أثرية معروفة بينها مدينة البتراء الأردنية. ويحتبل تطويس قطباع السبياحة

ركنا أساسيا في برامج التحول

الاقتصادي حيث تطمح الرياض إلى مساهمته تنسبة 10 بالمئة من إجمالي الناتج الإجمالي بحلول عام 2030 من أجل خلق فرص العمل وتخفيف تأثير تذبذبات أسعار النفط على

أبواب أوسع لدخول السياح

الرياض اشترطت استخدام الزائر لتأشيرته في زيارة الولايات المتحدة وبريطانيا ومنطقة شينغن قبل دخوله السعودية

وتفتقد السعودية حاليا إلى البنية التحتية الملائمة لاستقبال السياح بأعداد كبيرة. ويتوقع مسـؤولون أن يكون هناك طلب على نصف مليون غرفة فندق جديدة على مستوى البلاد في السنوات العشر المقبلة.

#### تسهيلات جديدة لحاملي تأشيرات شينغن وبريطانيا وأميركا وأعلنت الحكومة في أكتوبر الماضي عن تسهيلات واسعة تتضمن السماح

وذكرت وزارة الخارجية السعودية حينها أن الرياض تخطّط لخلق "مليون ويعتبر تحرير قطاع السياحة إحدى الركائن الأساسية لبرنامج التحول الاقتصادي في إطار رؤية 2030، وهي خطـة طموحـة يقودهـا ولـى العهـد أكبر اقتصاد عربي لمرحلة ما بعد النفط. بالحجس الرملي تعبود إلى الحضارة

## برنامج سعودي لإعادة الحياة لمطارات اليمن

### الرياض تطلق أعمال تطوير مطار عدن الدولي

والضريبية.

بإطلاق أعمال تطوير المطارات في إطار برنامج لدعم قطاع النقل والموانئ في اليمن، الذي يعاني من أزمات اقتصادية خانقة بسبب النزاع بين الحكومة الشرعية والحوثيين.

وتكمن أهمية تأهيل المرافق الحيوية، المحررة، في كونها نقطة لتلقي المهام

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى السفير السعودي لدى اليمن والمشرف على البرنامج محمد أل جابر تأكيده أن ارتفاعا ستشهده الطاقة الاستيعابية للمطار بعد تدشين المرحلة

ومواقف السيارات. أما المرحكة الثالثة فستخصص

لاستكمال تأهسل متطلسات الملاحسة الدولية، بالإضافة إلىٰ تأهيل الأنظمة

والأجهزة الخاصة بالأرصاد والمراقبة

منها قبل إكمال إجراءات السفر.

مواطني 49 دولة، بينها 38 دولة أوروبية.

في الماضي علىٰ زيارات الحج والعمرة

والعمال الأجانب ورجال الأعمال.

وكانت تأشيرات دخول البلاد تقتصر

وقال جابر إنه "خلال ثلاثة أشهر ستغطى التجهيزات المتعلقة بالملاحة الجوية والاتصالات والمدرج، ليصبح المطار قادرًا على استقبال المزيد من

وأضاف "هذا من شانه أن يرفع ويعزز الحركة الاقتصادية، وباقى العام ستستكمل جميع الإجراءات الضرورية، ليدرج المطار ضمن تصنيف منظمة الإيكاو، إضافة إلى الالتزام بتطبيق أعلى المعايير الدولية".

ولم يكشف جابر عن تكاليف المشروع التقديرية، لكنه أشسار إلى أن البرنامج حصل علئ تسعيرات من الشركات الدولية والمحلية المنفذة لمشسروع تطوير المطار وسيتم الإعلان عنها في وقت لاحق

ويقع مطار عدن الدولي الذي تأسس في 1927 على بعد نحو سنة كيلومترات من وسلط مدينة عدن، ثاني أكبر مدن اليمن بعد العاصمة صنعاء، ويعد المطار المقر الرئيسي ومركز عمليات شركة طيران السعيدة.

ويخدم المطار محافظة عدن والمحافظات القريبة منها، ويعتبر أفضل

كثفت السعودية جهودها لإعادة تأهيل البنية التحتية اليمنية المدمرة مطارات اليمن من حيث الموقع وذلك الماضي مطار عدن بهدف تقييم ودراسة يسبب طبيعة اليمن الجيلية، إلا أن هذا المطار يحيط به بحر العرب من جهة وقال ممثل البرنامج أحمد مدخلي الإقلاع والهبوط.

كما يعد المطار أقدم مركز للنقل الجـوي في اليمن وهـو الأهم حاليا، مع إمكانيــة توليد دخل وفــرص عمل كبيرة لمحافظة عدن المكتظة بالسكان ولليمن ككل، مع زيادة الإيرادات التجارية

البرنامج السعودي لتنمية وإعادة إعمار اليمن يواصل أعمال تأهيل مطارات الغيضة وسيئون وسقطرى

وقال رئيس الهيئة العامة للطيران المدنى والأرصاد اليمنية صالح بن نهيد إن "وضّع اللبنات الأولى للمشاريع التطويرية لمطار عدن ستساهم بشكل كبير في الرفع من مستوى جودة الخدمات المقدمة للمسافرين وشركات

الطيران العاملة". ودعا نهيد شركات الطيران العالمية الراغبة في التشعيل من وإلى مطار عدن، مؤكدا أن هذا الميناء الجوي سيقدم كل التسهيلات المكنة لهذه الشركات.

وكان فريـق فنـي مـن البرنامـج السعودي قد زار في نهاية نوفمبر

الاحتياجات الفنية والإنشائية الضرورية

حينها إن "البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن يعمل على تقييم ودراسة الاحتياجات الفنية والإنشائية الضرورية لمطار عدن الدولي". وتشمل الخطوة تحديد الاحتياجات

وتقييم المباني والمرافق ومدرج الطائرات، بالإضافة إلى تقييم حالة الإنارة والتجهيزات التابعة للمدرج، ومعاينة أجهزة الملاحة الحالية، وصالات القدوم والمغادرة.

وأضاف مدخلي "نريد تلبية للمتطلبات الطارئة للمطار بهدف إعادة نشاطه ونعمل على تقييم كافة المتطلبات والاحتياجات تمهيدا لدراستها واعتماد أعمال التنفيذ لها".

وتوقف المطار في عام 2014 بسبب الحرب لكنه عاد للعمـل في 2015 قبل أن يشهد خدمة متقطعة ومحدودة للغاية، بعد الإغلاق القسري بسبب الحرب إثر سيطرة الحوثيين المدعومين من إيران على العاصمة صنعاء.

وسبق للسعودية أن قدمت أوجها مختلفة من الدعم عبر برنامجها للمطارات الأخرى في الغيضة وسيئون وسقطرى ومأرب.

وقال جابر إن "مطار عدن ليس الوحيد الذي يعمل البرنامج علىٰ تأهيله، فهناك أبضا مطار الغيضية بمحافظة المهرة الذي سيسلم خلال الأيام المقبلة".



تجارة خارج سجلات الدولة

## أحدث وجوه نتفليكس المثيرة

### البابا فرنسيس والبابا بنديكت

### مواجهة بين رياح التغيير وتقاليد الكنيسة



تابع العالم الأزمة التي واجهها البابا فرنسيس خلال الأسبوع الجاري، حين عرضت صوره وهو يضرب يد إحدى السيدات وهي تحاول جذبه إليها، قبل أن يعتذر عن ذلك. قبلها لم تكن صورة البابا الغاضب مألوفة، كما لم تكن صورة البابا اللطيف الذي يعتذر مألوفة أيضاً. وخلال الفترة الماضية قدمت شبكة نتفليكس بدورها صورة أخرى عن البابا القديم والحديد، نحاول هنا أن لا نقرأها علىٰ أنها مجرد فيلم بل كصورة شخصية لرجلين وثقافتين واتجاهين.

"ماذا عن قداسته؟"، تجيب الكاهنة إنه يفضل أن يأكل وحده، لكنه أوصىيٰ أن تشاركه نفس الوجبة التي كانت تعدها والدته، وبإشارة ضمنية من عينه عبر البابا المستقبلي أن الأكلة لم تعجبه. لكنه سيتناولها مع ذلك، هذا مشهد من فيلم "الباباوان" الجديد، من بطولة أنتوني هوبكينز، متقمصا بامتياز دور البابا بنديكت السادس عشير، رفقة الممثل جوناثان برايس الذي يؤدي دور الكاردينال خورخي ماريو بيروجليو، الذي سيصبح فيما بعد البابا فرنسس. وهكذا، كل تفصيل وكل جزئية في الفيلم لهما مكانتهما ودورهما وهدفهما الاستراتيجي الذي أراده المخرج فرناندو ميريلز، فليس من باب الصدفة أن يتناول البابا عشاءه في غرفة طعام والباب موارب، فيما تحولك عين كاميرا المخرج إلى الجهة الأخرى لتوصلك إلى غرفة مفتوحة ترى فيها الكاردينال بيروجليو الآتي من تحرية وبيئة مختلفتين يتناول طعامه بكل اطمئنان ومحبة.

بعد ذلك العشاء عزف البابا بنديكت قطعة موسيقية من تأليف التشيكي الرومانتيكي بيدريش سيميتانا، وهو الموسيقى المفضل لديه. فراقبه الكاردينال بانتباه وإعجاب شديدين لتعصف بذاكرته صور عائدة إلى ما مضى من حبه لأماليا. الفيلم يريد أن يقارب فكرة العلم

والتكنولوحيا كحقائي علمية مقايل فكرة روحية. فلمن ستكون الغلبة؟ زميلة الكاردينال في العمل قالت له إن البلد لا يحتاج إلى كاهن أخس، وتنبَّأت له بمستقبل عائلي رائع وأنه سيكون أبا حنونا، وإذا برياح أخرى تهب فتحوّل المركب في اتجاه أخر حيث سيكون بابا الكنيسة الكاثوليكية؛ لنكتشف أن التحول الذي عرفته حياة الكاردبنال، من موقع بشـر عـادي إلىٰ مركـز روحى، أتى بعدما كان متوجها إلى منزل أماليا كان يبحث عنها جاءت في أخر لحظة تحول، منعطف، منعرج، وخيار كتب في جهة أخرى عليا، يدلف الكنيسـة ويلتقى . بالكاهـن الذي يستقبله مرحبا ويؤكد له أنه صوت التغيير القادم من السماء.

#### اختلافات جوهرية

مـع توالـي الأحـداث والتعمــق في المباحث التي تناولاها معا بالمناقشة داخل كنيسة سيستين، على الرغم



المفضل كوميسار ريكس الذي يذيعه تلفزيون النمسا، "برنامج ممتع ويلهيني عـن الأمـور"، ليقول إنه ليـس معصوما



لكنه يستمتع بمفتايح البيانو حين يعزف

أغنية برلين كابريه التي صارت مشهورة

على المذياع قبل الحرب العالمية الثانية

بسبب المغنية زارا لياندر "كانت جميلة

جدا وكنت معجبا بها جدا".

نتفليكس تحاول، من خلال

خلق هذه الصورة، الموازنة بين

من الوقت القصير الذي جمع بينهما واختلافهما الكبير في النهج البابوي وطريقة التعاطى مع تجربة الحياة، فقد كان الطعام والشيراب والموسيقي وتأمل لوحات جدارية مايكل أنجلو والاعترافات القاسية التي كانت بمثابة تطهير داخلي كل ذلك أسسس لأرضية مشتركة بين البابا والكاردينال، تسامحا وصليا ليعضهما البعض وتشاركا البيتزا وقنينات فانتا في غرفة صغيرة خاصة. الفيلم مستوحي من أحداث حقيقية، حول الكاردينال والبابا، لإظهار جزء من تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الحديث، برصد اختلافاتهما الأيديولوجية والمزاجية والذوقية الكبيرة إلى حد المصادمة، الأمر الذي أثرى النقاش اللاهوتي والإنساني بين هاتين

ليقضيها معا ليله ثرية بالمقس الصيفي للبابا في كاستل غوندولفو على بعد ثلاثين كيلومترا من روما، ويستكملان معا اشتباكهما الفكري واللاهوتي الذي بدأه بينهما صباح نفس اليوم من عام 2012، أي قبل أشهر من إعلان البابا بيندكتوس استقالته التي هنت العالم الكاثوليكي بشكل خاص.

والأخطاء التى ارتكبها الكرادلة ماديا الغفران والتسامح.

شخصيتين مختلفتين إلى حد الشخصيتين المُؤثرتين في مثّات الملايين من المؤمنين المسيحيين. التناقض وإعطاء الأفضلية يلتّحق البابا بالكاردينال الأرجنتيني، للكاردينال كقائد كاثوليكي، أراد أن يتخلى عن السلطة الدينية والدنيوية التي كان يتمتع بها في الأرجنتين ورفض بشدة تولى منصب الحبر

> القصـة متمحورة حـول الصدق مع الذات والناس والتاريخ، قصة تتناول مازق الكنيسة الرئيسي مع التطور وأخلاقها سواء أثناء تأدية مهامهم الكنسية أو عندما يتم استغلال هؤلاء

الحميمية التي تكونت بين الشخصين لم تلغ النمط الفكري والتصورات التي تدور في كنفها قيادة الكنيسة الكاثوليكية بخصوص مستقبل الدين المسيحي والعقيدة الكاثوليكية ودور الكنيسة في ظل التحولات الكبيرة التي يشهدها القرن الحادي والعشسرون. أما الموسيقي التي تروق الكاردينال فهي صاخبة ساخنة عاصفة، لكنها لا تروق البابا المولع بالموسيقي الكلاسيكية، وبرنامجه

فى لحظة تمر فيها الكنيسة الكاثوليكية بمرحلة انتقالية وأزمة تصور قبل أن تكون أزمة عقيدة، تنفتح ثغرة في نظام كهنوتي صارم ظل لقرون محصوراً خلف جدران السيرية والتقاليد الراسخة، وقد حاول الكاتب أنتونى مكارتن أن يقترب كثيرا من بعض التفاصيل التي حدثت في الاجتماعات

على أبحاث مستفيضة. خلاصة المحادثات بين القائدين الروحيين صورة عن البابوية وإرث خفى يعبود إلى مئات السنوات من 264 باباً تبعوا خطوات القديس بطرس، مناقشات تمس مسائل معقدة من الإيمان والطموح

الثلاثة بين البابا والكاردينال، بالاعتماد

#### طُعم الاستقالة

والمسؤولية الأخلاقية.

لقد كانت أخبار تنحى البابا بمثابة صدمة، ربما لن يعرف العالم أبدًا الأسباب الحقيقية وراء اختيار سيبقى إلى الأبد مكتوبًا في تاريخ الكنيسة، وكانت مجموعة من الباحثين قد أكدت أن البابا قبل الاستقالة كان خائفا من

ولكى يعطى الاستقالة جوهرها الشرعي والأخلاقي استدل بندبكت بقصة البابا سلستين الخامس، الرجل الذي استقال من منصعه كبايا للفاتيكان، وللتاريخ فإن سلستين الخامس عُرف بتأثيره القوي وإُصلاحاته الواضحة، وقصة صعوده الملهم من خادم في كنيسة إلىٰ أقوى رجل في الكنيسة الكاثوليكية كلها، ومن ثم تَركَ

هــذا المنصــب وقدّم

استقالته محققًا سبقا تاريخيا لم يحدث قبله أو بعده. لكنْ أتت استقالة البابا الألماني متزامنة مع فضيحة للكنيسة، وكذلك في وقت تعيش فيه الكنيسية الكاثوليكية مرحلة انتقالية، وأزمة تصور قبل أن تكون أزمة عقيدة.

إنه سرد رائع ومكثف لتاريخ ما وراء الكواليس قبل انتخاب الكاردينال في عام 2013، كأول بابا من أميركا اللاتينية، وأول بابا يسوعي، وأول بابا يختار اسم فرنسيس. وفي النظام البابوي، تعتبر المحادثة المفتوحة عن الخلفاء من المحرمات، طالما أن البابا الحالى لا يزال موجودًا، لــذا وفـي ذروة اعترافاته كما جاء في سردية الفيلم، قال البابا مخاطبا الكاردينال "لقد اتخذت قرار الاستقالة لمستقبل الكنيسة وأنت الشخص المناسب لخلافتي، سأستقيل"، قالها بحزم. أي أن بنديكت لـم يتخل عـن منصبه حتى اطمأن إلى أن خليفته سيكون الكاردينال

وكمحاولة لثنيه عن قراره سال الكاردينال الباسا "لماذا يأتي رؤساء أميركا وروسيا والصين لزيارتك لأنك بالمقارنة معهم سلطتك تأتي من كونك ستتألم وتموت أثناء قيامك بعملك شهيدا للعدالة والحق، لأجل ذلك يأتى كل الناس، لذا يجب أن يستمر البابا إلى الأبد. إن فعلت ذلك ستؤذي البابوية إلى الأبد".

#### الإصلاح والاستبداد

صورة تحاول نتفليكس من خلالها إلى حد التناقض وإعطاء الأفضلية للكاردينال كقائد كاثوليكي، أراد أن يتخلى عن السلطة الدينية والدنيوية التي كان يتمتع بها في الأرجنتين ورفض

تخلق عدم مساواة بشكل هائل، وهو بشدة تولى منصب الحبر الأعظم. اكتسب الكاردينال، وعلى مدى نصف القرن الماضي ككاهن وأسقف، أسلوبا خاصا في الاستماع إلى شبعب الله وتعلم إدراك السال



يريد تكرار مسالة المصارف في بلده

الأرجنتين التي تتحين الفرص لإزالة أي

رقائة عليها، إنها مثل النمور التي تريد

النظم العسكرية في بلده وفي أميركا

اللاتينية، يرى أن الاستبداد ليس فقط

قمعا أو ظلما أو إرهابا، فهناك استبداد

التدابير الاقتصادية غير المنصفة التي

الخروج من الأقفاص لتلتهم كل شيء.

الأرحنتينية. هذه وضعية غاية في التعقيد بين الهوية الثقافية والآفاق المتعددة، بين الدين والتدين يقف الفيلم في مفترق طرق، يحاصر التغيير البابا المحافظ ويخاف الكاردينال من طغيان إنسانيته ودفاعه عن المظلومين ليس فقط في مدينته بوينس آيريس وإنما في العالم أجمع.

البابا فرنسيس يقول إن العنف في



● الفاتيكان يمر في عالم علماني مفتون أحيانًا بمهرجان القديس بطرس، لكنه في الكثير من الأحيان معادِ أو غير مبال على نحو متزايد.

## مهرجان مسرح الطفل في سوريا يجمع المتعة والفائدة

### فعاليات وعروض مسرحية تنمي الإبداع والخيال لدى الناشئة

لم تغب الأنشـطة الفنية في عطلة الميلاد ورأس السـنة الجديدة 2020 عن أطفال سوريا، حيث أقامت مديرية المسارح والموسيقى بدمشق كعادتها خلال عطلة منتصف العام الدراسي مهرجان الطفل المسرحي، الذي شمل هذا العام تسع محافظات سورية دَّفعة واحدة.

كاتب سوري



🥊 دمشــق – كعــادة مديرية المســارح والموسيقي بدمشق، أقيم في الفترة الممتدة بين 26 ديسـمبر الماضي وحتىٰ غرة جانفي الجاري، مهرجان الطفل المسرحى الذي استضافته هذا العام تسع محافظات سورية، مُستعرضة أربعين مسرحية، إضافة إلى ورشات

عمل مختصة ومعرض فني.

«التحفة» تستعرض حكاية ىسىطة، فولع الملك الشديد بالتحف أنساه تحفته الأغلى التي هي الإنسان

وفي العاصمة السورية دمشق تم عـرض المسـرحيات التاليــة "التحفة"، "حصاة الصبر"، "الحطاب الطيب"، "الن الحداد"، "الكنز" و"أرنوب يفكر بالمقلوب"، كما عرضت في المحافظات العديد من المسرحيات منها "النبع الصافي"، "مملكة القواعد"، "السـنافر أصدقاء البيئة"، "القط الذكي"، "بكرة أحلىٰ"، "القط أبوجزمة" وغيرهاً.

#### تنمية مسرحية

بالتوازي مع العروض المسرحية أقيمت فعاليات موسيقية وغنائية متنوعة، حيث انطلق المهرجان بحفل غنائى للأطفال السوريين الذين شاركوا في برنامــج "ذي فويـس" العربي، وهم تاج قسام وزين عمار وغنى أبوحمدان وعبدالرحيم الحلبي. كما أقيم معرض ضم بوسترات العروض المسرحية السابقة المخصصة للأطفال وكذلك بعض الرسومات التي رسمها الأطفال

وفى سياق مواز تم تنظيم ثلاث ورشات عمل مسرحية، اثنتان منها

بدمشــق، حيـث أقيمـت الأولــي علــي . مسـرح القبانى تحت إشراف الفنانة ريم الخطيب، والتَّى تناولت فيها موضوع مسرح خيال الظلُّ"، بينما حملت الورشــة الثانية التي أقيمت على مسرح الحمراء عنوان "حكاية ومسـرح" تحت إشراف الفنانة ريم محمد، فيما أقيمت الورشية الثالثية في السيويداء تحت عنوان "رسم وتصنيع دمي من وحي "العرب" التقت الفنانة ريم محمد

المشــرفة على ورشــة "حكاية ومسرح" التي أقيمت على امتداد أربعة أيام بمسترح الحمراء، وستالتها عن الورشة وموضوعها، فقالت "المسـرح هو أوسع من أن يحضره المشاهد لبعض الوقت على الخشيبة ثم ينصرف. هو مجموعة من الأعمال التي تبدأ بالنص ومن ثم التحضيرات والبروفات والكواليس والموسيقى والصوت والضوء والملابس والماكياج وصولا إلى شبباك التذاكر. الورشية تشيرح هذه المفردات للطفل، الورشة تستعرض موضوعا متصلا، ألا وهو المسرح، ولكن بثيمات

وتضيف "المسرح عملية متصلة من الأعمال التي رغبنا في أن يتعرّف عليها الطفل عن كثب، كي يعي مبكرا أهمية هذا العمل وجديته"

وعن كيفية تعاطي الأطفال مع الورشـة من حيث الحضـور والتفاعل، تضيف "في اليوم الأول كان عدد الأطفال ثمانية، ثم تضاعف مع الأيام، هم يحبون المسرح شانه في ذلك شان أوليائهم، الذين أتوا بأطفالهم للورشك رغم برودة

وتؤكـد ريـم محمـد فـى حديثهـا ل"العرب" أنها اعتمدت معهم مبدأ اللعب، كبداية للتعارف في منا بينها وبينهم، فتقول "لعبنا سويا حتى نحقَّق حالــة التعارف كونهم يلتقــون لأول مرة مع بعضهم البعض. إثرها بدأنا الحديث عن المسرح، تحدثنا عن تنظيم الحضور وكيفية الجلوس علئ المقاعد وتعرف الأطفال على مهمة قاطع التذكر الذي يقوم بترقيم بطاقات الحضور، كذلك فريـق العمـل الذي يساعد النـاس في

الوصول إلى مقاعدهم، وقدّم الأطفال في ذلك العديد من الأفكار والاقتراحات التي تساعد على تجاوز مسألة الازدحام، وركزنا على ضرورة احترام التنظيم والدور والهدوء حين الحضور".

#### تحفة العقل

علے مسافة قریبة من مسرح الحمراء استضاف مسرح القباني عرض "التحفة" المسرحي وهو من تأليف أحمد خنســة وإخراج جمال نصار. وفيه قدّم كل من المؤلف والمخرج علىٰ السواء فكرة عميقة للأطفال عبر حكاية مسرحية سيبطة عن ملك مُحب للتحف التي يوليها معظم اهتمامه ووقته ويخصّص لها في قصره قاعـة بأكملها، حتىٰ صار

عددها مئتين وأربعين تحفة. لكنه وبسبب هذا الولع الشديد بالتحف ينسى تُحفته الأساسية والأغلى التي هي وفى أحد الأيام يأتى إليه أحد أعوانه

ويقدّم له تحفة فريدة، فيكلّف حارسًا بالعناية بها حتى يسلمها للصائغ، لكن الحارس يخطئ ويحطمها، فيغضب الملك ويقرّر قطع رأسه، وفي حوار مع الملك يساله الحارس عن عدد التحف، مستفسرا عن رد فعله لو أخطأ كل حارس في حمايــة تحفته، فيكون جواب الملك بأنه سيقطع رأس كل حارس مهمل. هنا يتنكّر الحارس الذكي في زي الصائع ويقنع الملك بأنه يستطيع إصلاح التحفة، فيسمح له بالذهاب إلىٰ قاعة التحف، حيث ينهال بالضرب

عليها فيحطمها جميعا تحت سمع الملك

وعندما يأتى الحارس إلى الملك يعترف له بأنه حطم كل التحف، وأنه فعل هذا كي يحمى أصدقاءه الحراس. فلكونه المهملّ الأول مـن الحراس وأن الملك قد قـرّر إعدامه، قام بتحطيمهـ جميعا كي يتحمل المسؤولية وحده.

بصاب الملك بالذهـول، لكن الحكيم يخبره بأن ما حطمها الحارس هي أوان زجاجية وليست التحف التى يحبها ويحافظ عليها، فيسرّ الملك بخطاب الحكيم، وكذلك لما فعله الحارس مثمّنا شبجاعته وفداءه لبقيلة الحراس ويعفو عنه، ويذلك يخلص الملك إلى أنه كان من الأجدى عوض حمايته لتحفه والإسراف في الاهتمام بها، الاهتمام أكثر بالإنسان

الذي هو أصل الفن والإبداع وأهم ما في

«التحفة» مسرحية تنتصر لرجاحة العقل

ومسرحية "التحفة" من إنتاج مديرية المسارح والموسيقي/ مسرح الطفل والعرائس في وزارة الثقافة السورية، وقام بتجسيد الأدوار فيها كلّ من: مأمون الفرخ، على القاسم، باسل الرفاعي، بسام ناصر، موفق الأحمد، غسان الدبس

ما يلفت النظر في مهرجان هذا العام، حجم الجمهور الغفير الذي واكب كل العروض حيث امتلأت القاعات بالأطفال، وتكرّر في أكثر من مرة أن تابع الأطفال العروض وهم يجلسون على درجات الخشبة أو في الممرات، ما يعني أن مهرجان الطفل المسرحي بسوريا بات حدثا سنويا منتظرا من الأطفال وذويهم.

## «النَّمس» كوميديا مغربية تنتقد مواقع التواصل ومستخدميها

تســتعرض مســرحية "النّمس" للجمهــور المغربي ما يدور في الشـــارع فيهـا بعلاقــة مريبــة مع زوجــة أخيه، المشهورة في السبعينات، فأتت الكلمات استخدم الممثلون أســماءهم الحقيقية حياته الصعبة، وجعل سهامه الخياليّة المراكشي من علاقات اجتماعية، وما يحدث للبعيض منهم من مفارقات ونسبوا "الطفل لعوينة" لعمه. وطرائف بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، والفضاء السيبراني بطريقة كوميدية. المسرحية أعادت الثقة للجمهور المغربي بالمسرح، عبر ما قدّمته المسرحية لهم من فن ومتعة ونقد اجتماعي ساخر.



فيصل عبدالحسن كاتب عراقي

🤊 عرضــت فرقــة "المســرح المفتوح" في المركر الثِقافي بالقنيطرة مؤخرا مسرحية "النَّمس" من تأليف عبدالإله بن هدار وإخراج أمين ناسور، وهو عمل مستوحى من سيرة إحدى شخصيات رواية "هوت ماروك" لياسين عدنان.

عرض جمع الموسيقي والرقص وفنون الحلقة المغربية، كما أبرز دور الحكواتي من خلال تقديمه عبر سينوغرافيا أعدَّها طارق الربح، ممَّا أتاح للممثلين أخذ أدوار حكواتية بملابس وأقنعة مهرجي السيرك الملونة، وهم القادمون من "ساحة الفناً" الساحة الشهيرة في مراكشِ.

يروي الحكواتيون في "النمس" حكاياتهم، محاطين بقردتهم وسناجبهم وأفاعيهم، ومن حولهم حلقات المستمعين، ليقصّوا عليهم قصصا غريبة من التراث المغربي وما يحدث في الشارع من نمائم، وذلتُ من خلال ما يقومون به لتمثيل بعض أحداث تلك

سهلت السينوغرافيا تقديم تلك النماذج من خلال تشكيلات معدنية هندسية متحركة ساهمت في إغناء المسرحية. وأدخلت فنون الحلقة على العرض، وبذلك استطاع الممثلون

التغلب على كآبة ورتابة السرد حول حياة إحدى الشخصيات العدمية ك"شـخصية رحال لعوينة"، الشخصية المملة التي مقتها كل من قرأ الرواية

أخذت شخصية لعوينة حيزا رئيسيا في العرض، وهيي واحدة من عشرات الشخصيات السلبية في الرواية من الأغنياء والفقراء وأبناء الشوارع والمهمشين، والأفريقيات المهاجرات من جنوب القارة اللاتي استقرّ بهن الحال في مراكش وهنّ يأملن في القفز أمام أي فرصة تستنح لهن من المغرب إلى إسبانيا، ومنها إلى بقية الدول

الأصلية، التي استوحىٰ منها بن هدار

تحكى المسرحية سيرة لعوينة الفتئ القروي الذي مثل دوره حسن مكيات، شاب نزحت عائلته من إحدى القرى الفقيرة في سـنوات القحط التي مرت بمنطقتهم، فسكنوا في عشوائيات تقع علىٰ أطراف مراكش.

مارس أولئك الوافدون الجدد على مراكش مهنا، لا تجد بينها وبين التسـوّل فرقـا كبيـرا، فوالـد لعوينة، عياد، كان يكسب عيشه من تلاوة سور القران الكريم على قبور الموتى، وينال حسـنات من أهل المتوفين. وعمه الذي تبعهما من تلك القرية، وسكن معهما في العشوائية ذاتها فاسق وكاذب، وقد اتهمه أهل القرية التي كانوا يعيشون

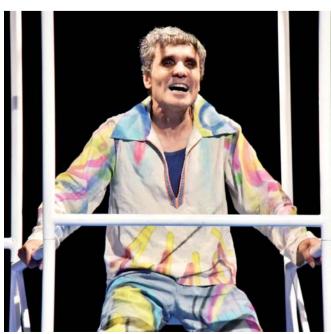
والفقر والكآبة وفقدان الحنان والحياة غير الطبيعية نشا لعوينة، وكل تلك المصائب التي مرّ بها صارت وسيلة للتندّر عليه، وعلى حياته من قبل الشخصيات المصاحبة في العرض

المسرحي. تمـت مُزاوجـة حكـي الممثلينِ عن لعوينة مع الغناء والموسيقي، والرقص للتعبير عن الحالة النفسية للشخصية الرئيسية، وتم استخدام أغنية "يا من عاني "المأخوذة عن "فرقة جيل جلالة"

المجتمع، وقد صاحبت الأغنية موسيقي العيطة الجيلالية. سيرة لعوينة في الرواية حفلت بعشرات الشخصيات من فقراء مراكش من الشباب والشابات والشيوخ إلا أن المسرحية اكتفت بخمس شيخصيات فقط. مثل أدوارها، مونية لمكيمل (حسنية بن فودة زوجة رحال)، حسن مُكِيات (لعوينة)، هاجس الشيركي،

عبدالله شيشة، وعبدالله ديدان. وقد

باعتباره ضحية طبيعية للفقر وهشاشة



شخصية روائية تسرد مأساتها على الخشبة

مشحونة بالحزن، الأمر الذي جعل في العرض خلال العديد من مشاهد تصيب من يحيط به من المعارف. لدمــج الممثلين فـي أدوارهــم، وجعل العلاقة بين الممثلين أثناء التمثيل أكثر حميمية وصدقا.

وحكئ العرض عن فقر الشخصية المادي والروحي، بسبب انحداره من أحياء عشــوائية، وما عاشه من ظروف أسرية صعبة، ممّا جعل حياته تدور في فلك شخصيات تعيش في جغرافيا ضيقة تقع بين حي المواسين وحي المسيرة بمراكش. وهي من الأحياء الفقيرة، التي ظهرت في الستينات والسبعينات من القرن الماضي بمراكش.

ولعوينة بالرغم من كل الظروف الصعبة المحيطة به، إلَّا أنه استطاع أن يواصل دراسته. وأثناء دراسته بالجامعة تعاطف مع الحركات الإسلامية السياسية، لمجرد عدائه لزميله الشاعر في الجامعة، توفيق الدرعي، الذي كان فقيرا أيضا، وانطلق معه من ذات العشوائيات الفقيرة، لكنـه كان متعاطفا مع اليسـار. وكانت للدرعى ميزات شيخصية جعلت لعوينة الندى يفتقد ميزات زميله، كالوسامة والظهور الاجتماعي في الجامعة يحقد عُلِيهِ. فأُخِيدُ الأخيرُ ينشِي الإشباعات بين الطلاب حوله بأنه من الشعراء المطبّعين مع إسرائيل.

وبعد أن حصل لعوينة على شهادة البكالوريوس من كلية الآداب أصيب بخيبة جديدة عندما لم يجد عملا، ممّا جعله يعانى من البطالة، ويغرق بتخيّلات عدمية صوّرت له أشكال البشر المحيطين به كحيوانات مختلفة الأنــواع. وكانت هذه وســيلته الوحيدة للانتقام من الآخرين بسبب ظروف

مسرح الصورة، لينقل مشاهد من تخيّلات لعوينة، وتعليقاته في مواقع مسرحية «النّمس» التي

أخرجها أمين ناسور، مستوحاة من سيرة إحدى شخصیات روایة «هوت ماروك» ياسين عدنان اضطرت ظروف البطالة والإحباط التي مرّ بها لعوينة إلى طلب يد حسنية، المتّأثرة بأفكار الإسلام السياسي،

وقد شاءت ظروف فقرها أن تكون هي أيضا ضحية اغتصاب سابق من قبل مخدومها، عماد القطيفة. فتجد حسنية وظيفة لرحال في مكتب يملكه مخدومها، ومغتصبها السابق عماد القطيفة. وحالما يبدأ رحال بالعمل في المكتب يشسرع في تنفيذ انتقامه منّ كل الذين عرفهم في حياته منذ الطفولة

من خلال الفضاء السيبراني، الذي وفر له فرصة الشتم، والتشهير بمن يريد

شــتيمته باســميْن وهميين اخترعهما، وأخذ يذيّل بهما تعليقاته. في المحصلة نجح عرض "النَّمس" فى تقديمه لمعظم مشاهده عبر الكوميديا التى أسعدت الجمهور المتعطش لرؤية المفارقات الضاحكة، كما فضح بأسلوب فني مُبتكر دعوات التكفير والجهاد باسم الدين، وذلك عبر

تقنيات مسرح الصورة وفنون الحلقة.

ما يتركه الأجداد للأحفاد

كاتب عراقي

## المسكوت عنه في رسائل الليدي دوف جوردون

## «رسالة من مصر» صور الجنوب المنسي بين القتامة والبهجة

تعدُّ الرسائل مصدرًا مهمًّا من مصادر التاريخ؛ لما تحمله في طياتها من أسرار تاريخ غير مدوّن أو مسكوت عنه، فهي أشبه بالبوح بين المُرْسِلِ والمُرْسَلِ إليه، خاصّة إذا كان ألمر سكل إليه وثيق الصلة بالمرسل. تنتمى الرسائل إلى كتابات الذات، فتميل إلى الصدق، والبعد عن المبالغة، فهي أشبه بمرآة صادقة تعكس ما تراه الذات أو تحسس به دون خوف أو ريبة، لأنَّ الذات وقتها تُمارس فعل البوح، وكأنّها تقف أمام المرآة.



حَاتِي أهمية رسائل "الليدي دوف جـوردون التـي ترجمها الروائـي المصري إبراهيتم عبدالمجيد، وحملت عنوان "رسائل من مصر" وصدرت مؤخرًا عن دار بيت الباسيمين بالقاهرة 2019، من كونها بوحا صادقا بلا حواحز.

مؤلفة الرسائل كما وصفها الكاتب الإنجليزي جورج ميريديث في مقدمة النسخة الإنجليزية بأنها كانت "تكتب كما كانت تتكلَّم". تتميَّز الرسائل بخصال كثيرة؛ منها أنها تقدِّم صورة نقيضة لما شاع عن خديوي مصر، الذي اشتهر بالحاكم المستنبر لدى الغرب، خاصّة بعد صيحته بتحويل مصر إلى قطعة من

#### وثيقة دفاع

تقدّم الرسائل واقعًا اجتماعيًا بائسًا، يكشف عن نقيض لتلك الصورة التي كَرُّسـتْ لها الأدبيات التــى أرخُتْ لعصرّ إسماعيل، فبينما كانت القاهرة تتشبيه بفرنسا وأوروبا، كان الجهل والأمراض يتفشيان في صعيد مصر. كما أن الحاكم أعمل ألَّته الباطشية من أجل جلب الضرائب من الشعب، كي يُسدِّد فاتورة التطوّر الذي نشده بتقليده للغرب.

معظم كتب المؤرخين أغفلت التأريخ للحياة في صعيد مصر، واكتفت بتدوين ما يحدثُ في القاهرة والمدن الكبرى، حبث إدارة الدولة، لكن، هذه المذكرات تأتى من عمـق الصعيد وترصـد لواقع الحيَّاة في الهامش، وكيف أن أهالي الصعيد ضحروا من الحاكم، وأرادوا أنّ تكون هذه السّبيدة التي جاءت للعلاج،

الرسائل مكتوبة بصدق وحميمية، لا افتعال في أوصافها أو لا تجني، بل على العكس كانت أشيه يصورة

تحدثت المؤلفة في كثير من القضايا المهمة في المجتمع المصري، بل حديثها كان بمثابة عريضة الدفاع ضدّ مَن يتهجّم على مصر. على سببيل المثال تردّ علىٰ مَن يقول إنّ المسلمين لا يحبون الأقساط، وتسرى أن هذا الزعم لا وجود له في الأصل، فهي لم تشهده. بل ترى أن للأقباط اليد العليا في القرى، فهم مدعومون من الحكومة كما أنَّهم يعرفون أن الأوروبيين سيكونون في صفهم

وترى أن اليهود الأوائل كانوا أمّة فاسدة. كانوا يحكمون بقواعد بوليسية ضرورية لهم. وترد - أيضا - علىٰ مَن يقول إن المصري لا يُدار إلا بالعصا، بأن المصريين ليسوا وحدهم مَن يدارون بالعصا، وأن أي شبعب من الممكن أن يدار بالعصا، ما دام مَنْ يستخدمون العصا لا تتــم محاسبتهم. كما تتهم الحكومات الأجنبيّة بغـض الطرف عن الظلم الذي يحيق بالمصريين مقابل الفوائد التي يحصلون عليها. فتسرد عن البؤس الذي يكتنف الحياة في الصعيد، والسُّخرة ومصادرة الأموال والمواشي. الكتاب يحكى عن الفترة التي قضتها

الليدي في مصر، بناء على نصيحة من أطبائها كي تشفي من مرض السّل، الذي أصابها ولم يكن لـه علاج أنذاك، خاصّة بعدما ذهبت إلى كيب تاون في منطقة رأس الرجاء الصالح، ولم تتوافقَ معها. وصلت إلى مصر عام 1862 وقضت فيها ســت ســنوات حيث توفيت عــام 1869، ودفنت فيها. وعاشت في تلك الفترة في بيت تابع للسفارة الفرنسية. كما يكشف الكتاب عن ثراء ثقافي وموسوعي

للمؤلفة، فتعمد إلى المقارّنات بنماذج غربية من كتب، وأيضًا ما يتصلّ بالديانات، والأساطير، فتربط كل ما تسمعه من حكايات بما يتشابه معها من أساطير وحكايات العالم. تتطرق في رسائلها لموضوعات اجتماعية متعلقة بعادات المصريين،

وأيضًا تسعىٰ للربط بين الأصل العقيدة الإسلامية، فترى أن الرسالة واحدة بين جميع المعتقدات. وتسرد عن احتفالات المصريين في الصعيد بالعيد الصغير والعيد الكبير، والزواج وغيرها من وسائل تظهر شغفهم بالحياة وحبهم لها، عكس ما هو سائد. ومع حبّها للشعب إلا أنها لا تتغاضي عن بعض السّلبيات كالبقشسيش الذي يلحُّ الأطفال على طلبه من الأجانب.

كما تلقى الضوء عمن كتبوا عن الشــرق عامة ومصر خاصة من الرّحالة والمكتشفين، وكيف أن هؤلاء سَطُحُوا الأمور، أو كانوا متعصبين ضدّ المصريين ولا تستثنى منهم سوى إدوارد وليم لين، وتسرد عن العبيد وعن المرأة المصرية التي تحتل - جسدًا وروحًــا – درجــة القداســة عندهــا. في وصفها لسلوكها أو ملابسها أو زواجها أو جسدها أو رقصها في الحفلات. وتنزُّه من عفة المرأة وسلوكها. فالعربي أي المصري يحمى المرأة ولا يتحدث عن علاقته بها. أمّا الأوروبيون فجافون مع النساء، ولا يخافون الله، بل يكشفون عن جرائمهم. وتقارن بين وجهة نظر المصريين في الإنجليز، وتناقض موقفهم بين الإعجاب بأمانتهم، وإن كانوا يلومون الرجال على معاملتهم

#### رسائل ويوميات

يتنوّع المرسَل إليه في هذه الرسائل ما بين الزوج السّير ألكساندر دوف جوردون الذي تصفه دومًا بألبك الحبيب، وأمها السيدة جين أوستن

التي تصفها بأمي الحبيبة، وابنتها، والسيدة روس، ومستر توم تايلور. وفي معظم الرسائل تمرّر أخبارًا عن تحسُّنَ حالتها الصحبّة.

الرسائل أشبه بسرد أو تسجيل دقيق لرحلتها إلىٰ مصس، منذ بدایــة رحلتها من ميناء لجهون بإيطاليا في 13 أكتوبر 1862، لحظة توقفها في القاهرة، ثم رحلتها النبلية، وتوقفاتها في المدن بني سويف وببا، والإسكندرية وطنطا، وما يتبعه من تدوين لمشاهداتها، وانطباعاتها

عن الأماكن، والنشير أيضًا، فتسرد عن الإسكندرية وتصف مَن يُشاركها الرّحلة إلى القاهرة كالرجل الفقيس القادم من باريس ليغنّى في القاهرة.

وتصف القاهرة في رسالتها إلى مستر تـوم تايلـور بتّاريــخ 18 أبريل 1863 بأنها أشبه ب"الليالي العربية" كما تقارن بين القاهرة والمدن الأخرى، فترى أن القاهرة أجمل من باريس، فجمالها "لا تجد كلمة لوصفه" كما لا تقف عند الوصف الشــكلي بل تنفذ إلىٰ التحليل، فترى أن الأقساط مرتبطون بالماضىي وأكثر تحفظًا من العرب (تقصــد المصريين)" وفــي نظرها علىٰ الإنسان أن يأتي إلى الشرق ليفهم المساواة المطلقة. فمع انعدام التعليم إلا المراتب الاجتماعية والمال هي أمور

تأخذ السّاردة عين رحّالــة مولعًا بالأماكن والبشر؛ حيث تتوقف عند الأماكن وتقدم وصفًا دقيقًا لها، كما حدث في كنيســة الفشــن، ومعبد فيلة، وأيضًا القرى التي تطل على شاطئ النيل. العجيب أنها لم تنتظر كثيرًا لتدوّن انطباعاتها عن أهل مصر، التي عكست نوعًا من التعاطف مع الصورة المزرية التي وجدت عليها الناس، حتى أنها لا ترى في محاولة استغلالها تسوّلاً، بل تقارنه بالأجانب المسيحيين المتحضرين الذين كانوا ينهبونها.

وتصور لحالة البؤس التى يعيشها الناس حيـث "الأمر مُحزن وسـوداوي على وجوه الناس، وعلى مظهر البلد والقذارة والبؤس المرعب". كما ترصد لسلوكيات المصريين واستخدامهم للسباب أثناء الشبجار، كما لاحظت أن احتكاك المصريين بالأجانب



جاءت للتداوي فكتبت يوميات مهمة

كما في الإسكندرية والمدن غيّر الناس، وصبغهم بسلوكيات وعادات الأوروبيين. فقط البدو هم من يحافظون

عليى الرغم من أن الشكل يأخذ هيئة الرسائل كما في العنوان والبنبة الداخلية حيث وجود مرســل ومُرْسَــل إليه، باستثناء الرِّسَالة الأولي التى تبدو وكأنها وصف لبداية الرحلة في ميناء لجهون بأبطاليا، إلا أنها تميل إلى طبيعة اليوميات، حيث تسـجل وقائے وتفاصیل ما تمے به فی يومها، وفي بعض الأيام تدون اسم اليوم.

ولــذا فمن الأصــوب أن نطلق عليها يوميات في هيئة رسائل. فهي تسجل يُّن لَّهُ اللَّهِ الللِّهِ اللَّهِ الللِّهِ اللَّهِ الللِّهِ الللِهِ الللِّهِ اللللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِي الللِي الللِّهِ الللِي الللِي الللِّهِ الللِي الللِّهِ الللِّهِ الللِي الللِّهِ الللِ القاهرة وترصد أشكال العلاقات في البيع والشسراء، وحالات الكسساد التي تعرّضت لها التجارة، خاصّة بعد موتّ الماشية بسبب الطاعون وارتفاع النيل، ثمّ ترصد لمجريات الرحلة من القاهرة إلى الجنوب، فتصف طاقم المراكبية، وتصرفاتهم علىٰ المركب، وأخلاقهم.

ثمة صورة عميقة عن الحياة

في الجنوب، عكس تلك الصورة المتّجهمـة أو المعتمـة، حيـث حفلات الغناء والرقص والاستقبال التي تُقام فى قصور الباشوات وبيت القنصل مونَّييه، كما أن الجنوب كان عامرًا بالمقيمن الأجانب، من العائلات الثرية التي لا تدخّر وسـعًا لتحيــا وكأنها في القاهرة، فالأسر التركيّة وأسرة القنصل الفرنسي يقيمون الحفلات في قنا. كما تفتخر بنبل وشبهامة وأنفة هؤلاء البشر الذين ينتمون إلى الجنوب فترى أن هِؤلاء الرِّجال السُّمر الذين لا يملكون إِلَّا جَلِبَابًا وَاحَدًا، لَنْ يَرْضَيْ بِأَنْ يُعطَى أكبر الباشـوات الأتراك ابنته السمراء. وفى المقابل تنتقد موقف الإنجليز من مشاعر المصريين، خاصّة أنهم يتحدثون عن المشاعر الجميلة في الإنجيل ويقولون إنهم يشعرون بها.

وحميمية، لا افتعال في أوصافها أو لا تجني في أحكامها، بل على العكس كانت أشبه بصورة مُقرّبة عن عالم مُهمِّش لـم يأخذ نصيبه مـن الاهتمام في الكتابات الرسميّة، وتأتى مصدقيته مَن أنه رَواية من ليـس مصريًا، وكأنْها شهادة من أجنبي مُحبّ لمصر وشعبها.

هذه رسائل مكتوبة بصدق

منذ أن قرأت مقالة الكاتب الأستاذ حسن الوزاني المنشورة في "العرب" بعنوان "حينٍ يمنح الكاتب قلبه للمحتل" وتحديداً عند المعلومة التي أوردها في مقالته آنفة الذكر، قائلًا: إن حريدة السعادة التي كانت تشكّل لسان الاستعمار الفرنسى بالمغرب وتواصَلَ عملها في تجميل الاحتلال، لتتوقف مع لحظة استقلال البلد، والأمر الطريف أن المجموعة الورقية الكاملة من الجريدة الموجودة بالمكتبة الوطنية للملكة المغربية، لم تسلم من أيدى أحفاد كتابها، الذين

القارئ بما اقترفه الأجداد. أقول، منذ أن قرأت هذه المقالة وأنا أتوقف، عند فكرة ما يتركه الأجداد للأحفاد أو الآباء للأبناء، فهم في مثل الحالة التي مثلها كتّاب جريدة السعادة، يرثون الإحراج والذم والاستنكار، وهم، أي الأبناء والأحفاد، لا يد لهم في ما اقترف أسلافهم، لكنهم، يظلون يعانون في مواجهة نظرة الآخرين إلى أولئك الأسلاف، بل أن بعضهم ويسبب تلك المعاناة التي لا

اعتادوا اجتزاء كل المواد التي قد تُذَكِّر

ليس ما يتركه الأجداد للأحفاد أو الآباء للأبناء، يتعلق بما هو سلبي فقط، بل ينصرف إلى ما هو إيجابي من إرث الأجداد والآباء، وليس دائماً يكون الأرث الإيجابي للأجداد والآباء يأتي بأثر إيجابي، لكنه يظل حاضرا في حياة الأبناء والأحفاد.

ذنب لهم في أسبابها.

حين صدر كتاب حنا بطاطو عن تاريخ العراق المعاصر بترجمة عفيف الرزاز، زارني أحد معارفي، وفاجأني بطلب أحد أجزاء الكتاب المذكور، ولأننى أعرف عدم اهتمامه بأي باب من أبواب المعرفة، فهو يعيش ليومه ويسخر من أي اهتمام، سوى اهتماماته المادية، فقلت له: ماذا تفعل بهذا الكتاب، هل تريد أن تتاجر به؟ فأجابني: في الصفحة 'كذا من الجزء كذا' يتحدث المؤلف عن دور جدي فى ثورة العشرين، وأريد أن أصور ما كتبه، وهذا الشخص الذي يسخر من أي موقف يتسم بالجدية، صار ببحث عن موقف جده لأنه مما يفتخر به الأحفاد من مواقف الأجداد، ومن المؤكد لو كان موقف جده سلبياً لفعل ما فعله أحفاد كتاب جريدة السعادة من

المغاربة. وما دمت قد أشرت إلى أمر يتعلق بثورة العشرين في العراق، فما يلاحظ المرء بشنانها، أن أبناء القبائل والأسر التى شارك أسلافها في الثورة، ما زالوًّا يتابعون كل ما يقَّال ويكتب عنها، وما زالوا يحفظون ما قيل فيها من شعر وما ردد من أهازيج ويتذكرون الشبهداء والمقاتلين والخطباء وتتوارث الأجيال في هذه القبائل والأسر، بندقية

كان قد حمله أحد المقاتلين في إحدى معارك ثورة العشرين ويضعونه في واجهات مضائفهم وصالات وغرف الاستقبال في بيوتهم، بل ما زالوا يتوارثون صورة أو رسالة أو أي أثر مكتوب يتعلق بأحداث ثورة العشرين، بينما نحد أبناء وأحفاد الذبن تقاعسوا عن الالتحاق بالثوار والوقوف معهم، أو الذين تعاونوا مع الاحتلال البريطاني، يدفعون بعيداً كل ما يذكر بمواقف أسلافهم.

وما ينبغي أن يذكر على هذا الصعيد، أن بعض الأسر ممن تعاون أسلافهم مع المحتلين البريطانيين، وبخاصة في المدن العريقة، ظلوا يعانون من عزلة اجتماعية ويقاطعهم الناس في المناسبات العامة وشمات هذه الحالَّة في التعامل مع المتعاونين مع الاحتلال، بعض رجال الدين وبعض الكتاب والشعراء أيضاً.

وأشير هنا إلى أن هذا الموقف، يكاد يتكرر مع أعداء وطنهم في جميع المراحل التاريخية وعند جميع الأمم والشعوب، يُحتقرون من قبل الذين تعاونوا معهم وكانوا في خدمتهم، وما أن تنتهي الحاجة إليهم، ينبذون ويطردون حتى من خدمتهم.



#### جميع الناس لديهم علاقة وطيدة بأجدادهم يفخرون بهم إذا كانوا أبطالا ويشعرون بالعار إن كانوا خونة

وعلى سبيل المثال، أذكر ما كان من نابليون مع خائن نمساوي تعاون مع القوات الفرنسية التي احتلت وطنه، حيثِ اتفق مع الفرنسيين أن يمنح مبلغاً من المال مقابل ما يقدم من خدمات، وحين نجح جيش نابليون في احتلال النمسا، جاء ذلك الخائن ليتسلم المال من نابليون، غير أن نابليون رمى له صرة النقود على الأرض، وحين قال لنابليون: يشرفني يا سيدي العظيم أن أصافح قائداً عظيماً مثلك، رد عليه نابليون بالقول: أما أنا فلا يشرفني أن أصافح خائنا لوطنه مثلك، وحين غادر الجاسوس بصق عليه، وعلق قائلاً: مثل الخائن لوطنه، كمثل السارق من مال أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه ولا

اللصوص يشكرونه. وبعد كل الذي ذكرنا، أعود ثانية إلىٰ ما بدأت به مقالتي، عما يتركه الأجداد للأحفاد أو الآباء للأبناء، إذ لا شك أن التعاون مع المحتل حمل ثقبل علىٰ الأبناء والأحفاد، يتحملون وزره وهم لا ذنب لهم فيه، وإن التضحية في الدفاع عن الوطن، شرف برثه الأبناء و الأحفاد عن أسلافهم، عليهم مو اصلة



بعض الأجداد لا يترك سوى العار (لوحة للفنان بسيم الريس)

## «الهبوط من المطعم التركي» رواية الانتفاضة العراقية

### محاولة لتهريب نص كتب على عجل من واقع إلى خيال

تبقىٰ مسالة التسرع في كتابة أرب بفنية عالية حــول أحداث كبرى في الواقع مثيرة للجدل، فبعتص الكتّاب نجحوا في ذلك بشكل لافت لكنّ الأغلبية فشلت في مجاراة الواقع وتحويله إلى خيال بفنية عالية.



وارد بدر السالم كاتب عراقي

حتفاعل الثقافة العراقية بشكل شامل مع حراك الشبباب في انتفاضته التي مر عليها الآن أكثر من شهرين؛ فإذا كان الشعر أسرع استجابة من السرد تعبيريّا، فإن الأخير يغامر في هذه الموقعة الواسعة ويحاول أن يكون قريباً من أنفاس الحدث العراقي المهم، ليكون أحد ملامح التواصل الثقافي والأدبى مع هذه الشريحة المنتفضة.

الكاتب يحاول أن يوثّق جانبا من جوانب الانتفاضة في حراكها اليومي، متمثلا بالمطعم التركى كأيقونة

ومع حسن النية التي نلمسها عند معتض الكتّاب بأن يقدّموا سرديات تحاكى واقع الانتفاضة، وتستلهم منها شخصيات روائية لبناء حدث جانبي متداخل مع حدث أكبر، إلا أنّ الشطر الفنى والجمالي سيحول دائماً من دون أن يقدّم السرّد حبكة سردية ملائمة ومنفصلة عن الحسيد الأساسي لهذا

#### الحراك الشيامل. متابعة الواقع

مع أن الزمن المقبل - منطقيا -هـو أطول من الزمن الـذي مضيئ والذي سيمضى، لذا سيلزمنا أن نبلور هيكلية مناسبة لبناء روائي يمكن أن يكون وجهاً آخر من وجوة التعبير الأدبي المحاذي للانتفاضة، لكن الزمن السرديّ قد لا يتوافق مع سرعة الوقائع، وبالتالي ستكون ثمة فجوة ملحوظة بين زمن التلقَّى وزمن الكتابة.

وهذا ما حصل بشكل أولى مع رواية جديدة للكاتب مشتاق عبدالهادي حملت عنوان "الهبوط من المطعم التركى"

الم يكن غريبا أن تثبت آخر دراسة

كنت قد أنجزتها عن وضعية

الكتاب بالمغرب كثيرا من المفارقات

التي تطبع، بشكل خاص، مجال إنتاج

الكتَّابة الشُّعرية ونشرها وتداولها. فأي

قارئ عادى قد يحس، على الأقل من باب

الانطباع، بأن شيئا ما يكدر مشهد

الكتابة، وبشكل خاص حضورها

وتداولها المحدود ضدا على سيلان

الإصدارات الذي لا ينتهي. وقد يكون

ذلك جزءا من طبيعة الكتابة الشعرية

الرمزي. وهو الوضع الذي يجعل من

التى تراهن بشكل أكبر على جانبها

المستحيل في كثير من الأحيان أن

نجد أسماء الشعراء ضمن قوائم

الأسماء التي جرت العادة أن تعلن

عنها وسائل الإعلام على رأس كل

سنة، أو أن نجد أعمالا شعرية ضمن

لوائح الكتب الأكثر مبيعا المعلن عنها

بشكل منتظم. إنه نفس الوضع الذي يقتضى من الشاعر نفسا طويلا لكي

. يستطيع تكريس وضعه الاعتباري،

وإن كان يندر أن يستطيع الشاعر أن

يحقق حوله التوافق عليه من طرف

الشعراء الذين يبدون في الكثير من

من سبعين في المئة مما يصدر على

مستوى الأعمال الشيعرية بالمغرب،

على سبيل المثال، يتم في إطار النشر

علىٰ نفقة المؤلف. وهو الوضع الذي

يتحول الشباعر، الذي من المفروض أن

بخلّ بحلقات صناعة الكتاب، إذ

ولعل أهم المفارقات أن نجد أن أكثر

الأحيان أكثر تحاملا وقساوة من

كل النقاد، وخصوصا من طرف

حسن الوزاني

كاتب مغربي

التى تنادي بزوال سلطة الفساد المعممة وترتيب البيت السياسي بلا محاصصات طائفية. وهي تحاول أن توثّق جانباً من جوانب الانتفاضة في حراكها اليومي المستمر، متمثلًا بالمطعم التركي كأبقونية من أيقونات سياحة التحرير البـــارزة التـــي عرفهــا العالـــم، والتـــي أطلق عليها – رمزيا – اســـم "جبل أُحُد" باستدعاء التاريخ الإسلامي البعيد في موقعــة قتالية معروفــة، لتكون خاصرة للثورة تمنع وصول القناصين وتشسرف على المنطقة الخضراء الحكومية.

كأول رواية تخرج من معطف الانتفاضة

تنطلق الرواية من بنية اجتماعية طفولية بخيال الراوي وهو يستدعي أمه المتوفاة، ليراها بين النساء في ساحة التحريس ويحاورها في خيال السرد، ويقدّم لها صورة مصغّرة عن الحياة الجديدة التي يقودها شبّان صغار، خرجوا إلى الوعي مبكراً من رحم سلطة

ومع أن هذا الخيال لم يسعف الرواية كثيراً إلا أنه حاول أن يوازن بين زمنين في إيلاء البنية الاحتماعية أهمية شـخصية تنطلق إلى العام عبر هذه الأمّ الغائبة، في آلية تقريرية إلىٰ حدّ كبير وحدناها غير فاعلة كثيرا، سوى أنها تريد أن تصل إلى صورة ماضية وتربطها بصورة حاضرة. غير أن الصورتين لا تتقابلان كثيرا بسبب البُعد الزمني، ومتغيرات الواقع الاجتماعي والسياسي وما حمله من متناقضات كبيرة في بنيته الداخلية، وصولاً إلىٰ الحالة المتداخلة في اشتباكاتها النفسية والعضوية حتم قيام الانتفاضة بشكلها الذي وقف عليه هذا النص القصير في محاولة التماهي معه، عبر لقطة واحدة في قصة حب بين فتاة وفتى في مبنى المطعم التركي، هبطا من الطابق الأعلى إلى الطابق الأسفل ويواصلا المشاهدة من دون فعل

#### خروج عن الرواية

من الشاهدة المعمارية للمطعم التركبي تطل "الرواية" علي حركة متواضعة لتشكل بناءها البسيط

سرديّة: زمن وحوار وشخصيات ومكان.

غير أنها لم تتماسك في هذه الدورة الفنية المطلوبة لأنشاء علاقات صورية وجمالية، فإذا كان الزمن هو الحاضر، و المكان هـو المطعم التركي كشاخصة روائية، فأِنَّ الحوار بإنشائياته لم يتوصل إلىٰ رسم صورة معقولة عن الشخصيات القليلة التي وردت في هذا النص القصير، سوى

الشــخصية أو حتى العامة منها، كدليل

محاولة أن تكون رواية بمكونات تتحصن بالمطعم التركي أو ساحة

وحتى علاقـة الحب التي ربطت بين "أحلام" والراوي ستكون علاقة غير متنامية، أرادها الكاتب أن تكون شاهدة في زمن الانتفاضة كزمن استثنائي غير اعتبادي، لكنها بقيت في حدود الرومانسية العاديية التي تُكتب عادة في هكذا لقاءات سردية مفتوحة. أعتقد بل وأجزم أن

الكاتب الذي لم تسعفه لغة الواقع بمحصلته الأخيرة،

فإنه التجأ إلى تغريب النص وإلى خُسال آخر بطريقة استحضار الأرواح

بناية ليس سهلا على من يصعدها النزول منها

عبر الباراسيكولوجي، للاستدلال على وبواقع 11 أو 12 سطراً في كل صفحة سيتقلص هذا النص كثيراً ويصبح قصة أماكن المخطوفين أو قوات الميليشيات قصيرة لا أكثر ولا أقل.

يلي ذلك زاوية القص المحصورة في مساحة نفسية واحدة لم يتمكن الكاتب من قراءتها بشكل جيد، ما أجبره أن يخلق معادلاً خياليا آخر هو "استحضار الأرواح" الدي لم يفلح هو أيضا بأن يخلق توازناً سردياً مقبولاً. ناهيك عن بعض الأخطاء الجوهرية في السياق السردي بما يخص برج المطعم التركى الذي ورد بأنه يتكون من 16 طابقا ولأكثر من مرة. في حين أنه يتكون من 14 طابقا. ونذكر أن مشتاق عبدالهادي كاتب قصة قصيرة. صدرت له أكثر من مجموعة قصصية هي "ولادات" (1999) و "حريبات" (2011) و"سيرة ال... هذا" (2014).

#### من شعارات وحوارات يومية غير وافية لرسم الملامح

يسمح لنمو الشخصيات تلقائياً وهي

من ينشر الشعر؟

#### وتجمعاتها، وهي حجة غير كافية لتهريب النص من واقع إلى خيال علمى غير موفق كثيرا. وربما وراء ذلك هـو العجز السردي في خيال الكتابة أمام واقع حي زاخس بالتجربة اليومية

وإذا كانت هذه إشكالية سردية أضرّت بالنص - فإن هناك إشكاليات شكلية أيضا، وأولها أن "الهبوط من المطعم التركي" ليست رواية بحسب التصنيف النقدي، ولا هي نوفلا - رواية قصيرة، ولا هي قصة طويلة. فبحساب عدد الصفحات (76) بطريقة الطباعة التي فارقت بين الأسطر بمساحة أكثر من سنتمترين بين كل سطر وآخر.

#### بالأجناس الأدبية الجديدة، وبسيادة البنية الثقافية المحافظة، والقائمة على تكريس التراث التعبيري التقليدي

غير أنه بالرغم من أهمية هذه الأرقام التى تحققها الإصدارات الشعرية، فإنها قد تُخفى وراءها حقيقة قد تبدو صادمة؛ إذ أن أغلب ما يُنشر ينتهي عند عتبة المطابع. وذلك إما يسبب أنسحاب أغلب الناشرين من مجال نشر الشعر، وإما لإحجام الموزعين عن ضمان تداول

الأعمال الشبعرية. ولعل هذا الوضع لا يهم المغرب فقط، بل بشمل أيضاً أغلب الدول العربية وكثيرا من الجغرافيات الثقافية الأجنبية. وإذا كان الحكم على الحالة العربية لا يمكن أن يتم إلا من باب الانطباع لغياب منظومة إحصائية تمكن من حصر مؤشرات الإنتاج الأدبي

ومتغيراته، فإن الجغرافيا الأجنبية تمنح صورة أوضح عن هذا الوضع. ولعل فرنسا، على سبيل المثال، تمثل النموذج الأفضل في هذا السياق. ويكثنف تقرير النقأبة الوطنية للناشرين الخاص بوضعية الكتاب بفرنسا، خلال السنتين الأخيرتين، عن كثير من المعطيات الصادمة الخاصة بوضعية نشر الشعر ببلد يحتفى بالقصيدة عبر حياته اليومية وأمكنته وفضاءاته. إذ تصل نسبة كل من المبيعات وأرقام المعاملات التى تحققها الإصدارات الشعرية بالكاد اللي أقل من واحد في المئة من مجمل أرقام الكتاب. وإن كان يبدو مدهشا أن تظل أرقام معاملات الأعمال الأدبية بمختلف أجناسها على رأس صناعة الكتابة، متجاوزة الكتاب

العلوم الْإنسانية والآجتماعية وغيرها.

ويبدو وضع نشر الشعر بفرنسا في

المدرسي والإنتاج في مجالات

كتب منذورة للغبار

#### في إطاره تراكما خاصا. وارتبط هذا الحضورُ بوظيفة الشعر النضالية، والترفيهية أحيانا، والتي حكمت وضعَه

وشكلت لحظةُ الحماية، كإطار عام

لبداية ظهور نشر الأعمال الشعرية،

مجالا لتكريس هذه الوظيفة، حيث

مثل الشعر، في إطارها، مجالاً لتكريس

الالتحام بين الوعى الوطنى والوعى

الثقافي، في إطار مواجهة الاستعمار.

ظهور الأجناس الأدبية الأخرى، حيث

القرن الماضى ليرى أعماله الروائية

بينما يرتبط العامل الثانى بتأخر

سينتظر المغرب سنوات الأربعينات من

صدر، بينما لم تتجاوز نسبة الأعمال الروائية العشرين في المئة. ولا تتوقف هذه الهيمنة هنا، حيث ر ببليوغرافيا تخص الشع المعاصر المغربي، وهي التي أنجزها الباحث محمد القاسمي عن استمرار الشعر المغربي في تحقيق تراكم كمّي مدهش. إذ تشبغل إصداراته خلال أما الأمر المفارق فهو أن الشبعراء السنوات الست الأخيرة أكثرَ من ثلث

ما نُشر بالمغرب خلال التسعين سنة لا يتعبهم الاستمرار في إصدار أعمال قد تُقرأ أو لا تُقرأ. ولعلّ ذلك ما تعكسه على سبيل المثال المكتبة الشعرية للأعمال الشعرية تفسيرها في عاملين المغربية. إذ ظلت الأعمال الشعرية تتربع، على الأقل من حيث العدد، قائمة أساسين. يرتبط الأول بوضع الكتابة ما صدر بالمغرب على مستوى الأدب

تنتهى وظيفته عند صدور الكتاب، إلىٰ مُدَبِر لَمبِيعاته ومرجوعاته. أما أغلب الشعراء الذين يلجؤون إلىٰ النشر علىٰ الذي أُغلقت أمامه دور النشر ومنهم من يستعجل الوصول إلى مجد مفترض. ومنهم من يكتفي بطبع بضع نسخ ليحمل لقب شباعر.

خلال القرن العشرين، محتلة نصف ما



وقد تجد هذه السيادة الكمية



الوقت الراهن مفارقا للتراكم الذي حققه

البلد، خصوصا على مستوى بنيات النشر الكبرى التي كانت مواكِبة، خلال عقود، للحركية الشُّعرية بالبلدُ. إذ ظلت السلاسل الشعرية حاضرة بقوة ضمن كاتالوجات دور النشر الكبرى. ولعل من أهمها دار أكت سود وميركو دي فرانس. وذلك بالإضافة إلى دار غاليمار المعروفة بسلسلتها الشعرية التي أقفلت نصف قرن من عمرها، محقّقة نجاحات مذهلة، خصوصا عبر مبيعاتها التي تقارب العشرين مليون نسخة. وسيكون نجاح السلسلة وراء إطلاق شقيقتها، فوليو، الخاصة بالشبان، ابتداء من سبعينات القرن الماضي، والتي تحرص بشكل أساس علئ تقريب كلاسيكيات الشعر الفرنسي من قراء استثنائيين في سن المراهقة. مع حلول النت، ستختلط كثير من الأوراق. وإذا كان هذا الوافد الجديد سيفتح إمكانيات مذهلة للتواصل بين الجميع، فإنه في نفس الوقت سيغرق العالم بكائنات افتراضية تنظر إلى نجاح القصيدة من باب عدد اللايكات المجمّعة. دون أن ينفى كل ذلك وجود أصوات حقيقية ما زالت تقاوم من أجل قصيدة رفيعة تليق بلحظتنا الإنسانية

غير الرفيعة!

## نسي العالم رفعت الجمال وبقي رأفت الهجان حيا

### محمود عبدالعزيز مربي النحل الذي غزا خشبة المسرح واخترق إسرائيل

على اختلاف طبقاتهم وأعمارهم وعقاتدهم، يحدث ذلك مرة في كل شهر، ودائما في العاشرة مساء. تتوقف حركة المرور في شوارع القاهرة، وتحبس الأنفاس فَّى مقاهى الدار البيضاء. وفي بغداد يترَّك التجار تجارتهم، وتفرغ الشوارع منَّ المارةً. كل الآذان تتركز علَّىٰ إذاعة القاهرة في انتظار أم كلثوم. هذا المشهد يتكرر بشكل مشابه عندما كان الزعيم المصرى الراحل جمال

الورديان، غرب الإسكندرية، من عائلة

تنتمى إلى أسرة متوسطة، وتلقى تعليمه

في مدارس الحي، وتابع التحصيل

الجاّمعي في كليـة الزراعـة حامعـة

الإسكندرية، حيث مارس هواية التمثيل مع فريق المسرح بكلية الزراعة.

تربيــة النحــل. وبــدلا مــن التوجــه إلىٰ

تلك المهنة، اختار أن يبدأ مسيرة فنية من خلال مسلسل "الدوامة" في بداية

السبعينات، حيث اختاره المخرج نور

الدمرداش ليؤدي دورا في المسلسل إلى

خــلال فيلم "الحفيد" عام 1974، ليتســلق

سلم النجاح بسرعة أوصلته خلال عام

واحد إلىٰ دور البطولة في فيلم "حتىٰ أخر

25 فيلما سينمائيا، قدم خلالها أدوارا

رومانسية وأدوار مغامرات، ليدخل بعدها مرحلة اتسمت بتأدية الأدوار المعقدة بدءا

مـن العـام 1982، حيث قدم فيلـم "العار"

فيلمــه الأخير، فقدم دور الأب في "العذراء

والشعر الأبيض"، وفي فيلم "تزوير في

أوراق رسمية"، ثم دور عميل للمخابرات

المصرية وجاسوس في فيلم "إعدام ميت"،

وتوالت الشخصيات في فيلم "الصعاليك"

وفيلم "الكيف" الذي حظي بنجاح

فيلما، قام فيها بدور البطولة، بينما أخرج

فيلما واحدا هو "البنت الحلوة الكذابة".

وصفها النقاد بالإعجاز في فيلم "الكيت

كات" مـن إنتــاج عــام 1991. والفيلم من

إخراج وسيناريو داود عبدالسيد، من

وحسى رواية "مالك الحزين" للروائي

إبراهيـم أصــلان. ويحتل الفيلـم المركز

الرابع والعشرين في قائمة أفضل مئة

فيلم مصري حسب استفتاء النقاد.

يروي الفيلم قصة شيخ فقد بصره وعمله

وزوجته، إلا أنه لم يفقد الأمل ولم يسلم

فماذا بانتظار محمود بعد كل هذا النجاح؟

أعاد مسلسل رأفت الهجان

للعرب إحساسهم بالكرامة،

هذا هو بطل من لحم ودم

يستطيع أن يقهر عدوا

طالما ظنوا أنه لا يقهر

رصید مذهل یحسده علیه کل زملائه،

قدم محمود عبدالعزيز للسينما 84

بلغ أداء محمود عبدالعزيز درجة

تنوعت أدوار محمود بعد نجاح

الذي رسخ نجوميته.

جماهیري کبیر.

ويعد ست سنوات أصبح في رصيده

حانب محمود ياسين ونيللي.

حصل محمود على درجة البكالوريـوس، ثم درجة الماجسـتير في



علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

و في الرابع من فبراير عام 1984 روى الكاتب الراحل صالح مرسىي كيف ظهرت قصته عن عميل المخابرات رأفت الهجان إلى الوجود. كان الكاتب قد قرر وقتها أن بتوقف عن كتابة هـذا الصنف من الأدب، لولا لقاء حمعه صدفة بضابط أمن مصري ألح عليه أن يقرأ ملخصا لعملية أشرفت عليها المخابرات.

بعد تردد حمل الملف الذي يحوي تفاصيل العملية إلى منزله، دخل غرفة النوم وشرع في القراءة. يومها، كما يروي، لـم يغمض لـه جفن إلـى أن أتم . تقليب أخر صفحة في الملف. نما في داخله إعجاب وتقدير كبيران لشخصية رأفت الهجان، وقرر أن يلتقي محسن ممتاز، أحد الضباط الذين جندوا الهجان للحصول على تفاصيل إضافية تساعده فى كتابة الرواية.

رفض محسن مده بمعلومات حول شخصية الهجان الحقيقية، فتوجه إلى عبدالعزيز الطودي، المتخفي باسم عزيز الجبالي، الذي روى له على مدى عشرة فصول، شبغلت أكثر من 200 ورقة، تفاصيل ما حدث على مدى عشرين عاما.

#### شخصيات معقدة

منذ ظهور قصة رفعت الجمال إلى الوجود 3 ينايس 1986، بدءا من العدد رقم 3195 من مجلة المصور المصرية، استطاعت أن تجذب انتباه الملايين الذين تابعوها بشغف كبير.

شبجع نجاح الرواية، التي نشرت علىٰ حلقات، الكاتب صالح مرسى علىٰ تحويلها إلى سيناريو مسلسل تلفزيوني، سيطر في ما بعد علىٰ العقول، ليس فقط في مصر، بل في العالم العربي أيضا.

وأثارت حلقات المسلسل جدلا طويلا، لم يعد الأمر مجرد متابعة لقصة خيالية في أدب الجاسوسية، وتسابقت الصحف في ما بينها لنشسر معلومات جديدة حول الشُخصية الحقيقية لرأفت الهجان.

ما من شك في أن تاريخ محمود عبدالعزين يحفل بالعديد من الأعمال المميزة، التي أدى من خلالها أدوار شـخصيات معقدة، من بينها دور الشيخ والابن والمهندس والطبيب، وأيضا ضابط

كان النجاح نصيب كل الأعمال المذكورة، إلا أن نجاح مسلسل رأفت الهجان، الذي جسد فيه دور عميل مصري بعمل لصالح بالاده مخترقا الأراضي الإسرائيلية، فاق جميع أعماله.

جسيد محمود في المسلسل دور ليفي كوهين، وديفيد شارلي سمحون، صاحب شركة سياحية، استطاع التغلغل في المجتمع الإسرائيلي. وتعتبر رسائله المشعفرة التعي دأب على إرسعالها لجهاز المخابرات المصرية كنرا من المعلومات لا يقدر بثمـن، خاصة في وقت لـم تكن فيه وسائل التواصل منتشرة، حيث تدور الأحداث في الفترة ما بين 1955 و إلى 1971. قبل التوغل في عالم رأفت الهجان، لا سد أن نتحدث عن محمود عبدالعزيز، مربى النحل الذي غزا خشبة

المسرح متفوقا على الجميع. ولد محمود في حي

توقف مفاجئ يشمل حياة الناس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عبدالناصر يلقى خطابا ينقل عبر الإذاعة. الحالة الثالثة، التي تفرغ فيها صباح الإثنين وجدوا نعيا بالحروف الكبيرة، جاء فيه "المخابرات العامة شــوارع القاهرة، تحدث عندما يبث مسلسل "رأفت الهجان" عبر التلفزيون

> لم يكن نعي المخابرات المصرية صباح الإثنين للفنان الراحل محمود عبدالعزيز، الذي وافته المنية مساء الأحد 12 نوفمبر عام 2016، عن عمر ناهر 70 عاماً، بالأمر المألوف. الذين تصفحوا جريدة الأهرام الرسمية

تنعى بمزيد من الحزن والأسى الفنان الكبير محمود عبدالعزيز، الذي أثرى بفنه العديد من الإبداعات".

لم يكن أمرا معتادا أن تنعى أجهزة الأمن والمخابرات الفنانين والمبدعين، فلماذا تختار محمود عبدالعزيز دون الآخرين تقدم العزاء للمصريين بوفاته، مخالفة بذلك كل الأعراف والتقاليد؟

أما مسيرته السينمائية فبدأت من

محمود عبدالعزيز نعته أجهزة المخابرات المصرية

لن نستغرب إذا ذكر اسم مسلسل "رأفت الهجان" أمام أحدهم، أن يقول دون تفكير إنه شاهد المسلسل أكثر من عشر مرات. حدث ذلك مع الكثير.

المجتمع المخملي الإسرائيلي.

تمكن الجمال من مد جهاز المخابرات

المصرى بمعلومات قيمة، وعمل تحت ستار

شركة سياحية داخل إسرائيل، زود خلالها

بلاده بمعلومات خطيرة. يقال إن من بينها

موعد حرب يونيو 1967، وكان له دور فعال

في الإعداد لحرب أكتوبر عام 1973، بعد أن

ليحدث هزة عميقة لأسطورة تألق الموساد،

تسريب تلك المعلومات كان كافيا

لم تصمت إسرائيل أمام تلك الهزة

التي طالت سيمعة الموسياد، وكان الرد

الرسسمي بداية "إن هسذه المعلومات التي

أعلنت عنها المخابرات المصرية، ما هي

لكن، وتحت ضغوط الصحافة

حاولت الصحافة الإسترائيلية منذ

وصل إلىٰ إسرائيل عام 1955 وغادرها

استطاع الجمال أن ينشيئ

علاقات صداقة مع العديد من

القيادات في إسرائيل، منها جولداً

مائيس رئيسة الوزراء السابقة

إسرائيليان كتابا بعنوان

"الجواسيس" قالا فيه "إن العديد من

التفاصيل التي نشرت في مصر عن

شخصية الهجان صحيحة ودقيقة، لكن ما ينقصها هـو الحديث عن

الجانب الآخر في شخصيته، ألا وهو

وبعد سنوات أصدر صحافيان

للمرة الأخيرة عام 1973.

وموشي ديان وزير الدفاع.

زود مصر بتفاصيل عن خط برليف.

بطلا قوميا في مصر.

ما هو الشيء المميز الدي صنع من "رأفت الهجان" عمــلا لا يموت؟ إلىٰ جانب الأداء الذي تفوق فيه محمود عبدالعزيز على نفسه، تأتى القصة التي أعادت للعرب إحساسهم بالكرامة، هذا هو بطل من لحم ودم يستطيع أن يقهر عدوا طالما ظنوا أنه لا يقهر.

#### حقيقة وخيال

ألهبت القصة مخيلة أحيال متعاقبة، ورممت الثقة في أجهزة المخابرات والأمن، وتحول رأفّت الهجان إلى ملحمة وطنية، أثرت الشعور الوطني، وعززت الكرامة الوطنية. أصبح بإمكان الجميع أن يتحدث عن بطولات وطنية، ويشبيد بالممثلين المصريين الذين استطاعوا نقل تلك البطولات للمشاهد العربي.

وبقدر ما أثار ذلك من حماسة الشارع العربي، إلى درجة أصبح فيها التفريق الواقعى أمرا صعبا، أثار أبضاً غضت الإسـرائيليين، الذين سارعوا للادعاء بأن رأفت الهجان عميل مندوج عمل لصالح المخابرات الإسرائيلية.

قدم مسلسل رأفت الهجان في ثلاثة أجزاء، أخرجها يحيى العلمي، تتحدث عن سيرة العميل المصري رفعت الجمال، الذي تم زرعه داخل المجتمع الإسرائيلي المخملي لصالح المخابرات المصرية. وتؤكد الروايات وجود الشخصية الحقيقية، بل إن البطل الحقيقى رفعت الجمال تحدث





بعد وفاة الجمال بخمس سنوات، كشفت المخابرات المصرية القليل جدا عن تفاصيل هذا الرجل الغامض وتاريخه ودوره في العمل لحسابها داخل إسرائيل. الروايات من داخل إسرائيل زاعمة أن

المخابرات المصرية السابق، وأحد الذين تعاملوا مع الملف 313 الشبهير بملف رأفت الهجان، أكد أن لا أساس للخزعبلات التي تروجها إسرائيل، بهدف تأكيد قوة جهاز مخابراتها، وأن رفعت الحمال كان عميلا مصريا 100 بالمئة، وقد تم تأهيله للإقامة والاندماج داخل إسرائيل بمعرفة جهاز المخابرات المصرية، في ملحمة بطولية

تم اكتشاف رفعت من قبل ضابط

وأكد اللواء رشاد أن عملية زرع الهجان كانت من أصعب وأنجح العمليات

الجمال كان عميلا مزدوجا. اللـواء محمـد رشـاد، وكيـل جهاز وأستطيع أن أقول بشكل ما إنني كنت

مخابر اتبة.

الشيرطة أحمد رشيدي الذي أصبح وزيرا للداخلية المصرية في أوائـل الثمانينات، وقدمه للواء عبدالمحسن فائق، أحد قادة المخابرات في ذلك الوقت، والذي قدم دوره في المسلسل الفنان يوسف شعبان باسم محسن ممتاز، وتم تأهيله للمهمة بالتعاون مع اللواء حسن بلبل، الذي أدى دوره في المسلسل الفنان مصطفى متولى، واللــواء عبدالعزيز الطودي، الشــهير في المسلسل باسم "عزيز الجبالي"، ثم تابع عمله داخل إسرائيل اللواء محمد نسيم، الذي أدى دوره في المسلسل الفنان نبيل

الحلفاوي. فى تاريخ جهاز المخابرات المصرية، وظـل يقيم في إسـرائيل منـذ العام 1955 لعدة سنوات قبل أن يقدم أي معلومات للمخابرات، وكان ذلك بأمر من ضباط الجهاز، الذين كانوا يريدون تثبيته وزرعه بنجاح ودمجه داخل المجتمع الإسرائيلي من دون أن يكتشف أمره.



بعد انتصار مصر على إسرائيل في حــرب أكتوبر، قــرر الهجان وضــع نهاية وصفها بالعظيمة لمهمته، ورحـل إلى ألمانيا، حيث حصل على الجنسية الألمانية. جواز سفري الإسرائيلي، ففي النهاية كنت دائما مصريا، بل كان الزعم بأننى إسرائيلي أو يهودي يجرحني في داخلي، ولكن كان الواجب يقتضي أنّ أنجز مهمتي، وقد أديتها علىٰ خير وجه،

فخورا بنفسي. لقد عشت داخل عرين الأسد زمنا طويلا وأعـرف حيلهم، لقد سـددت ديني إلىٰ مصر ثلاثة أضعاف، وسوف أتصرف علىٰ مسؤوليتي مثلما اعتدت دائما.

لم يخدع رفعت الجمال، أو رأفت الهجان، إسـرائيل وحدها، بـل "الكذبة" التي اضطر أن يعيشها كـ "جاسوس مصري في إسرائيل" أو"بطل قومي مصري في إسرائيل"، جعلت زوجته، فالتراود بيتون تعيـش في الخدعة ذاتها

في تمام الساعة الثانية عشرة و 30 دقيقة مـن يوم 30 يناير عـام 1982، توفي رفعت على سليمان الجمال، رجل الأعمال المصري، في منزله بألمانيا بعد صراع مع مـرض السـرطان، لتدفن معـه أخطر الأسرار في تاريخ الحروب والمواجهات الاستخباراتية، تاركا وراءه رسالة موجهة إلىٰ المرأة الوحيدة التي أحب:

حبيبتى فالتراود.. عندما تقرئين هذه الكلمات، يكون قد مضيى وقت طويل منذ أن تركتكم. ربما تكونين الأن قادرة على قبول الحقيقة. أعرف قسوة الألم الذي تشعرین به، ولکن لن تدرکی ما کنت أعانيه من عذاب، بسبب كذبة اضطررت أن أعيشها. أرجوك لا تستبقى الحكم على، فأنت تعلمين أنني لم أحب أحدا أبدا أكثر

## برامج كمبيوترات تقرض الشعر: محاولة لمد الجسور بين الإنسانيات والعالم الرقمي

الإنسانيات الرقمية مقاربة لتجاوز الفجوة بين التكنولوجيا والدراسات الإنسانية

يكافح خبراء في العديد من مراكز التعليم والتأهيل بإسبانيا لتجاوز الفجوة التي تزداد اتستاعا بمرور الوقت، بين المناهج التي تدرسها كليات اللغات الير المات الإنسانية وكليات التكنولوجيا الرقمية وذلك بهدف الإسهام في تحقيق التقارب بين التكنولوجيا والدراسات الإنسانية.

> الاصطناعي بجامعة بابلو خيرباس لوكالة الأنباء الألمانية بأن "الفجوة لا تزال شاسعة. يعيش دارسو الإنسانيات بمعزل عن التكنولوجيا، والعكس صحيح بالنسبة لدارسي التكنولوجيا الرقمية. أحاول منذ سنوات مد الجسور بينهما، وأقر بأن المهمة ليست سهلة".

تجدر الإشارة إلى أن خيرباس بروفيسور متخصص في علوم الكمبيوتر، وعاشيق للأدب منذ شيبابه، ويطلق عليه أبوالروبوت الشاعر"، بسبب برامجه عن كمدوترات تقرض الشعر. تضم مكتبته مختارات من شعر الهايكو الياباني وكتيبات برمجة، مختارات من الحكايات الشعبية الروسية، وبالتأكيد نسخة من رواية ثربانتس الشهيرة "دون كيخوتي".

التقارب بين الآداب والخوارزميات يتجمع في إطار ما يعرف بالإنسانيّات الرقمية، وهو مجال أكاديمي آخذ في الاتساع

يعتبر خيرياس نموذجا للعمل الأكاديمي الهجين الذي يقوم به أكثر من عشسرة أسساتذة وبعض طلاب الدكتوراه فى مجموعـة الأبحـاث NIL (التفاعـل الطبيعي القائم علىٰ اللغة)، تحت إشرافه، ويركز على المشاريع التي تربط الذكاء الاصطناعي (Al) واللغويات والنماذج السردية أو الشعرية.

يشرح البروفيسور الإسباني البالغ من العمر 51 عاما بشكل فنتازي أشبه بالخيال الشعبى كيف تستطيع ألة كتابة القيام بإبداع يرقى لخيال البشر، ويقول "نحن بصدد نماذج. وكلما أضفنا إليها المزيد من الخصائص، كلما تضاءل الشعور بالفرق وأن المحصلة من إبداع أله". ويضيف "الفكرة ليست في قيام الندكاء الاصطناعي بكتابة كل شسيء، بل في إمكانية استخدام كل حزئية كوسيلة منَّفصلة، أشبه بنوع من الفوتوشوب ولكن بالنسبة للنصوص المكتوبة".

من جانبها توضح إيلينا جونثاليث بلانكو مؤسسة معمل الابتكار في الإنسانيات الرقمية بجامعة (UNED) الدراسية عن بعد لمكالة الأنباء الألمانية

모 صدريــد – يعتــرف بروفيســور الذكاء 🌎 أن هنــاك العديــد من عوامــل ومحاولات التقارب بين الآداب والخوارزميات تتجمع في إطار ما يعرف بالإنسانيات الرقمية، وهو مجال أكاديمي آخذ في الاتساع والانتشار وأصبح مفهوما يضم العديد من فروع الدراسة والمعرفة.

تقدم البروفيسورة الإسبانية التي أصبحت مرجعية دولية في هذا الحقل المعرفي، عددا لا حصر له من الأمثلة التى تتجاوز بكثير مجرد استخدام التكنولوجيا كوسيلة لإنجاز العمل اللغوي أو إعداد قواعد البيانات أو التحول الرقمي للتراث الثقافي ضمن العديد من القضايا المحدودة داخل الدراسات الإنسانية في الفضاء

وقالت "تندرج أمور مثل جعل الآلات تتحدث، وتســتوعب، وقادرة على معالجة كميات ضخمة من النصوص، دون الحاجة لقراءتها واستخلاص المعلومات أو تقييم المشساعر داخل مجموعة مسن التعليقات، وغيرها تحت مسمئ الإنسانيات الرقمية. لذلك فإنه من الأهمية بمكان تطبيقها على كل محالات الذكاء الاصطناعي"

يشار إلى أن جونثاليث بالنكو بدأت مسارها الأكاديمي كدارسة للغويات، وتمكنت من خلال الإنسانيات الرقمية مـن دخول عالـم الأعمال، وتعمـل حاليا مديرة عامة لشركة "كفرواليت أوروبا" للتأمين، وهو ما أهلها لتحتل مكانة متقدمــة في تصنيـف "100 ســيدة رائدة في مجال الأعمال في إسبانيا" ضمن إنجازات أخرى. ومتع ذلك توضح أن هناك سلسلة من العقبات المختلفة تعيق تقدم هذا التقارب البطيء وباهظ الثمن بين الإنسانيات و التكنولوجيا.

يبرز بين هذه المعيقات نظام الجامعات الإسبانية نفسه، والذي تصفه بأنه شديد الجمود وأن أساتذته معظمهم من كبار السن ومن شم لا يرحبون كثيراً بالعالم الرقمي. هناك أيضًا ما تطلق عليه "الرهاب الرقمي" أو التكنوفوبيا، موضحة، "هناك الكثير من الأساطير، كثير من المخاوف، والرفض للتكنولوجيا، ما زالت تتركن في أن الروبوتات سوف تسيطر على العالم وسوف تتحكم في مصائرنا وتحتل وظائفنا".

تقول البروفيسورة إن إسبانيا دخلت محال الانسانيات الرقمية متأخرة مقارنة



محاولة لتقليص الفجوة

ولهذا ما تزال مهمشة بالنسبة لدوائر تمويل أنشسطة هذا المجال على الصعيد الأوروبي. إلا أن إسهام جونثاليث بلانكو نجح في كسر هذا الحاجز وأصبح مركزها على سببيل المثال يحظى بدعم

مثل البرازيل وهولندا والولايات

المتحدة والمكسيك وبنغلاديش ومؤخرا

عرضها في كينيا، مكانا يقع على بعد

وقد اختارت صندي من أجل

في كينيا.

الاتحاد الأوروبي، وهو محاولة للتواصل بين أنظمة تحليل البيانات المختلفة على ــتوى أوروبا لتحليل أساليب نظم الشعر رقميا في مختلف دول القارة. وتتحدث جونثاليث بلانكو، وهي

دُريعة أبناي عن عقبات أخرى

"نحن أقلبه"، مضيفة "هناك مسالة التأهيل والتحفيز للفتيات منذ الصغر، والتي تراجعت بشكل كبير في مجال



النساء في عالم التكنولوجيا حيث تقول أعمال مثل التي أنا بها الآن. المعيقات

ومواعيد العمل وغيرها". وتختتم قولها "أصبحنا نرى يوميا وبشكل متكرر المزيد من البراهين على الصعوبات التي تواجه قصة الحب بين عالمي الإنسانيات والتكنولوجيا، ولكنها مسألة ضرورية

عقبات تعيق التقارب

## سارة صندي فنانة تقف في الماء لمدة 13 ساعة لنشر الوعي بتغيّر المناخ

🥊 كينيا - عندما ضرب إعصار "ساندي" المدمر نيويورك في أكتوبر من عام 2012، وأدى إلىٰ مقتل 33 شـخصا، شعرت سارة كاميرون صندي، وهي فنانة استعراضية ومديرة مسرح تســـتقر فـــي نيويورك، أن هنـــاك حاجة ملحة إلى القيام بشيء من أجل رفع الوعيي بتغير المناخ وآرتفاع منسوب

وتقول الفنانـة البالغة من العمر 42 عاما في حديث لوكالــة الأنباء الألمانية "عندما رأيت فقدان الأرواح والخسائر التي حدثت للممتلكات في نيويورك، وهتى مدينة يراها الجميع مرتفعة، جعلنى ذلك أفكر في ما يحدث عندما يضرب إعصار مناطق في دول نامية أو أخرى متخلفة".

وقد أعطئ ذلك لصندي فكرة استعراضها التالي، وهـو "36.5 أداء محدد المدة في البحرّ".

وتقف صندي أثناء عروضها، في المحيط، خلال دورة مد وجزر كاملة، تستمر لفترة تتراوح بين 12 و13 ساعة. ويرتفع الماء من قدميها حتى ذقنها، ويهبط إلى قدميها مرة أخرى.

وتتسلح صندي التي قدمت أول عرض لها في "بيس هاربور" بولاية مين الأميركية في 15 أغسطس 2013، بتبرعات بسيطة تتلقاها من أصدقائها

وأفراد عائلتها، بالإضافة إلى زيها لجميع العروض والذي لا يتم غسله، ويشمل سترة حمراء.

وقدمت صندي منذ ذلك الحين، عروضا في القارات الخمس، في دول



دور مهم في المساعدة على فهم آثار تغير المناخ

63 كيلومترا جنوب مومباسا. وفي التاسع من نوفمبر، وقفت في المحيط الهندي من الساعة الثامنة و10 دقائق صباحــا حتـــىٰ الســاعة 08 و16 دقيقة مساء، في عرض تم نقله في بث حي علىٰ الصفحة الخاصة بمشـروعها علىٰ موقع "إنستغرام".

وعادة ما يقوم فنانون محليون وسكان أخرون بالانضمام لعروض صندي التي تتحول في وقت لاحق إلى مقاطع فيديو يتم عرضها في مدن ومؤسسات مختلفة حـول العالم. وقد تم عرض الفيديو الخاص بأداء صندي بكينيا في عرضه الأول، في متحف "فورت جيسوس" الشبهير في مومباسا. وتقر صندي بأنه من المكن أن يكون الوقوف في الماء لمثل هذه الفترة الطويلة غير مريح. وتكتب على موقع المشروع الخاص بها على الإنترنت "يكون الماء متعاونا معي، وتعتبر

وتعتقد صندى أن الفنانين لهم دور مهم في مساعدة الناس على فهم آثار تغير المناخ.

المخاطر حقيقية".

وتقول "هناك شيء أقوم به كفنانة، وهـو أننى أتيح مسـاحة للآخرين لكي يقومــوا بإجــراء محادثة. لذلــك، فأناً أخلق تلك الصورة التى تجعل الناس يتساءلون ماذا تفعل هذه الفنانة؟،

المحادثة، يتحدث الناس وينمو الوعى". وتستخدم الدول المختلفة استراتيجيات متعددة، في إطار محاولتها وقف انبعاثات الغازات الدفيئة لديها، والوفاء بالتزاماتها في ما يتعلق باتفاق باريس للمناخ. ولكن يقول العلماء من جانبهم، إن منسوب المياه في البحار سيستمر في الارتفاع لفترة طويلة بعد أن تفى الدول

ولماذا تفعل ذلك؟، وفي أثناء تلك

استقرار ارتفاع درجات الحرارة. وبحسب تقرير صادر عن حامعة ولاية أوريغون في نوفمبر من عام 2019، فإن منسوب مياه البحار سوف يستمر في الارتفاع، لأن ثاني أكسيد الكربون المنبعث بالفعل سيظل في الجو لآلاف

بالتزاماتها تجاه اتفاق باريس، وبعد

ويقول التقرير إن "المحيطات والأنهار الجليدية والصفائح الجليدية، تعتبر المساهم الرئيسي في ارتفاع مستوى مياه البحر؛ حيث يستجيب كل منها لتغير المناخ على نطاقات زمنية تتراوح بين عقود وآلاف السنين... كما أن ارتفاع منسوب مياه البحر يشكل تهديدا كبيرا بالنسبة للنظم البيئية الساحلية وسبل عيش مئات الملايين من الناس حول العالم، الذين يعيشـون

ويعملون على طول السواحل".

وفي دولـة كينيـا السـاحلية، يتم بالفعل الإحساس بالآثار المترتبة عن ارتفاع منسوب مياه البحار. وفي وقت سابق من العام الماضي، انتهت المتاحف الوطنيــة في كينيا منّ بناء جدار بحري لحماية متحف "فورت جيسوس" المدرج على قائمة اليونسكو، والذي بدأت جدرانه تتأكل في المحيط.

🤻 عادة ما يقوم فنانون محليون وسكان أخرون بالانضمام لعروض صندي التى تتحول في وقت لاحق إلى مقاطع فيديو

ومن المقرر أن تكون نيوزيلندا هـى الوجهـة التالية لمسروع صندي، في فبراير ومارس من عام 2020، ومن المقررأن يتم الانتهاء من المشروع في وقت لاحق من العام نفسه، بتقديم عرض أخير في مدينة نيويورك.

وسيضم العرض النهائي المقرر في سبتمبر 2020، المئات من الأشخاص من نيويورك ومن أنحاء العالم، حيث سيقفون جميعا في الماء في نفس

## أكاذيب مفيدة للسياسيين مربحة للصحافيين

### الأخبار المزيفة ليست المشكلة الجدية التي تعاني منها وسائل التواصل الاجتماعي

The New Hork Times

قد يعزى جزء من التحولات الواسعة في المشهد السياسي العالمي إلى الأكاذيب المنتشرة عبر موآقع التواصل الاجتماعي، التي شكلت حقبة يصفها الخبرآء بأنها "عصر ما بعد الحقيقة" ولكن ماذا لولم تكن الأخبار المزيفة هي المشكلة الحقيقية؟

🤊 واشـنطن - يتوقع الخبـراء تصاعد النقاش الدائر حول الأخبار المزيفة مرة أخرى، مع الاستعداد للانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في السنة الحالية وأن يصبح الأمر موضوع الحوارات التي تجادل في كيفية انتشار النفوذ السياسي عبر الإنترنت.

وأصدر رئيس المحكمة العليا " الأميركية جون روبرتس، الذي سيكون شـخصية محوريـة فـي مسـاعي عزل دونالد ترامب بترؤسه محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ، تحذيرا الثلاثاء من أخطار المعلومات المضللة في عصر

وكتب روبرتس في رسالة عشية رأس السنة الميلادية "في عصرنا، عندما تستطيع وسائل التواصل الاجتماعي نشر الإشاعات والمعلومات الخاطئة على نطاق واسع وعلى الفور، تصبح حاجة الجمهور لفهم حكومتنا والحماية التي توفرها أكثر

ولم يؤكّد روبرتس أن في رسالته إشارة إلى ترامب الذي ينتقده معارضوه لتكراره معلومات مضللة من مصادر يديرها مروجو نظريات المؤامرة

وفي الأسابيع المقبلة سيصبح روبرتس ثالث رئيس قضاة يرأس محاكمة رئيس أميركي في منصبه، اذ يتناول مجلس الشيوخ المساءلة التي أقرها مجلس النواب ضد ترامب الشهر

وقَدل أكثر من سنة، أصدر روبرتس بيانا علنيا اعتبر سابقة ، انتقد فيه ترامب الذي زعم تحير العديد من القضاة الفيدراليين. واعتبر في بيانه إن المحكمة لا تجمع "قضاة أوباما أو قضاة ترامب أو قضاة بوش أو كلينتون"، بل تشمل "مجموعة استثنائية من القضاة المتفانين الذين يبذلون قصارى جهدهم لتحقيق العدل بين الذين يمثلون أمامهم. يجب أن نكون شساكرين لهذا

ورد ترامب الغاضب من أوامر المحكمة التي منعت العديد من سياسات الهجرة التي أراد فرضها في نوفمبر الماضي ، وكتب على تويتر "عذرا أيها المستشار جون روبرتس، لكن لديكم بالفعل 'قضاة أوباما'، ويحملون وجهة بلدنا. يرجى منكم درس الأرقام فهي مفزعة. نحن بحاجة إلى الحماية والأمن. وتجعل هذه القرارات بلادنا مكانا غير أمن! هذا الأمريعدّ خطيرا جدا وغير حكيم"! واستهدف رد ترامب القاضي جون تيجار الذي عرقل أمرا أصدره

الرئيس بعدم منح اللجوء للمهاجرين الذبين بدخلون الولايات المتحدة من المكسيك بطريقة غير مشروعة. وكان

أوباما عين تيجار.

ومع الاستعداد للانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة اواخر السنة، يتوقع خبراء اتساع النقاش حول الأخبار المزيفة مرة أخرى.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية أعلنت أنها بصدد إطلاق مشروع لمحاربة الأخبار الكاذبة وحملات التشبويه على شبكة الإنترنت.

والمشسروع يهدف إلى "صد هجمات التضليل المعلوماتي واسعة النطاق". واعتبرت الوزارة أن "الأخبار

ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي

الكاذبة" تهدد أمن الولايات المتحدة. وأوضحت أن وكالة مشاريع البحوث التابعة لـوزارة الدة في إعداد برمجيات يمكنها أن تكثيف الأخبار الكاذبة وكذلك مقاطع الفيديو والصوت والصور المزيفة على شبكة

وقالت إنه إذا نجح هذا النظام بعد أربع سنوات من التجارب، فقد تتوسع

المنافذ الإخبارية أدركت أن بث الانقسام مفيد للأرباح، مما جعل العالم يشهد زيادة كبيرة في تحيز

ووجد العديد من البحوث أن الأخبار المضللة لا تثير مثل هذا التحين، بل هو عامـل متأصل تدعمه القدرة على العثور علىٰ آخرين يجتمعون في دعمهم

للكشف عن "المحتوى الخبيث" ومنع الأخدار الكاذبة من استقطاب المجتمع. ولكن، ماذا لو لم تكن الأخبار المزيفة

يسلهل أن نعزي التحولات الأوسلع في المشهد السياسي إلى الأكاذيب المنتشرة عبر الإنترنت. وهذا يساعد في فهم الحركات الأكثر استقطابا والتى تكتسب زخما واسعاعلى رغم الأدلــة التي تنفي العديــد من ادعاءاتها

الصحافيين

للرأي ذاته عبر الإنترنت. وينتشر بعض الادعاءات الكاذبة عبر الجماعات السياسية المتطرفة ، بطريقة تضمن أنها لن تنتهك أي سياســة تعتمدها وســائل التواصل الاجتماعي. ولأنها تؤدي إلىٰ مثل هذه الاستجابة العاطفية، تنتشر هذه البيانات بسرعة وتحشد دعم عناصر معينة من الطيف السياسي.

تحقيق انتشار أوسع عبر الإنترنت. وأطلق الباحثان الدنماركيان فينسنت هندريكس وبيلي هينسن على هذه العمليات الفكرية المحمومة والمضطربة اسم "عاصفة المعلومات"، نظرا السئ الطابع المفاجئ والعاصف الـذي يتسـم بـه تدفـق المعلومـات

وأظهر العديد من البحوث دور إثارة

المشاعر القوية مثل الفرح أو الخوف في

أن وجود الأخبار الزائفة على شعكة الإنترنت يعود إلئ حماقة البشر وتصرفهم علئ نحو غير منطقي، وطرحا من خلال الدراسات التي أعداها تصورا بديلا مثيـرا للاهتمام ً. فبدلا من أن يقررا، بياس مثلا، أننا

نحيا في حقبة قد نصفها بأنها "عصر ما يعد التحقيقة الندى تحكمه قوى غير عقلانية"، ذهبا إلى القول في كتابهما الذي يحمل اسم "عواصف المعلومات"، إن كثيرا من المواقع أو الأمور المتصلة بالعالم الرقمي، من تلك الأكثر إثارة

للانقسامات والنزاعات، هي نتاج لعمليات اتخاذ قرار جاءت على نحو عقلانى تماما من جانب الأطراف المعنية بها، وأن هذه المسائل لم تنشب بسبب الحماقة البشيرية، بمقدار ما نبعت من طبيعة البيئات التي وُلدّت فيها هذه

ووفقا لبحث أخس أعدّته جامعة السوربون الفرنسية عام 2016 "تميزت مقالات صحيفة نيويورك تايمز التي تلقت معظم التعليقات عام 2015 بتطرقها إلى مواضيع مشحونة عاطفيا،

وبمرور الوقت، أدركت الوسائل الإخبارية أن بث الانقسام مفيد للأرباح، ما جعل العالم يشهد زيادة في تحيز الصحافيين وفي نسبة الأخبار التى تتناول قضايا معينة من جانب

## وصفة النجاح: قصص مثيرة للجدل

ويتماشك مثل هذه النتائج مع إعلان المدير التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ، تأثير الأخسار المزيفة المنشورة على الموقع الدي أسسه، في التصويت الرئاسي عام 2016 والنذي أدى إلى فوز دونالند

ووجدت دراسة أكاديمية أخرى أن بيانات تصفح الويب التي جمعت خلال الانتخابات تشير إلى تلقي المواطن الأميركي بعض المعلومات الخاطئة علىٰ وسائل التواصل الاجتماعي أثناء

ورجحت بحوث أعدتها جامعة ميشيغان وجامعة فيينا، أن تكون علاقات مستخدم فيسبوك هي التي تقود وجهات نظره السياسية، إذ لا يتابع معظم الناس النقاد السياسيين ات الإخبارية علىٰ وس التواصل الاجتماعي مباشرة. مع ذلك، تتلقى غالبية المستخدمين هذه البيانات على المنصات التي ينشطون فيها. وأشار زوكربيرغ إلى أن الناخبين يتخذون قرارات بناء على تجربتهم

## صحافي بهيئة ديكور حكومي



من قال لا يوجد نموذج "الصحافي الديكور" بين مراسلي البيت الأبيض؟ ذلك أمر غير

بإمكان الصحافيين إدراج قائمة طُويلة من هذا النوع من الصحافيين الذين عادة ما يكونون مراسلين ثابتين في مقرات الحكومات العربية وناقلى نشاط السياسيين، لكن مثل هذا النوع موجود أيضا بين مراسلي البيت الأبيض في أكثر بلدان العالم ديمقراطية التي تُقدر وتُعلي من شان

من المفيد هنا وأنا أدافع عن فكرتى أن أعيد استعارة كلام المراسل السابق لصحيفة نيويورك تايمز راسل بيكر بقوله "لا يوجد صحافيون يغطون البيت الأبيض،

بل يوجد صحافيون يغطيهم البيت الأبيض". بينما أعرض لفكرة هاميلتون نولان أحد الكتاب الأميركيين في صحيفة الغارديان البريطانية، عندما يعرض نصيحته الثمينة للصحافيين من أجل ألا يكونوا ديكورا حكوميا. الوظيفة الصحافية الأكثر شهرة

هى أن تكون مراسلا في البيت الأبيض، لكنها هي الأسوأ أيضا في أحسن الأحوال، حسب وصف نولان الذي لا يرى أن الصحافي المخلص سيكسب الكثير من المال مقابل عمله، وأن أهم القصص التي يجتهد لنشرها ستنسئ في غالب الأحوال مع الأيام وإن حققت انتشارا في حينها، لذلك عليه أن يكون مستعدا للإحباط واليأس الذي سينتابه لأنه ببساطة صحافي مخلص مع أن مجده اللاحق سيكون حب أناس لن يقابلهم أبدا، وليس مجرد ديكور

حكومى تحت تسمية صحافى.

لسرد قصص الأشخاص الذين يتوق الناس لرؤيتهم يغيرون الحياة إلى الأفضل، لهذا يطالب الصحافة بتجنب الكتابة عن الحكومات والهيئات التي تعتقد أن وسائل الإعلام وجدت من أجل أن تهدد قبضتها الصارمة على السلطة، وليس منع التغول والفساد.

وهو يؤرخ للحقيقة.

موهبة الصحافة حسب تعبير هاميلتون نولان هي الفرصة المتاحة لذلك من الأفضل أن ترسل وسائل

الإعلام مراسلين لتغطية أحوال المشردين والأناس البائسين، أفضل

حوهر الصحافة هو القصة التي من المؤتمرات الحكومية للمسؤولين التى لا تقول شبيئا مفيدا أكثر من نصنعها، وكل ما عدى ذلك مجرد الكلام المراوغ. فمن شئان ذلك أن يوفر بريق زائف، وكلما أسرع الصحافيون إلىٰ فهم هذه الفكرة كلما كان الحال علىٰ الأقل الأمل في الحصول علىٰ نظرة ثاقبة حول مّا يحدث في البلاد. أفضل من أجل الكرامة الشخصية والقيم الصحافية التي يعملون من أجلها، لأن الصحافي يأمل في النهاية أن يكون موضع احترام وكسب ثقة عالم اليوم ومثالا للأجيال القادمة

الصحافي المخلص لا يكسب وأهم القصص التى يجتهد لنشرها ستنسى في غالب الأحوال مع الأيام وإن حققت

الكثير من المال مقابل عمله، انتشارا في حينها، لذلك عليه أن يكون مستعدا للإحباط واليأس الذي سينتابه

وليس ممارسة دور الناقل لما يعلنه مسؤول حكومي لا يدفع غير ضريبة الكلام المجرد.

توجد في الصحافة اليوم، لسوء الحظ، فجوة واضحة بين أولئك الذين يرون أنها وجدت مثلما توجد وظيفة الممرض الحريص على صحة الناس ورجل الإطفاء الذي لا يفكر بأي ثناء وثمن وهو يجازف من أجل إطفاء النيران وإنقاذ الناس، وأولئك الذين يرون في الصحافة مهنة استعراضية تنتظر التصفيق قد تمكنهم من التقاط الصور مع أشخاص مهمين والحصول على صفقة كتاب في يوم

سيخبرك الصحافيون المخلصون بما يريدون الكتابة عنه، بينما سيخبرك الآخرون بمكان عملهم وأناقته وبهرجته. هذا الأخير، للأسف، هو الشائع اليوم. مع ذلك إن العالم ملىء بالكتاب والمراسلين الممتازين الذين لم يحصلوا على

فرصتهم من أجل إجلاء الغبار عن

يعتقد هاميلتون نولان أن الصحافيين الحقيقيين لديهم الفطرة السليمة الكافية لمعرفة أن الأشخاص المسؤولين يكسبون المزيد من المال ولديهم المزيد من القوة ولكن من الواضح أنهم ليسوا أكثر ذكاء. هذا لا يمكن أن يستمر إلى الأبد.

ويعترف خلال تجربته في العمل على مدار أكثر من عقد في الصحافة الأميركية بوجود عيوب في الصحافة تسبب الغثيان للجمهور، عندما تنشر بشكل مستمر الأكاذيب والمبالغة والأخطاء.

مع ذلك لا يبدو هذا الصحافي متشائما أكثر مما ينبغى لأنه يشبع من يرون في أنفسهم بذرة صحافي فعليهم أن يتمسكوا بها، في خضم هذا التنافر المعرفي، حيث تقوم اليوم مؤسسات إعلامية كبرى بدعم من رؤوس الأموال الكبيرة والحكومات بتحطيم العالم بدلا

## طبول #الحرب\_العالمية\_الثالثة تقرع على تويتر

### مليون تغريدة تتكهن بما سيحدث في منطقة الشرق الأوسط بعد مقتل سليماني

مثل مقتل قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، الحدث الأبرز على موقع تويتر عربيا وعالميا، الجمعة.

🥊 بغداد - سيطرت هاشتاغات الحسرب على تويتسر، الجمعة، على إثر مقتل قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الشوري الإيراني وأبومهدي المهندس نائب زعيم هيئة الحشيد الشيعبي العراقي الموالي لإيـران، في هجـوم صاروخـي أميركي استهدف سيارتهما قرب مطار بغداد

وتصدر هاشتاغ الحرب\_العالمية\_ الثالثة عربيا بأكثر من مليون تغريدة في ساعات قليلة فيما تصدر «WIII و «worldwaŕ3 (الحرب العالمية الثالثة)

وتنوّعت تغريدات المشاركين بين التندّر والخوف.

وفيما اعتبر معلقون أنه بمقتل سليماني "العدالة السماوية انتصرت"، أكد آخرون من أنصار مشروع إيران في المنطقة أنه "إعلان حرب" وأن الـرّد سيكون "قاسما ومهندسا"، وهـو هاشـتاغ مسـتوحيٰ من اسـمي سليماني والمهندس.

وستخر ناشطون من المتباكين على سليماني. وعبروا عن تفهمهم لـ عويل المؤمنين بخط سليماني الديني" لكنهم أكدوا "اشمئزازهم من المنتحبين عليه ممن يدعون أنهم مدنيون وعلمانيون

وقال مغرد:

@kdriyadh

# ســـليماني بطل في نظر إيران. لكنه مجرم حرب في نظر العراقيين والسوريين، واليمنيين. هو إرهابي مثل البغدادي الذي قتل قبله. كانّ وراء تفجير الحرب الأهلية في العراق بعد الغزو الأميركي، وخطط قتل مئات الآلاف من السوريين وتهجير الملايين منهم لحساب بشار الأسد. هذه هي المقاومة التي خلفها

وأكد معلقون أن سليماني كان رجلا استثنائيا في إيران. وكتب مغرد:

@monasafwan

# سليماني دون مبالغة رجل غير وجه المنطقة خلال عقدين، هو أخطر رجل في الشــرق الأوسط، صاحب استراتيجيةً مختلفة في الحرب الإيرانية خارج حدود إيران منذ التسعينات، بإنشاء جيوش وميليشيات موازية في لبنان، العراق، سروريا واليمن لذلك فإن مقتله يدشن بدءا لمرحلة جديدة

🗩 واشــنطن - قــال المليارديــر مــارك

بينيــوف، مالك صحيفة تــايم والرئيس

التنفيذي المشارك في سيلزفورس، إن

فيسبوك خلق "أزمة ثقة" في العالم، لذا

يجب تفكيك الشبركة، وأوضح بينيوف

أن عملاق التقنية بحاجة ماسة للتنظيم

ووصفه بأنه "سجائر جديدة لمجتمعنا".

المدير التنفيذي لفيسبوك

الدعوات المطالبة بتقسيم

ووجه بينيوف انتقادات إلى

فيسبوك، بدءا من التأثيرات السلبية

للشبكة الاجتماعية على مستخدميها،

وصولا إلىٰ الطريقة التي تتيح بها نشسر

معلومات مضللة عبر الإنترنت على

وقال "أتوقع إعادة فهم جوهرية لدور

وتابع "أعتقد أن فيسبوك بمثابة

السجائر الجديدة لمجتمعنا، إنه أمر

بحاجـة ماسـة للتنظيـم، لهذا السبب

مارك زوكربيرغ يرفض

شركته التي أسسها في

عام 2004

نطاق غير مسبوق.

فيسبوك في العالم".

واعتبر صحافي لبناني:

Jihad Bazzi

بغض النظر عن حدث مقتل قاسم سليماني، فإن اغتياله بهذه الطريقة يبدو إهانة شديدة لجمهوريته الإسلامية. هناك فشل استخباراتي إيراني كبير في حمايــة رجل بحجمه. فشــل معيب

قاسم بدا هدفا شدید السهولة لطائرات دون طيار وهو الذي حيكت حوله أساطير وخرافات جعلت المؤمنين به يصدقون أنه يكاد يطير. ومع ذلك، انتهى فريسة سهلة مستسلمة إلى فحص حمضه النووي قبل إعلان مقتله. مستسلما حتى يكاد يُظن أنه رمي طعما لعدو الولي الفقيه ونظامه وستجاده المحاك علي

من المخجل الظن بأن يكون مثل قاسم مجرد طعم بارد، وبإرادة مرشده الأعلى، أولا لأن بعض الظن إثم والعياذ بالله، وثانيا لأن مقتل قاسم هذا، وبهذه الطريقة، هو أقسى إهانة وجهت لخامنئي وأتباعه ونظامه. إهانة يكاد هو نقسه لا يعرف كيف يجب أن تكون ردة فعله

نحن بالفعل في أزمة ثقة". ولم تكن هذه

المرة الأولئ التي يطالب بها بينيوف

بتفكيك فيسبوك، ففي التعليقات التي

تم الإدلاء بها في المنتدى الاقتصادي

العالمي في دافوس، العام الماضي، وصف

بينيوف فيسبوك بأنه إدمان وليس جيدا

الخاصة بتقسيم الشيركة التي أسسها

ويرفض الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ استمرار الدعوات

وفی تسبجیل صوتی تم تسریبه من

اجتماع داخلي، ادعىٰ زوكربيرغ أنه

سيقاضى الحكومة إذا قامت المرشحة

الديمقراطية إليزابيث وارن بوعدها

الانتخابى بتفكيك شسركات التكنولوجيا

الكبرى، كما أكد للموظفين أن فيسبوك

سيطرح وقتها تحديا قانونيا، مضيفا

"أراهـن أننا سينفوز، فإذا كان شيخص

ما سيحاول تهديد وجودنا، فيجب أن

الجمهوري جوش هولي أحد كبار منتقدي

فيسبوك بعد لقاء مغلق مع رئيس مجلس

إدارة هذه الشبكة "أجرينا مناقشة

صريحة. طلبت منه القيام بأمرين ليظهر أن إدارة فيسبوك جدية بشان مسالة

عدم التحيّز وحماية البيانات الشخصية

وفي مايو الماضي، غرّد السيناتور

للمستخدمين.

في عام 2004.

وتساءل حساب:

@Nouf\_r45 # #الحرب\_العالمية\_الثالثـة، يا رب

وأجاب آخر:

@wcxo6

@GeorgeEchoueiry

قررت واشنطن حسم الأمور عسكريا يبقى أن ننتظر الرد الإيراني كيف متى والأمور في المنطقة على أهبة الاستعداد

الحرب العالمية الثالثة برعاية الصين وروسيا وإيران ضد أميركا الله يكفينا شرهم ويحفظ الإسلام

واعتبر ناشط:

سترك بين مين ومين؟

@re25w

🗱 #الحرب\_العالمية\_الثالثة، بتقوم وأنا ما توظفت ولا عرّست (تزوجت).

دعوات إلى تفكيك فيسبوك لاتهدأ

والمنافسة: بيع واتساب وإنستغرام أولا

ثانيا. وقد رفض الاقتراحين".

DOWN WITH USA

# #الحرب\_العالمية\_الثالثة،

وانتشسرت تغريدات متهكمة فقال

# #الحرب\_العالمية\_الثالثة، ألا وقد

قامت بسبب اغتيال ولى عهد النمسا على يد طالب صربي. تسببت هذه الحرب بمقتل 16 مليون شخص بشكل مباشر ومقتل حوالي 100 مليون بجرائم إبادة والانفلونسزا. برأيي سليماني إما يعلن قيام حرب مدمرة وإما استمرار للحرب الباردة.

لحرب إقليمية كبيرة، إسرائيل

والولايات المتحدة من جهة وإيران

والعراق وسوريا وربما لبنان من جهة

وشبه معلقون الأجواء في الشبرق

الأوسط ب"أجواء الحرب العالمية

@msafr2002

الأولى". وشرح معلق في هذا السياق:

\* أجواء حرب الحرب العالمية الأولى

وقال آخر في نفس السياق: @AmunPharaoh

# حالة الشرق الأوسط الآن مماثلة لحالة البلقان قبل الحرب العالمية الأولى. سيكون الشرق الأوسط مسرح عمليات للحرب العالمية الثالثة. قتل الولايات المتحدة لقاسم سليماني هو نقطة اللاعودة. حرب مباشرة بين إيران والولايات المتحدة

علىٰ أرض العراق وبالتوازي حرب

أبعد من شعار الموت لأميركا.. ماذا سيحدث بالوكالة بين تركيا ومصر على أرض

ليبيا. #قاسم\_سليماني.

و أكد متفاعل:

@hg\_20192

# ستبدأ التطورات تتسارع في المنطقة تدخل القوات التركية في ليبيا والآن مقتل قاسم سطيماني وستتطور الأحداث إلى أن تنفجر الحرب قبل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية المقرر إجراؤها، الثلاثاء 3 نوفمبر من عام 2020، حتى ذلك التاريخ ربما تمسـح إيران ودول الخليج من الأرض #هلاك\_قاسم\_سليماني

فى المقابل استبعد معلقون قيام حرب، مؤكدين أن شبيئا لن يتغير وستواصل إيران استغلال ميليشياتها في المنطقة. وقال مغرد في هذا السياق:

@HBuyabes

🌟 "إيران".. لن تخوض حربا مع أميركا. والسبب هو الوضع الأقتصادي الداخلي الذي يحتضر ويتهالك عند كل أزمة سياسية! الحل.. سيكون الحرب بالوكالة عبر زمرة الحوثيين ومرتزقة حرب الله وميليشيات الحشد الشعبي."طهران".. غير مكترثة بمقتل #قاستم\_\_سليما لديها (1000) قاسم سليماني!

### alHattlan

أبرز تغريدات العرب

MeshariGhamdi

المقارنات بين الإخوان ومعاملة أحدهم بشكل مميز عن الآخر حتى لو كان أحدهم فعلا "ممى"، هو أساس أغلب المشاكل العائلية،

وتتواصل المشاكل إلىٰ آخر العمر،

التفوقي أو غيره هي أساس العدل

وضربهم ترامب، وحملته الانتخابية

(C) firasalsarrai

من أنتم، أين كنتم أحفاد كلكامش وأنكيدو وأوروك العظيم، أنتم

ملحمة جديدة تجسدت من رحم

حضارة بابل وسومر، أنتم ملحمة

الحاضر والمستقبل جيل لأيذل لا

DenyakDenyay

mobeid

عندما أقابلك سأجلب لك تسعة

شملك مع أشباهك الأربعين!

وثلاثين وردة وأكون بذلك جمعت

أمس، ما كانوا يعرفون اتجاه الماء

الساخن من البارد في "الحنفية"،

واليوم- فجأة- صاروا مدربي حياة

Life Coach. "موضة" جديدة تُضاف

إلىٰ عصر الصراعات. ملحوظة: لا

أتحدث عن المُجازين في هذا المجال

بشكل علمي وأكاديمي.

يستعبد ولا يقهرا

aliwahida

والاستقرار العائلي.

المساواة في التعامل مع الأبناء بعيداً عن التمييز الجنسي أو

سيمر بك وقت تحن فيه إلى "الأن"، وتتمنى لو يعود بك الزمن إلى تلك اللحظة القديمة التي هريت منك سريعا وأنت تفكر وتخطط وتعمل لقادم الأبام. خطط لمستقبلك ولكن استمتع بلحظتك وعش كل

hamdy\_s\_t

الشخص المناسب هو من سيجعلك تقع في حب نفسك أيضا.

saeedaldhuhoori

هناك أمل وقوده التفاؤل، وهناك يأس وقوده التشاؤم، اختر وقودك

#### MmaQaret

أقوى جيش ستواجهه في حياتك هو جيش الأفكار التي تدور في عقلك، فهذا الجيش قادر علىٰ تحطيمك أو نصرتك فكن قائدا لجيش أفكارك ولا تكن تابعا لها فحياتك من نسيج أفكارك.

تابعوا

أوبرا دبي

O DubaiOpera

أيضا واتساب وماسنجر وإنستغرام، وكلّ منها يستخدمها أكثر من مليار

وأشار هيوز أيضا إلى أنه يجب إلقاء المسوولية على زوكربيرغ بشأن ثغرات تتعلق بالخصوصية وأخطاء أخرى في المستهلك". وأضاف أن تركيز زوكربيرغ على النموّ "دفعه إلى التضحية بالأمن على الإعلانات، وحذر من أن تأثيره العالمي أصبح "مذهلا".

الاهتمام منصبًا علىٰ تنظيم الإنترنت. وقال نيك كليغ المتحدث باسم فيسبوك

في مختلف أرجاء العالم. وتملك كان كريـس هيـوز –أحد مؤسسـي موقع فيسبوك دعا عام 2018 إلى

الشركة. وكتب أن زوكربيرغ "أنشا وحشا مفترسا يزاحم ريادة الأعمال ويقيّد خيار والكياسية من أجل نقرات المستخدمين"

لكن فيسبوك سارعت إلىٰ رفض دعوة تقسيم أكبر شركة في العالم لشبكات التواصل الاجتماعي إلىٰ ثلاث شـركات، وقالت إنه بدلا من ذلك يجب أن يكون

في بيان "تعترف فيسبوك بأن النجاح يراققه خضوع للمحاسبة، لكن المرء لا يمكنه أن يفرض المحاسبة بالدعوة إلى تقسيم شيركة أميركية ناحجة". وأضاف "محاسبة شركات التكنولوجيا يمكن فقط أن تتحقق من خلال استحداث قواعد جديدة للإنترنت. ذلك هو تحديدا ما يدعو إليه مارك زوكربيرغ".





الديمقراطي بمجلس الشسيوخ الأميركى إنه يعتقد أن شركة فيسبوك يجب تقسيمها، كما يجب على قسم مكافحة



سجائر العصر الحديث



## القانون لا يكفي لوقف التمييز ضد السود

### التواطؤ الاجتماعي ضد أصحاب البشرة السوداء في تونس يحولهم إلى «أنصاف مواطنين»

ما زال مئات الآلاف من السود في تونس، يخوضون معارك يومية ضد العنصرية رغم "القوانين الثورية" التي تحميهم. عنصرية تلاحقهم. تختبئ في النكات كما تعشش في العقليات. تؤذي وتجرح وتذل.

"حى الوصفان" في قريتها عندما كانت صغيرة. لم تدرك تلك الفتاة الصغيرة صاحبة البشيرة السيوداء حينها، معنى الكلمة. وتضيف "تزوجت رجلا أبيض وغادرت الحي والقرية إلىٰ غير رجعة". سالت خديجة حان كانت تبلغ من

العمر ست سنوات أمها عن السر في أن حيهم يسكنه أصحاب البشسرة السوداء فقط رغم أن مدرستها تضم أصدقاء لها بيض البشرة. لم تقنع أي من الإجابات خديجة. تغير الأمر الآن قليلا، بأت حي الوصفان "ملونا" أكثر، وفق قولها، لكنه حافظ على اسمه رغم ذلك.

والوصفان جمع "وصيف" وتعني بالعربية "الخادمُ، غلامًا كأن أو حاربة" لكنها في تونس تطلق على أولئك من أصحاب البشيرة السيوداء وهي كلمة موغلة في العنصرية مستمدة من تاريخ العبودية. وفي الألفاظ المستعملة في نعت الســود في تونس أيضا "كحلوش" (أسـود). وحتى بعد الاستقلال، لم يتغير الوضع إذ تواصل تحميل أصحاب النشرة السوداء ألقاباً تشير إلى أصولهم ك"عبيد" مثل "عتيق" (العبيد الذي تم عتقه) و"زيتون" (في إشارة إلى لون الزيتون الأسود) و"شوشان" وغيرها.

لا يقف التمييز عند الأحياء فقط، إذ تُوجِد مقابِر خاصة بالسود في منطقة سدريان بضواحي حومة السـوَّق، قلب جزيــرة جربة التونســية، تقــع في أرض مهملة تسمى "مقبرة العبيد" حيث يواصل سكان المنطقة دفن موتاهم، بينما يستأثر "الأحرار" (ذوو البشرة الفاتحة) بمقبرتين أخريين في مكانين آخرين.

كما أن هناك فصلاً عنصرياً في الباصات في منطقة "القصبة" من معتمدية "سيدي مخلوف" التابعة لمحافظة مدنين في الجنوب التونسي، حيث يوجد باص مخصص للتلاميّذ البيض وآخر مخصص للتلاميذ السود، الذين يلتحقون جميعاً بالمدرسة ذاتها.

#### عنصريون بامتياز

قد يبدو طرح قضية التمييز العنصري على أساس اللون في تونس مفتعلاً للوهلة الأولى، لكن الوقائع تثبت عكس ذلك؛ يشكل التونسيون السود -وبينهم من يتحدر من أشخاص كانوا مستعبدين- أقلية غير بارزة في الحياة العامة التونسية. وتؤكد إحصائيات غير رسمية أن عددهم يتراوح بين 10 و15

ورغم أن تونس كانت تاريخيًا، متقدمــة في إلغاء الرق وعتق العبيد الذي تم إقراره من قبل أحمد باشا باي، عاشر البايات الحسينيين، سنة 1846، أي قبل فرنسا التي ألغته نهائيًا سنة 1848 وقبل الولايات المتحدة الأميركية أين تطلب الغاؤه حربًا أهلية، فقد بقيت رواسب المين العنصري متجذرة في الذاكرة الجمعية التونسية رغم التطور التشريعي

الطلاب الأفارقة يعانون من اعتداءات متكررة ومن ثقافة الإفلات من العقاب، إذ لا متابعة للشكاوى التي يتقدمون بها

والأسبوع الماضي كشيفت دراسية أعدها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصاديــة والاجتماعية أن 61 بالمئة من المهاجرين القادمين من الدول الأفريقية جنوب الصحراء، يعتبرون التونسيين

وأبرزت الدراسة -وهي عبارة عن استبيان شمل عينة عشوائية تتكون من 962 مهاجرا ومهاجرة من دول أفريقيا جنوب الصحراء- أن 51.1 بالمئة من المستجوبين قالوا إنهم تعرضوا لمارسات عنصرية وكراهية من قبل التونسيين. وتتمثل الممارسات العنصرية وفق المستجوبين في العنف بأنواعه والتحيل والابتزاز.

كما أشارت الدراسة إلى تعرض المهاجرين للعنف المؤسساتي الذي تقوم به مؤسسات الدولة، من ذلك مراكز الأمن ومكاتب الاستقبال، فضلا عن المؤسسات الخاصة ورؤساء العمل والموظفين.

وحدّدت الدراسية الأماكين التي تتم فيها الممارسات العنصرية ضد المهاجرين، إذ تكثر هذه الممارسات خاصة في الأماكن العامة ولاسيما الشارع بنسبة 92.8 بالمئة وبدرجة أقل الفضاءات التجارية بنسبة

وأضافت أن أماكن الترفيه يتعرض فيها المهاجرون للممارسات العنصرية بنسبة 18 بالمئة والمستشفيات بنسبة 6.5 بالمئــة والجامعات بنســبة 5.5 بالمئة ومقرات المنظمات الدولية بنسبة 3.3 بالمئة وفى المرتبة الأخيرة عيادات الأطباء الخاصة بنسبة 1 بالمئة.

يذكر أن الدراسة جاءت تحت عنوان "من دول أفريقيا جنوب الصحراء إلى تونس: دراسة كمية لوضعية المهاجرين في تونس، الملامح العامة المسارات شهر يونيو 2019 إلى النصف الأول من شهر سيبتمبر 2019، وشيملت محافظات إقليم تونس الكبرى ومحافظتي صفاقس ومدنين (جنوب) وسوسة (وسط).

وأوضحت الأستاذة الجامعية والمشسرفة علسى إعداد الدراسسة فاتسن المساكني أن استقرار العمال الأجانب في تونسس لا يسزال رهينة قوانسين تعود إلى مرحلة الستينات فضلا عن كون نشاطهم المهنى هو بالأساس غيس مهيكل وهش وقد يقترن بأشكال متعددة من الاستغلال وانتهاك المعاييس الأخلاقية المتعارف عليها في العمل.

يعانى الطلبة الأفارقة في تونس من الاعتداءات المتكررة ومن ثقافة الإفلات من العقاب، إذ لا تتم متابعة الشكاوي التي يتقدمون بها إلى مراكز الشرطة.

واعتبر ماك أرتور يوباشو وهو رئيس جمعية الطلبة والمتربصين الأفارقة فيي تونس- أنه "بين عاميي 2008 و 2010، كنا 13 ألف طالب، لكن نحن اليوم نحو 6 ألاف فقط، الفارق شاسع جدا، فمن المؤكد أن قضايا العنصرية وراء هذا التراجع بالعدد في السنوات الأخيرة لأن ذلك يعطي صورة سلبية عن تونس".

ولا يقتصر المين العنصري على أصحاب البشرة السوداء الأجانب فقط بل هو مسلط أيضا على التونسيين من أصحاب البشرة السوداء.

ويتعرض أصحاب البشسرة السوداء بشكل متواصل للإهانات والتشويه، سواء مباشرة أو في صفحات التواصل الاجتماعي وحتى في صفحات الجرائد. كانت نقيبة الصحافيين الراحلة في تونس، نجيبة الحمروني تعرضت

نشرت صوراً مشوهة لها ونعتتها

وشهد العامان الماضيان حوادث عنصرية شعلت الرأي العام إذ تعرضت مضيفة الطيران غفران بينوس التي تعمل في شركة الخطوط التونسية، لاعتداء بالعنف اللفظى وسللوك عنصريّ من طرف مسافرة تونسية على متن رحلة من إسطنبول إلى تونس، وذلك بسبب لون بشرتها، ليتدخّل قائد الطائرة ويقوم بإنزال المسافرة من الطائرة وسط تضامن بقية المسافرين.

وقال الفنان

جميلة الكسيكسي إثر الهجوم العنصري الذي تعرضت له من أحد قياديى الحزب الدستوري الحر.

أين ما وجدت وأن

نبحث عنها في دواخلنا... نحنّ في حاحة إلىٰ شن حرب حقيقية علئ التمييز بكل أشكاله وأن ننتصر لكرامة وحرمة الذات البشرية. لا خير في بلاد

اليد علىٰ قطاع الإعلام، وكان ذلك عبر السخرية من لون بشرتها. الشيء ذاته قامت به بعض الصحف الصفراء التي

وكانت النائبة في البرلمان التونسي جميلة دبش كسيكسي، تعرضت لحملة عنصرية كبيرة على 👠 مواقع التواصل الاجتماء بسبب لون بشرتها. التونسي صلاح مصباح في ديسمبر 2019 إنه أشبع سبا وشنتما وعبارات

عنصرية بعد أن عبر عن

وقالت جميلة دبش كسيكسى "لن نستطيع محو عار العنصرية إلا بالاعتراف والشجاعة في التصدي ومطاردة الأفكار والممارسات العنصرية

مصباح، بإقرار قانون يجرّم العنصرية ووصف النائب السابق في البرلمان التونسى رؤوف الماي القانون بأنه "ثمرة عمل المجتمع المدني". وأشار الماي إلى "أن تونس كانت

أول بلد مسلم يلغى العبودية في عام 1846 خــلال حكم البايــات، وكانت أيضا من بين الأوائل الذين وقعوا اتفاقية الأمم المتحدة عام 1965 ضد التمييز العنصري، وقانون اليوم تكملة لهذه الإنجازات... لقد استغرق الأمر وقتا طويلا ولكنه اليوم موجود، ويمكن أن نفخــر بكوننا الأوائل في العالم العربي الذين حققنا ذلك".

جميع أشكال التمييز العنصري اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة،



التمييز العنصرى

لا يقتصر على أصحاب

البشرة السوداء الأجانب

بل هو مسلط أيضا

على التونسيين

البشسر أنهم أنصاف مواطنين أو شبه لحملة تشويه ممنهجة من قبل صفحات مواطنين... أدنى الحقوق أن تشعر أنك الفيسبوك القريبة من حركة النهضة بشسر ككل الناس وأنك لا أعلى ولا أدنى الإخوانية بسبب تصديها لمصاولات حكومــة الترويــكا (2011 - 2013) وضــع

وفي يونيو عام 2018 لم تحظ فقط الأعمال الدرامية أو الكوميدية باهتمام التونسيين وتعليقاتهم في أول أيام شهر رمضان، إذ كان للنشرة الجوية في القناة الوطنية نصيب، والسبب هو ظهور مقدّم للنشرة أسود البشرة وذلك في سابقة في تاريخ التلفزيون التونسي.

#### قوانين لا تردع

صادق البرلمان التونسي يـوم 09 أكتوبس 2018 على قانسون يهدف إلىي القضاء على جميع أشكال التميين العنصري، لتكون بذلك تونس الدولة الأوليّ في العالم العربي التي تسن قانونا مماثلا. وقد لاقى هذا القرار ترحيبا من المجتمع المدنى الذي دعا إلىٰ العمـل علىٰ تغيير المجتمع بالتوازي مع ذلك.

ويقصد بالتمييز العنصرى وفق هذا القانون الذي يحمل رقم 11 / 2018 "كل تفرقة أو استثناء أو تقييد أو تفضيل

أو اللون أو الأصل القومى أو النسب أو غيره من أشكال التمييز العنصري" ومنذ الثورة طالبت عدة مؤسسات من المجتمع المدنى، من أبرزها جمعية "منامتى" التي تترأسها الناشطة في مجال مناهضة العنصرية سيعدية

والاتفاقية الدولية للقضاء على

محموعة أو تنظيم يؤيد بصفة واضحة ومتكررة التمييز العنصرى أو الانتماء إليه أو المشاركة فده". ويمكن أن تبلغ الغرامة المالية 15 ألف دينار (حوالي خمسة آلاف يورو) بالنسبة إلى الشخص المعنوي. ولفت زياد روين المنسق العام لجمعية "منامتى" إلى أن هـذا القانون ليس كافيا؛ إذ يقول إنه "لا يمكن أن نطالب مجتمعا لتغيير سلوكه وعقليته ما دامت الدولة في حد ذاتها لم تلتزم بذلك"، مطالبا الدولة ة تمثيل أصحاب البشرة السوداء ف من جانبه قال النائب في البرلمان التونسي رؤوف الماي إن تغيير العقليات ليس أمرا هينا وإن وجدت القوانين. ويبقىٰ التحدي الأكبر في تونس هو تغيير العقليات. وكان رئيس الحكومة التونسية السابق يوسف الشاهد، قال أساس إن بسلاده "ما زالت من البلدان التي يعاني فيها السود" داخل المجتمع. وأشسار الشساهد إلى أن "تونس من أول البلدان التي ألغت العبودية ووقعت

الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع

أشكال التمييز العنصري، لكن للأسف ما

زالت تونس من الدول التي يعاني فيها

السود". وأضاف "لا مجال لأن يكون هناك

تمييز عنصري في تونـس، ويجب العمل

على تغيير العقليات، وتجريم كل تمييز

عنصري ضد فئة من المجتمع التونسي أو

«مقبرة العبيد».. مقبرة للسود حصرا

في 21 ديسمبر 1965، ودخلت حيّز التنفيذ

في 4 ينايـر 1969. ويحدد القانون الجديد

عقوبات لللإدلاء بكلام عنصري، تتراوح

بين شهر وسلنة من السجن وغرامة مالية

أعـوام وبغرامة مالية من ألـف إلى ثلاثة

آلاف دينار (ألف يورو) كل من يحرض

علئ العنف والكراهية والتفرقة والتمييز

العنصري، وكل من ينشر أفكارا قائمة

علي التمييز العنصري أو كذلك "تكوين

كما يعاقب بالسجن من عام إلىٰ ثلاثة

تصل إلىٰ ألف دينار (نحو 300 يورو).

من جانبها تؤكد سعدية مصباح، رئيسـة جمعيـة "منامتـي" المدافعة عن حقوق أصحاب البشرة السوداء في تونـس، أن "العقليات لا تُغيّر بأوامـرّ ونصوص قانونية، وإن كان ذلك ضروريا لردع المعتدين، وإنما لا بد من مجهود كامل تقوم به الدولة للتوعية والتنبيه إلىٰ ثقافة حقوق الإنسان ومقاومة التمييز". وتضيف أن الدولة مطالبة بتغيير البرامج التكوينية والتربوية وإعطاء فرصة أكبر لظهور ذوي البشرة السوداء في المناهج التعليمية وفي وسائل الإعلام. وتُعلق سعدية بسخرية قاتمة قائلة "كي لا يتفاجأ التونسيون بوجودنا إذا رأوا واحدا منا يقدم النشرة الجوية على شاشية



## تعاطي المخدرات وإدمانها يهددان الأسرة التونسية

### تفعيل آليات التربية في المنزل سلاح لدى الحكومة للتصدي للظاهرة

تعيش الأسرة التونسية، في ظل التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم، عديد الإشكاليات خاصة في ما يتعلق بمعضلة السلوكيات السلبية التي تهدد أمن أفرادها وتماسكهم. ولعل تعاطى المخدرات والإدمان من بين المشاكل الاجتماعية التى تستوجب الانتباه لغاية التطويق، نظرا لما تفرزه هذه الظاهرة من مشكلات وما تفرضه على الأسرة من تحدّيات. وباعتبارها "الحاضن" للمدمن، تبقى الأسرة المتضرر الأول من هذه الظاهرة سواء كان المتعاطى زوجا أو أبا أو ابنا أو حتى بنتا.



راضية القيزاني كاتبة تونسية

الأرقام الأخيرة تنامي منسوب العنف والانحراف والجريمة وحوادث الطرقات والانتحار وارتفاع نسب الطلاق وانتشار الأمراض المعدية وتهديد قيم المجتمع الأخلاقية والسلوكية جراء تعاطي المخدرات. وهو ما أشارت البه بيانات أحصاها منتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الذي أكد على لسان منسقته العامة نجلاء عرفة، أن أغلب الجرائم التى ترتكب تكون تحت مفعول المخدرات بمختلف أشكالها، مشيرا إلى أن النفاذ إلى المخدرات يزيد في أشــهر الصيف ويرتفع معه منسوب

وجاء في دراسة ميدانية أنجزتها وزارة التربية هي الأولى من نوعها في تونس من حيث شهوليتها وحجم العيِّنة المعتمدة في إنجازها، (حصلت "العرب" على نسخة منها) أن 9.2 بالمئة من التلاميذ يتعاطون المخدرات،17.4 بالمئة منهم مدمنون ويتوزعون حسب . الحنس إلى 78 بالمئة من الذكور و22 بالمئة من الإناث.

وأشارت الدراسة إلى أن 76.1 بالمئة ممن شملتهم يعتبرون الحصول على المخدرات أمرا سلهلا، مؤكدة أن نسبعة 44.7 بالمئة من المخدرات تباع في المحيط السكني للمستهلك و34.2 بالمئة منها تباع بالقَرب من المؤسسة التربوية و25.4 بالمئة تباع داخلها.

كما بين مسـح عنقودي لسـنة 2018 لعينة تقدر بـ11473 أسـرة في تونس، أن نسبة تعاطي التبغ في صفوف المراهقين تصل إلى 42 بالمئة لدى الذكور، مقابل 5.3 بالمئة لدى الإناث ونسببة تعاطى الكحول تصل إلىٰ 10.7 بالمئــة لــدى الذكــور و0.3 بالمئة لدى

وفى قراءة لبعض الأرقام الواردة في الدراسة، على غرار وضعية عيش المُتعاطين في العائلة، تشير النسب إلى أن 89.1 بالمئة من المتعاطين يعيشون مع أسرهم، وأن والدي 88.3 بالمئة منهم غير منفصلين و89.9 بالمئة من عائلاتهم وضعياتها متوسطة وميسورة، وهو ما يؤكد أن العائلة ليست دائما السبب الرئيسي في اللجوء إلى تعاطي

المخدرات أو إدمانها بقدر ما هي

هذا الطرح أكدته نزيهة العبيدي وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن عندما أشارت إلى أن مظاهس التفكك الأسسري وظهور حالات الانفصال والطلاق هي أساساً نتيجة لسلوك المتعاطى للمواد المخدرة والمتمرد عادة على سلطة الأبوين وسلطة المجتمع، موضحة أن الإدمان له كلفة اقتصادية إضافية تثقل كاهل ميزانية الأسرة إضافة إلى إهدار قدرتها المالية في العلاج وإعادة التأهيل. هــذا إلــي جانب ارتفاع الكلفة علي المجتمع والدولة، كإهدار رأس المال البشسري، وارتفاع الوفيات في صفوف المتعاطين، وارتفاع النفقات المتعلقة بعلاج المدمنين، وكلفة إحداث مراكز للعلاج والتأهيل لمتعاطى للمخدرات

وقالت العبيدى، خلال ورشــة حول أثسر تعاطي المخسدرات والإدمان على الأسرة والأمن القومي "إن كل هذه المعطيات من شانها أن تساهم بشكل أو بآخر في تردي الوضع الذي تعيشه الأسرة التونسية بدرجة مباشرة"، مشيرة إلى أنها أصبحت غير قادرة على مجابهة هذا الوضع وهو ما يستوجب التدخل العاجل لإيجاد أليات وبرامج وخططا تنموية لمواجهة الأوضاع المستحدة، حفاظا على استقرارها وتوازنها وموقعها كمؤسسة اجتماعية

وأضافت "لعل تنفيذ مكونات الاستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع الأسرة، باعتبارها محور السياسات التنمويـة المستدامة، يعتبر مكسبا من شانه أن يساهم بدرجة أولى في تطوير العقليات وتوعية الأسسر للقضاء التدريجي علئ تنامي هذه الظاهرة وتحقيق النهوض بأفراد هده الفئة الهشسة، وتأهيلهم ورفع درجهة الوعى

وأكدت العبيدي أن مجال مقاومة ظاهرة الإدمان على المخدرات في تونس يشبهد عدة نقائص أهمها عدم توفر مركز لتأهيل المدمنين والمتعاطين للمخدرات وهيكل خاص يرصد هذه الظاهرة، مشيرة إلى أن وزارة المرأة والأسرة والطفولية وكبار السين تعمل من خلال الجانب الوقائي لمختلف أفراد الأسرة

لدينا ما يكفي من وسائل الهروب

الأخرى من واقع أوطاننا المصبوغ

بمداد اليأس وحكايات الموت التي لا

تنتهى، لكن أفضلها على الإطلاق هو الانزواء بعيداً عن عيون عواجل نشرات

على تفعيل أليات ومناهج التربية الوالدية المتوازنة، بما يضمن التصدي لهذه الآفات والمشكلات الاجتماعية التي أصبحت تهدد الاستقرار والتماسك

الأسري والأمن القومي. من جهته أكد الخبير في علم الاجتماع سامي نصر، أن ظاهرة تعاطي المخدرات أصبحت من الظواهر الملفتة للانتباه والتي يجب التوقف عندها بأكثر جدية.

> للإدمان كلفة اقتصادية تثقل كاهل موازنة الأسرة إضافة إلى إهدار قدرتها المالية في العلاج وإعادة

وقال نصر لد "العرب"، "يجب التعامل مع هذه الظاهرة من خلال سوسيولوجيا الفرص المتاحة، أي أن الحصول على مخدر القنب الهندي على سببيل المثال أصبح متاحا في تونس أكثر من الحصول على مواد غذائية تفقد من حين لآخر"، مشيرا إلى أن جهازا كاملا يعمل على خلق مجتمع مدمن عن طريق الوفرة وسهولة الحصول علىٰ المنتوج، وهو ما يجعل استهلاك

المخدرات أمرا سهلا. ولفت نصر إلى أن الأرقام المتداولة في وسيائل الإعلام من شيئنها الترويج

هناك غزارة في الإنتاج السينمائي،

تجعل من المستحيل اللحاق بركبه أو

حتى الاختيار الحرّ في مستوى أمن

من المشاهدة، لكننا في الأغلب نبقى

شاهدناها مرارأ واطمأنت تفوسنا

إلبها؛ أفلام نعرف أحداثها مسبقاً،

أوفياء لأفلامنا القديمة التي سبق وأن

نعرف مصائر أبطالها وحبكة حكاياتها

وتفصيلة فساتين بطلاتها بل ومسارات

حواراتها، أفلام نحبها لأنها أصبحت

جزءا من ذكرياتنا، الجزء العزيز الذي

من تسلط مشاعر الحنين إلى الماضى

ملامحه، شبيء ما يقترن بأماكن وأزمنة

حقيقية ضاعت منا في زحمة أحداث

حياتنا الصاخبة ولا يمكن أن تعود.

يحلو لنا أن نهرب، أيضاً، من

الخوض في تجارب جديدة وبينما

نواظب على الاستمتاع بمشاهدة

القصص ذاتها، فلن يتطلب منا الأمر

كثيراً، سوى الاسترخاء في مقاعدنا وانتظار النهايات التي نعرف. ساعتان

ومحاولة البحث عن شيء لا ندرك

لم نغادره حتىٰ في أحلك الأوقات. لا يخلو هذا النوع من المشاهدة الرتيبة

للمخدرات بطريقة غير مباشرة، من ذلك الرقم الذي تم تداوله منذ 4 سينوات والذي أكد أن 84 بالمئة من شياب تونس استهلكوا المخدرات ولو لمرة واحدة.

وأضاف نصس، "إن التطبيع مع الظاهرة السلبية جعلها تنتشس بشكل مكثف خاصـة مع الأزمة التـى عرفتها البلاد بعد ثورة 2011، مما جعل الأسرة تشبهد نوعا من التفكك إضافة إلى تراجع دورها التقليدي في رعاية أفرادها وإيكاله إلىٰ مؤسسات أخرى".

بدوره، اعتبر معاذ بن نصير أستاذ علم الاجتماع، أن ما عاشته البلاد بعد الثورة من فوضيي وانفتاح للحدود، سهل دخول المواد المخدرة إلى التراب التونسى، مشيرا إلى أن تسريب كميات كبيرة من المواد المخدرة خلال السنوات الأخيرة جعل ثمنها زهيدا.

وقال إن "الشاب يقع في ثنائية التأثسر والتأثيس ضمن دائسرة الأتراب والأصدقاء"، معتبرا أن نظرية الانتماء للمجموعة، تؤدي ببعض المراهقين إلى السـقوط في فخ مثل هذه الممارسـات والسلوكيات، وذلك تحت غطاء التحضر

والتمدن، وفق اعتقادهم. وأكد بن نصير أن تخليص الشبباب من براثن الإدمان، يتطلب دمــج أخصائيين في علــم النفس وعلم الاجتماع داخل المدارس والمعاهد، لكي تتم عملية الاستباق لحالات الإدمان، إلىٰ جانب استعادة العائلة لدورها المحوري في المراقبة المستمرة للأبناء. كما أشارت مليكة الورغى مديرة شؤون

الأسرة بوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن إلى أن الوقاية من الإدمان تتطلب دعم الحوار الهادف داخل الأسرة من خلال الإنصات للأبناء والتعرف عن قرب على مشاغلهم وتطلعاتهم.

وقالت الورغى لـ"العرب"، "إن اليقظة ومراقبة سلوك الأبناء من خلال التفاعل معهم خاصة في سن المراهقة، والتعرف عن قرب على أصدقائهم المقربين، وكيفية التواصل معهم ومنح الثقة للأبناء عبر تشريكهم في مسارات صنع القرار داخل الأسرة والتشبجيع على ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية من خلال إدماجهم فئ الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، من شانها أن تحد من انتشار الظاهرة".

كما اعتبرت أن المصادقة على الاستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع الأسرة والخطة الوطنية الخماسية 2012–2012 فــى 08 مايو 2019، تتنزل في إطار تدخل الوزارة لمكافحة الظاهرة من منظور أسري.

الاستراتيجية التى تعدّ أول استراتيجية قطاعية في هذا المجال، تهدف إلى تطوير المنظومة التشسريعية في مجال الأسرة تدعيما للمساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين، ودعم وظائف الأسرة وإكسابها النجاعة والفاعلية وتعزيل أدوارها والعلاقات داخلها ومع محيطها الخارجي، وتمكين الأســر ذات الوضعيات الخاصية ومرافقتها

ودعم قدراتها، إلىٰ جانب تحقيق الرفاه الأسري والتنمية المستدامة لكافة أفراد

سهولة الحصول على المخدرات تخلق محتمعا مدمنا

أسرة 21

وأضافت أن الحفاظ على جو من الهدوء والسلام والسعادة والحب داخل الأسرة، وحل الخلافات الزوجية بعيدا عن الأطفال والمراهقين، وغرس القيم والمثل العليا لدى الأبناء، وتعزيز الوعيى لديهم ومساعدتهم علي بناء شـخصياتهم بشـكل متوزان، من شانها أن تقيهم من السقوط في فخ التعاطي، مشيرة إلىٰ أن مرحلة ما بعد التوقف عن تعاطى المخدرات والإدمان تحتاج إلى مستويات عدة من المساعدة".

وأكدت الورغي أن المرافقة النفسية المتخصصة للتفكير في طريق أفضل للخلاص من هذه الآفة وعدم العودة لها، وتعلم مفاهيم أساسية عن طريق الحياة الصحية، وكيفية خلق مجالات جديدة في حياتهم، تساعدهم على خوض هذه التجربة بنجاح، وتهيئهم للمصاعب المتوقعة في الفترات الأولىٰ للتوقف.

وأشارت الورغي إلى أنه من بين أشكال المرافقة النفسية إعادة دمج الفرد في المجتمع بعد التعافي من مرض الإدمان، وتهيئته سلوكيا للتصرف بعقلانية في جميع المواقف خصوصًا لعدم العود، وتأهيل الأسر للإلمام بدورها في رعاية المتعافين من الإدمان، وكذلك تمكين أسر المدمنين من الالتحاق بدورات تدريبية للتعامل مع المدمن المتعافى عند عودته إلىٰ أسرته بشكل

## نهاية سعيدة مريحة للأعصاب



🗨 ماذا ستختارون لسهرة هذا لكاميرون دياز أم (بين الأطلال) لفاتن

ربما لا هذا ولا ذاك، ولا بأس من إعادة مشاهدة فيلم ديزني الكارتوني (الحسناء والوحش) بنسخته القديمة. كل يوم يتكرر السيناريو ذاته؛ بعد أن ننتهى من أعمال المنزل ويأتى موعد الالتفاف على المسؤوليات ومحاولة الهروب مؤقتاً من خناقها، حيث يقفز أمامنا خيار مشاهدة التلفزيون.

كاتبة عراقية

المساء، فيلم العطلة (ذا هوليداي)

الأخبار والاستقرار في مقعد مريح في غرفة الجلوس لتناول فنجان شباي وتقمص دور مشاهد بليد، يتنقل بين

خيارات المشاهدة في (نتفليكس) بخفة دمُ أنامل تبحث عن مخدر موضعي مؤقت للأعصاب المنهارة؛ مشاهد من فيلم كوميدي رومانسى أو خيال علمى يتحدث عن نهاية العالم يصلح لسهرات لدالي نهاية سنة كييسة بالغة القتامة، أو مشهد من فيلم بالأسود والأبيض علىٰ قنوات الأفلام المحلية رتيب بخط



هرب مؤقت من غمار المسؤوليات

واحد ومسار مرسوم بعناية لبلوغ نهاية سعيدة، يمكن التواري خلف ستارته للهروب من أخر مشبهد اغتيال لطير من طيور جنان الوطن الغافي على جحيم

من المشاهدة المريحة للأعصاب تكفيان لغسل القلوب من أثار نزيف نفسي للمشاعر، ساعتان فقط تكفيان للأطمئنان على مصير بطل الفيلم الرومانسي الحالم الضاحك البسيط والمهرج، بدلاً عن اجترار قلق غير مجد على مصير بطل حقيقي يقبع في ظلام شارع بعيد وينتظر الإفراج عن أحلامه البسيطة، التى تقبض عليها لصوص بشرية بهيئة سياسيين وضعتهم الصدفة حراسأ غير أمناء على بوابات الأوطان.

نهاية سعيدة لا تتخطئ حدود غرفة المعيشة، هي المسافة الواقعة بين كرسىي المشبأهدة وأحداث فيلم السهرة القديم، نهاية مخدرة ومريحة للأعصاب، تماماً مثل كوب من شباي الأعشباب الذي نتناوله قبل النوم!



#### ساعتان من المشاهدة المريحة للأعصاب تكفيان لغسل القلوب من آثار نزيف نفسى للمشاعر

بإمكاننا بعد ذلك أن نحصل على

### الألباستر يضفي فخامة على أرجاء المنزل



و أفادت مجلة "المنزل الجميل" بأن الألباستر يغزو عالم الأثاث والديكور حاليا ليشبيع أجواء طبيعية في أرجاء المنزل من ناحية ويضفي عليه لمسة

فخامة وأبهة من ناحية أخرى. وأوضحت المجلة الألمانية أن الألباســـتر هو حجر ناعــم الملمس يمتاز بمظهر أكثر شـفافية من الرخام؛ لذا يتم استخدامه في صناعة المصابيح، كما أنه يدخل في صناعة الصحون وأثاث المطابخ. وتعدُّ مدن مثل برلين في ألمانيا وكذلك ميلانو وفلورنسا وليفورنو في

ويعود استخدام الألباستر إلى عصور ملوك الفراعنة حيث تم استعماله في صناعة الأواني التي تقدم فيها المشروبات

إيطاليا من أشهر المدن التي يتوافر بها

قربانا للآلهة في المعابد القديمة. كما استخدم الألباستر في الحياة البومية بالمنازل حيث كانت تصنع منه

أوانى العطور والزيوت. يختلف حجر الألباستر بألوانه من

الأبيض والوردي والبيج والبني والرمادي

## قمة حاسمة بين النصر والتعاون لانتزاع لقب السوبر السعودي

## البحث عن التتويج الأول يشعل المنافسة بين بطلي الدوري والكأس

ستكون الأنظار شاخصة نحو "الجوهرة المشعة" في السعودية السبت، لمتابعة لقاء قمة حاسم بين النصر بطل الدوري في الموسم الماضي والتعاون صاحب لقب الكأس، في صراع مفتوح على كأس السوبر يغذيه تطلع كلا الفريقين إلى نيل أول لقب.

> السعودية إلى ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة) السبت، أين تدور النسخة السادسة من مباراة كأس السوبر السعودية في كرة القدم بين النصر بطل الدوري، والتعاون بطل كأس الملك، الباحثين عن لقب أول.

وسيكون ملعب مدينة جدة، وهو أبرز الملاعب في المملكة، على موعد مع كأس السوبر المحلية قبل أيام من استضافته منافسات الكأس السوير الإسبانية للمرة الأولى وذلك بسين الثامن من يناير والـ12

ويعتبس لقاء السببت الثاني بين النصر والتعاون في أقل من شهر، بعدما انتهىٰ لقاؤهما في المرحلة الحادية عشرة من الدوري في 13 ديسـمبر الماضي بفوز لصالح النصر بنتيجة 2 – 1.

وتعود مباراة كأس السوير المحلية إلى الملاعب السعودية من جديد بعدما أعتاد اتحاد الكرة بالتنسيق مع هيئة الرياضة، على إقامة المباراة خارج المملكة وتحديدا في لندن.

> مباراة كأس السوبر المحلية تعود إلى الملاعب السعودية بعدما اعتاد اتحاد الكرة على إقامتها خارج المملكة

ويدخل النصر المباراة بصفوف مكتملة باستثناء الغموض حول مشاركة حارسه الأساسي براد جونز، بعد حصوله على البطاقة التحمراء أمام الفيحاء في الدوري السعودي للمحترفين.

ويدور لغط كبير حول تنفيذ العقوبة بين أول مباراة تعقب قرار الإيقاف أو . ... أول مساراة لفريقه في المسابقة التي تعرض فيها للطرد، لكن ما كشفت عنه تقاريس صحافية يؤكد أن عقوبة الإيقاف ينتظر تنفيذها السبت، أي خلال مباراة

وكان جونز قد شارك في تدريبات فريقه الأخيرة بجدية كبيرة، كما

₹ الرياض – تتجه أنظار محبي كرة القدم ﴿ رافق بعثة النصر التي وصلت إلىٰ

ويعيش الفريق النصراوي أفضل

حالاته الفنية خاصة في ظل قدرة الفريق علىٰ تحويل تأخره في النتيجة إلىٰ فوز مما منح اللاعبين ثقة كبيرة في أنفسهم. ويعتمد روي فيتوريا على كتبية يتقدمها المغربيان عبدالرزاق حمدالله ونورالدين أمرابط وجوليانو وبيتروس مع توقعات بالدفع بالحارس وليد

وعلى الجهة المقابلة يخوض التعاون اللقاء في ظل تغييرات فنية جذرية عقب قرار إدارة النادى إقالة باولو سيرجيو بسبب تراجع النتائج وتكليف عبدالله عسيري بتدريب الفريق بصفة

ويعانى التعاون هذا الموسم من تراجع أبرز نجومه فنيا على رأسهم الكاميروني تاواميا وهيلدون راموس، بينما يملك الفريق حلولا كثيرة في وسط . . الملعب بوجود سيدريك أميسي.

ويقدم النصر هذا الموسيم مستويات جيدة في الدوري، إذ يحتل الصدارة برصيد 29 نقطة، وبلغ الدور ربع النهائي لمسابقة كأس ولي العهد السعودي، ويأمل في استثثمار الاستقرار الفني الذي يشبهده للتتويج بلقب كأس السوبر بعد محاولتين سابقتين لـم يكتب لهما

وسيتمكن المدرب البرتغالى للنصر روي فيتوريا من إشراك المدافع عبدالله مادو في مواجهة السبت بعد غياب بسبب الإصابة ومثله المهاجم عبدالفتاح آدم، بينما سيفتقد المدافع عمر هوساوي ىسىب تمزق عضلي.

ويعول النصر على هدافه حمدالله المتوج الأسبوع الماضي بجائزة "غلوب سـوكر" لأفضل لاعب عربـي إلىٰ جانب أسماء أخرى مثل مواطنه نورالدين أمرابط وسلطان الغنام وعبدالله الخيبري والبرازيلي جوليانو ومواطنه بيتروس والنيجيري أحمد موسى.

وفي إطار تحفيز اللاعبين على حصد اللقب، قدّم الأمير فيصل بن تركى رئيس النصر السابق الدعم الكامل لفريقه خلال زيارة قام بها إلى معسكر تدريباته

الخميس. والتقيئ فيصل بن تركي

وعلى الجانب الآخر يتطلع التعاون

بوصافة الدور*ي*.

بلاعبي الفريــق ودارت أحاديث متبادلة مع الجهاز الفنى بقيادة فيتوريا، وكذلك يحيىٰ الشهري ووليد عبدالله، وحمدالله وغيرهم، حاثاً إياهم على مضاعفة الجهد

كما ثمنت إدارة النصر مبادرة عضو الإدارة حرية التصرف فيها.

إلى مصالحة مشبجعيه بعد خسارتين أمام أبها والاتفاق، كلفته الأولى فقدان فرصــة الدفـاع عن لقبــه كبطـل لكأس الملك بينما كلفته الثانية فرصة الانفراد

وفي إطار سعيها هي الأخرى لتحفيز لاعبيها قبل اللقاء، قامت إدارة التعاون بصرف راتب شهر ديسمبر الماضي

محمد أمين بن عمر وإيهاب المساكني.

تبذل إدارة النادى الأفريقي مجهودات

وكان الأفريقي قد تعاقد مع الثنائي

كبيرة من أجل مشاركة المهاجم صابر

... خليفة والمدافع غازي عبدالرزاق أمام فريق

خليفة وعبدالرزاق، بينما لن يتم السماح

لهما بخوض مباريات مع الفريق إلا بعد

تسوية ملف المستحقات المتأخرة للاعبين

السابقين، والذي أدخل نادي باب الجديد

في نزاع طويل مع الفيفا حرمه من إبرام

جهود مضاعفة

جوهرة الساحل السبت.

أى تعاقدات جديدة.

للاعبى الفريق والأجهزة الفنية والإدارية وجميع العاملين بالنادي. وثمن الإطار الفني واللاعبون هذه الخطوة التي

> وحصد اللقب للفريق. الشرف الذهبي عبدالعزين بغلف الذي قام بتقديم دعم مالى للنادي لشراء تذاكر مباراة كأس السوبر السعودية مع منح

جاءت قبل يومين من المباراة، مؤكدين أنهم سيخوضون لقاء السبت أمام النصر بعقلية الانتصار دون سواه، مستوى الجماهير والإدارة الفنية.

صراع على أول لقب النصر ستكون له تأثيراته الإيجابية على

### الوحدة وأهلى جدة يبلغان ربع نهائى كأس السعودية

🥊 الرياض – تأهل فريقا الوحدة وأهلي وأهدر الفيحاء فرصة ثمينة لإدراك جدة إلىٰ دور ربع نهائي كأس ولى . العهد السعودي عقب فوز الأول 4 - 3 بركلات الترجيح على ضيفه الرائد، فيما انتصر الثانى على الفيحاء بهدف وحيد سجله نجم الفريق السوري عمر

وابتسم الحظ في النهاية لفريق وقال المسيليم بعد المباراة إنه لا الوحدة الذي فاز بركلات الترجيح ليلحق بركب المتأهلين إلى دور الثمانية، فيما أكد أهلى جدة جدارته بالبقاء في السباق بعدما صعد بفوز الأهلى على حصد البطولات في نهاية مثير وصعت بهدف نظيف.

التعادل وتمديد المباراة لوقت إضافي، بعدما أضاع لاعبه التشيلي روني فيرنانديز ركلة جزاء. وشهدت المياراة تألقا كبيرا من الحارسيين سواء عامر شفيع برفقة الفيحاء أو ياس المسيليم حامي عرين أهلي جدة.

فرق بين الأساسيين والاحتياطيين في الفريق، مؤكدا أن الراقى يمتك تشكيلتين جاهزتين لكل المنافسات. وشدد الحارس المخضرم على قدرة

الموسم، كاشفا السرّ الذي يقف وراء تألقه وتصدياته المميزة لركلات الجزاء. وقال حارس أهلي جدة في تصريحات تلفزيونية "مباريات الكـؤوس دائمـا صعبة، وكنـا بحاجة إلى هذا الفوز بعد الخسارة من الشــباب في الدوري". وأضاف "سعدنا كثيرا بهذا الفوز والتأهل وسننطلق في الاستعداد للمباراة القادمة المهمة أمَّام الهلال، التي سنسعىٰ فيها لتقديم مباراة مميزة، وحصد نتيجة إيجابية، ونواصل منافستنا على الدوري بإذن

### كلاسيكو النجم والأفريقي يخطف الأضواء

التي عاشيها الفريقان مع نهاية 2019

€ تونـس – يسـتضيف ملعـب "بوعلي ويعـوّل الفريقـان علـئ تحقيـق لحـوار" فـي مدينة سوسـة التونسـية نتيجـة إيجابيـة مع بداية العـام الجديد والنادي الأفريقي في إطار لقاء مؤجل من الجولة الثالثة عشرة من الدوري المحلى.

ويدخل النجم الساحلي لقاء السبت تحت شيعار "ممنوع الهزيمة" بعدما تكبد مع مدربه الجديد الإسباني خوان كارلوس جاريدو ثلاث هزائم متتالية في كافة المسابقات. وفي المقابل، سيبكون النادي الأفريقي حريصا على مواصلة سلسلة نتائجه الإيجابية وآخرها الفوز على نظيره الصفاقسي بهدف دون رد.

#### قمة واعدة

يتميز لقاء الكلاسيكو بوقعه الشديد علىٰ اللاعبين والجماهير التي ينتظر أن يكون حضورها قويا من كلا الجانبين، ويماثل في نكهته لقاء ديربي الجارين الترجى والأفريقي.

والصعوبات والأزمات التي ضربتهما بسبب الأزمات المالية بالنسبة للأفريقي ومسلسل الاستقالات الذي ضرب إدارة ويحتل الأفريقي المركز الخامس في جدول ترتيب الدوري برصيد 22 نقطةً من 11 مباراة، أما النجم الساحلي فيأتي

سابعا برصيد 17 نقطة من 10 مباريات. ورغم الأزمة المالية والإدارية التي يعيشــها الأفريقــى، حرص المديــر الفنى للفريق لسعد الدريدي على إبعاد لاعبيه عن المشساكل، وطالبهم بالتركيز الشديد داخل الملعب دون التفكيس في أزمات الفريــق ونزاعه مع الاتحــاد الدولي لكرة القدم "الفيفا". ويخوض فريق باب الجديد لقاء الكلاسيكو بمعنويات مرتفعة، وهو عاقد العزم على تدعيم ما حققه من نتائج

ووفر رئيس النادي عبدالسلام . اليونسىي مبلغ الـ95 ألف دينسار المتبقية من مستحقات لاعب الأفريقي السابق يوهان توزغار، وينتظر أن يتم إيداعها في حساب اللاعب وإخطار الفيفا لإثبات الآيداع ما يعنى أنه من الممكن رفع الإيقاف عن النادي والسماح للاعبين الجديدين . بالمشاركة أمام النجم.

ويواجه الترجى حامل اللقب نظيره مستقبل سليمان الأحد المقبل في إطار مباراة مؤجلة لحسبات الحولية الرابعة. ويعد مستقبل سليمان من مفاجأت الدوري باعتباره وافدا جديدا على الرابطة المحترفة الأولئ لكنه يحتل المركز الثامن برصيد 14 نقطة. ويحرص الترجى على مواصلة الدفاع عن لقبـه، من أجل التقدم نحو الصدارة حيث يحتل حاليا المركز الرابع برصيد 22 نقطة من 8 مباريات.

ويعوّل الفريقان على تحقيق إيجابية من أجل التقدم نحو المركز الثاني. في مصر الثلاثاء المقبل، حفل جوائز أما النجم الساحلي فينتظر أن ينزل بكل ثقلــه في اللقاء المرتقب من أجل إنها ل من الاتحاد الأفريقي "مَ نتائجه السلبية ومصالحة جماهيره منافسة شرسة علىٰ جوائز عام 2019. الغاضبة وينتظر أن يشرك المدرب جاريدو

ويتنافس النجم المغربى أشرف حكيمي على جائزة أفضل لاعب صاعد في القارة السمراء مع الثنائي النيجيري صامويل شيكويزي لاعب فياريال وفيكتور أوسيمين نجم ليل الفرنسى.

وتعتبر فرصة النجم المغربي وافرة للحصول على الجائزة، لجهة ما حققه اللاعب الدولي من مستويات لافتة سواء مع منتخب بلاده أو مع فريق بوروسيا دورتموند الألماني المحترف في صفوفه.

وقــرر حكيمــي صاحــب الـــ21 عاما التحرك بعيدا عن أحضان ريال مدريد الإسباني في صيف 2018 وخوض تجربة جديدة مع دورتموند.

الأيمن والأيسر.

وتعرض حكيمي لإصابة أبعدته عن الملاعب في أبريل الماضي، لكنه عاد مع انضمامه إلَّىٰ منتخب المغرب في بطولة

ويعيـش حكيمـي حالة مـن التوهج اللافت في الموسم التالي بعدما حجز مقعده أساسيا وأصبح الجوكر في تشكيلة مدربه السويسري لوسيان فافر بإشراكه كظهير أيمن وأيسر وكجناح

هجومي أيضا. وشارك حكيمي في 17 مباراة بالدوري الألماني وسيجل هدفين وصنع 6 أهداف أخرى، وهو ثالث أكثر لاعب في فريقه صناعة للأهداف رغم أدواره الدفاعية.

حكيمي ينافس على جائزة الأفضل في أفريقيا مقعده في تشكيلة أسود الفيستيفال، أبطال أوروبا وسجل 4 أهداف لصالح

ميلان، بعدما سجل هدفين في اللقاء الذي

انتهىٰ بفوز فريقه بنتيجة 3 - 2.

رغم أن عام 2019 لم يكن الأفضل في مسيرة المنتخب المغربي، إلا أن حكيمي ظهر بشكل لافت في أغلب اللقاءات

ورغم أن عام 2019 لم يكن الأفضل في مسيرة المنتخب المغربي، إلا أن أشرف حكيمى لعب بشكل أساسي وظهر بصورة طيبة في أغلب اللقاءات.

ليدخل الضيوف الربع الأخير

بتسحيله 11 نقطة مقابل ست للخصم

وافتتح دنفر الربع الأخير

ولم ينجح بايسرز بقيادة

استعادة توازنه.

جيريمي لامب الني أنهى

اللقاء ترصيد 30 نقطة، في

وسجل يوكيتش

20 نقطـة في غضون

متقدمين 92 – 88.

## بورتر يضاعف أرقامه في دوري المحترفين

🥏 واشـنطن – سجل الشاب مایکل بورتر حونبور 25 نقطة محققا أعلى رصيد فى مسيرته الاحترافية وقاد فريقه دنفر ناغتس إلى الفوز على مضيفه أنديانا بايسـرزُ 124 - 116 في دوري كرة السلة

ودخل بورتر من على دكة البدلاء وأحرز 11 محاولة من أصل 12، بنسبة نجاح بلغت 91.7 بالمئة، ليقود دنفر إلى الفوز بعد بداية بطيئة في اللقاء وعقب خسارته ليلة رأس السنة أمام هيوستن

الأميركي للمحترفين.

وقال بورتر (21 عاما) بعد المواجهة "لقد شعرت براحة على أرض الملعب، من الرائع أن نبدأ العام على هذا النحو. إنه

شىعور رائع وأنا ممتن لزملائى ومدربى" وتقدم بايسرز بفارق 14 نقطة قبل حوالي خمس دقائق من نهاية الربع الأول، وتعرض ناغتس إلىٰ نكسة بدخول الصربي نيكولا في مشكلة الأخطاء بعد ارتكابه ثلاثة أخطاء خلال ثماني دقائق في الشوط الأول.

وبقى دنفر متخلفا في النتيجة إلى حين ثلاثية غاري هاريس مع انطلاق الربع الثالث التي منحت التقدم لفريقه 73 - 72.

في الربع الثالث، أضاف إليها

16 دقیقة فقط فی الربعين الثالث والرابع وسـجل بورتـر 10 نقـاط 📷 ليساهم في تحقيق ناغتس فوزه

الثالث في أربع مباريات.



منافسة مشوقة

## ليفربول يثبت خطاه نحو لقب الدوري الإنجليزي

المنافسة على جبهات لا تحجب الأرقام القياسية للريدز



التحليق في القمة

حقق فريق ليفربول رقما قياسيا في سباق المنافسة على لقب الدوري، حيث وصل بطل أوروبا الموســم الماضيّ إلىٰ إنهاء عــام كامل دون هزيمّة، وهو رقم رأى محللون رياضيون أنه يعكس قدرة العملاق الإنجليزي على فرض سيطرته علئ جميع المسابقات التى يخوضىها محليا وأوروبيا ومنها ديربي كأس إنجلترا الذي ينتظر الفريق أمام إيفرتون الأحد.

> 모 ليفربول - أنهي فريق ليفربول عاما كاملا من دون خسارة في الدوري الإنجليازي الممتاز لكرة القدم، بفوزه الخميس 2-0 على ضيفه شيفيلد يونايتد في ختام المرحلة الحادية والعشرين، مثبتا خطاه نحو إحراز اللقب للمرة الأولى منذ

> ورغم المنافسات التى يخوضها الفريق على أكثر من جبهة وازدحام جدول مباريات الدوري الإنجليزي هذا الموسم بصفة استثنائية والإصابات التي ضربت الفريق في أكثر من مناسبة، إلا أن ذلك لم يثن "الريدز" علىٰ تثبيت حضوره بجميع المباريات التي خاضها سواء محلبا أو أوروبيا، والإصرار علىٰ الخروج منتصراً ومنها لقاء الديربي الندي ينتظر الفريق، الأحد، أمام إيفرتون في سباق الكأس.

> وبغضل هدف المسري محمد صلاح وتمريرته الحاسمة للسنغالي ساديو مانيه، أعاد ليفربول المتصدر الفارق مع أقرب مطارديه إلى 13 نقطة، إذ رفع رصيده إلى 58 نقطة من 20 مباراة (لله مباراة مُؤَحِلة من المرحلة 18 مع ضيفه وست هام يونايتد سيخوضها في 29 يناير)، مقابل 45 نقطــة مــن 21 معاراة للبســتر ســدتي

> وبحسب إحصاءات "أوبتا"، بات ليفربول ثاني فريق فقط في الدوري الممتاز يجمـع 58 نقطة في أول 20 مباراة، بعد مانشستر سيتي في موسم 2018–2017 الذي انتهىٰ بإحرازه اللقب.

#### نجاح لافت

بعدما توج في العام الماضي بثلاثة القاب هي دوري أبطال اوروبا للمرة السادسة والكأس السوبر الأوروبية للمرة الرابعة ومونديال الأندية في الدوحة للمرة الأولى في تاريخه، دخـلُ ليفربول

السنة الحالية بفوز يخطو به خطوة إضافية على درب رفع كأس الدوري للمرة

وثبّت ليفربول نفسه، لاسيما على ملعب أنفيلد، كفريق يحلّق خارج المنافسة محليا هــذا الموســم، إذ تعود خســارته الأخيرة في الدوري الممتاز إلى الثالث من يناير 2019 أمام مانشستر سيتي (2–1).

ومنذ تلك المباراة، لـم يعرف ليفربول طعم الخسارة في 37 مباراة في الدوري الممتاز، حقق خُلالها 32 فوزاً، 11 منها تواليا هذا الموسم.

#### على المسار الصحيح

قال مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب بعد الفوز التاسع عشر في 20 مباراة في الدوري هذا الموسيم "بالطبع هـذا أمر جيد لكنه لم يكن هدفنا الليلة، بل الفوز بالمباراة"، مضيفا "أنا سعيد حدا وفضور حدا باللاعبين (..) الطريقة التي سيطرنا بها على شيفيلد هذا المساء كانت

وأعتقد أننا قادرون علىٰ التحسن".

بالمباراة المقبلة والتحدي المقبل".

والعشرين من الدوري المتاز.

ويستضيف ليفربول، الأحد، غريمه

وطالب كلوب لاعبى فريقه ليفربول

المبتلئ بالإصابات بتقديم كل ما لديهم

وأثنئ القائد جوردان هندرسيون على ما قاله كلوب بالقول "نقدم أداء عاليا جدا

وردا على ســؤال عما إذا كان ليفربول يهدف إلى معادلة الرقم القياسى لأرسنال لسلسلة المباريات بلا خسارة (49 بين 2003 و2004)، أجاب "لا أهتم بذلك صراحة. أهتم

إيفرتون في الدور الثالث لمسابقة كأس إنجلترا، قبل أن يحل ضيفا على توتنهام، السبت المقبل، في المرحلة الثانية

عندما يواجهون إيفرتون، الأحد. ومع غيــاب فابينيــو وأليكــس أوكســليد-تشامبرلين وشيردان شاكيري وجويل ماتيب وديان لوفرين تقلصت تشكيلة كلوب بعد فترة مزدحمة نال فيها الفريق لقب كأس العالم للأندية في قطر.

وأبلغ كلوب الصحافيين "كل من يرتدي قميص ليفربول يجب أن يقدم كل ما لديه على أرض الملعب. نملك 12 لاعبا (متاحين) بالإضافة إلى الشبان. هذا كل شيء بغض . النظر عن التشكيلة التي سأختارها". وأضاف "لن أبلغ كارلو أنشَّ يلوتي (مدرب إيفرتون) بتشكيلة المباراة. سأقرّر بعض ألأمور بنفسى والبعض الآخر ستبلغني

به الإدارة الطبية". وتابع المدرب الألماني "أنا واثق من أن كارلــو لن يُدخل تغييرات كثيرة في ظل فرصة تحقيق الفوز في أنفيلد. الأفضّلية الوحيدة لنا هي أنفيله

ولم يفر إيفرتون في قمة منطقة مرسيسايد في أنفيلد منذ سيبتمبر 1999 وخسر (2-5) بالدوري في وقت سابق من الموسم الحالى وهو ما أدى إلى إقالة المدرب ماركو سيلفاً.

كما لم يخسر ليفربول في الدوري المحلي أي مباراة على ملعبه منذ أبريل

وعلَّىٰ الجهة الأخرى لن تكون مهمة مانشستر يونايتد سهلة عندما يحل ضيفا على ولفرهامبتون القوي على أرضه، السبت. والتقي الفريقان على ملعب مولينو ذهابا في الدوري المحلى عسي، والنهب المباراه بتعادلهما 1–1.

وتعتبر مباراة ثأرية للشياطين الحمر بعد خروجهم في ربع النهائي من هذه المسابقة على يد ولفرهامبتون الموسم

ويعانىي يونايتد الذي خسس بثنائية نظيفة أمام مضيفه أرسنال، من غياب لاعبين مؤثرين في خط الوسط هما سكوت ماكتوميني بسبب الإصابة، في حين سيخضع بول بوغبا لعملية جراحية في الكاحل ولن يعود إلى الملاعب قبل قرابة شهر، ما قد يدفع مانشستر إلىٰ دخول سوق الانتقالات الشَّتوية لتعزيز صفوفه.

المصنف 11 عالميا ديفيد جوفين منافسه رادو ألبوت 4-6 و1-6. وقال المنظمون عبر حساب البطولة

كوزبينوف 6-4 و6-7 و7-5 قبل أن يهزم

شابوفالوف يكسب معركته أمام تسيتسيباس

في معركة بين اثنين من أبرز نجوم المستقبل ليمنح كندا التفوق في المواحهة الأولئ بالنسخة الافتتاحية في تويتر "في بدايــة مواجهة مولدوفا لكأس اتحاد اللاعبين المحترفين للتنس وبلجيكا عزفنا بشكل خاطئ النشيد الوطني لمولدوفا. نشعر بأسف شديد ونعتذر بشكل شخصي وقاد شابوفالوف (20 عاما)،

لفريق مولدوفا". وكان تسيتسيياس (21 عامــا) المرشــح الأوفر حظا للفوز بعد أن هزم روجر فيــدرر ودومينيك تيم ليتوج بلقب البطولة الختامية للموسم في نوفمبر الماضي.

لكـن شابوفالوف، الذي قاد كندا للوصول

إلى نهائي كأس ديفين لأول مرة في

الجديد إيدين هازارد المنتقل إليه من تشيلسي الإنجليزي الصيف الماضي

وينتظر أن يتصرف زيدان لإيجاد

الحلول الكافية في الخط الهجومي في

غياب البلجيكي وتواصل تذبذب مستوى

بعض العناصر مثل الويلزي غاريث بايل

برشلونة مرشح بارز ليتوج

الهجومية التي يتمتع بها،

خصوصا في ظل تواجد

وقال زيدان، الجمعة، إن هازارد

سيغيب عن مسابقة كأس السوير، مؤكدا

أن البلجيكي "مستبعد بنسبة 100 بالمئة

من الكأس السوبر. لن يسافر معنا. الأمر

وتعرض هازارد الذي انضم إلى

صفوف النادي الملكى هذا الموسم، لإصابة

في كاحله إثر احتكاك مع مواطنه توما

مونييه خلال المواجهة ضد باريس سان

جرمان ضمن دوري أبطال أوروبا (2-2)

في 26 نوفمبر الماضي، وغاب بالتالي عن

مواجهة الكلاسيكو (0-0) ضد الغريم

يتعلق باستعادة عافيته"

المنقذ ليونيل ميسى

باللقب في ظل القوة

نوفمبر الماضي قبل الخسارة أمام إسبانيا بقيادة رفاييل نادال، كان الأفضل في النقاط المهمة أمام لاعب

عن الألف الألف المناطقة المناط

وبعد أكثر من ساعتين في لقاء لم يشهد كسر أي إرسال نجح شابوفالوف في استغلال أول نقطة لحسم المداراة بعد خطأ مزدوج من تسيتسيباس على الإرسال. وقال شابوفالوف في مقابلة بالملعب "إنه انتصار هائل ا بالنسبة إلى. نهاية موسم تسيتسيباس كانت مذهلة وهو أحد أفضل لاعبى العالم حاليا بالتأكيد ولعب مباراة رائعة".

وأضاف "الفوز عليي لاعب حجمه في أول مباراة بالعام استثنائي ويعني لــيّ الكثير".

### السوبر الإسباني بوابة الريال لمحو صورته الباهتة

خلال هذه البطولة القارية.

والفرنسي كريم بنزيمة.

₹ مدريــد - تســتعد الفــرق الإســـانية إلىٰ كأس السوبر الإسباني في نسختها الجديدة التي تستضيفها السعودية وتنطلق في الثامن من الشهر الحارى وتشبهد مشساركة أربعة فرق بنظام الأدوار الإقصائية بداية من نصف النهائي.

🗸 سـيدني – فاز دينيس شــابوفالوف

علئ اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس

صاحب الوجه الطفولي والمعتمد على

يده اليسرى في اللعب، كندا للتقدم 0-2، وهو فارق لا بمكن تعويضه، بعد

الفوز 7-6 و7-6 في المباراة الثانية أمام

وتقدمت كندا 1-0 بعد فوز سهل

لفيلكس أوجيه-الياسيم 6-1 و6-3 على

ميشيل برفولاراكيس وهو أول انتصار

في البطولة التي يبلغ مجموع الجوائز

بها 15 مليون دولار وتضم 24 فريقا وتقام منافساتها على مدار عشرة أيام

وفازت بلجيكا على مولدوفا بعد أن

تغلب ستيف دارسيس على ألكسندر

في بيرث وبرزبين وسيدني.

تسيتسيباس المصنف السادس عالما.

للفرق في برزبين.

ويتطلع فريق ريال مدريد إلى التخلص من تلك الصورة الباهتة التي ظهر بها الفريق في بداية الموسم وترك بصمة قوية في سبّاق المنافسة على هذا اللقب بنسخته المحدثة، معوّلا في ذلك على

صحوة لاعبيه في الفترة الأخيرة. وينتظر أن يركز المدير الفنى للملكى الفرنسيي زين الدين زيدان على عدة عناصر في الفريق بمنحها الثقة للمشاركة في هذه البطولة، خصوصا وأن المنافسة ستكون فــى أعلىٰ درجــات من الندية وســيحضر

فيها كبار الدوري الإسباني. وتشارك في البطولة أندية برشلونة بطل الدوري الإسلباني لموسم -2018 2019، وفالنسيا بطل كأس ملك إسبانيا، وأتلتيكو مدريد وصيف الدوري، إضافة إلىٰ ريال مدريد صاحب المركز الثَّالثُ.

ويستهل ريال مدريد مشواره في الســوبر الإســباني بمواجهــة فالنســياً يــوم 8 يناير على أن يواجــه الفائز منهما بطل المواجهة الأخرى التي ستجمع بين برشلونة وأتلتيكو مدريد.

ويدخل قطبا مدريد الريال وأتلتيكو البطولة مع أفضلية فنية تتمثل في القوة الدفاعية التى ظهرت للفريقين خلال بداية الموسم في الليغا.

ويعدّ أتلتيكو مدريد الفريق صاحب أقوى دفاع في الليغا حاليا، إذ استقبل في شبباكه 11 هدفا فقط، كما يملك الروخي نوس الحارس السلوفيني يان أوب الذي يعتبر من أفضل الحراس في العالم. ومن جانبه يعتبر الريال ثانى أقوى خط دفاعي في الدوري الإسباني هذا

الموسم بعد جاره أتلتيكو إذ استقبلت شباكه 12 هدفا فقط حتى الآن.

وعلى مستوى حراسة المرمى عانى البلجيكي تيبو كورتوا في بداية الموسم من تراجع في المستوى، لكن مؤخراً نجح في استعادة مستواه المعهود وقدم مباريات مميزة وساهم في صراع الميرنغي على صدارة الترتيب مع الغريم برشلونة. وسيفتقد الريال خدمات نجمه

18 ديسـمبر الماضي. أما برشلونة يعاني من أزمة حقيقية على المستوى الدفاعي، حبث استقبل متصدر ترتيب الليغا في شيباكه 21 هدفا. ولم ينجح إرنستو فالفيردي المدير الفني لبرشلونة في إيجاد الحلول الكافية لمعالحة الأخطاء الكارثية التي تسبب بها الخط الخلفي في العديد

كما أن الحارس الألماني تير شتيغن رغم أنه من أفضل اللاعبين في صفوف البارسا وأنقذ البلوغرانا في الكثير من المباريات بتصدياته المميزة، لكنه سقط مؤخرا في أخطاء سادحة.

ويظل برشلونة مرشحا مميزا للتتويج باللقب في ظل القوة الهجومية التي يتمتع بها خصوصا في ظل تواجد المنقذَّ الدائم الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم وقائد الفريق والذي يُعوّل عليه البارسا

أما فالنسيا فيعتبر الأضعف دفاعيا بين الرباعي، إذ استقبلت شباكه 25 هدفا في الليغا، لكن الخفافيش لن يكون صيدا سهلا، خاصة بعدما تم إسناد القيادة الفنية لألبرت سيلادس الذي قاد الفريق لتحقيق نتائج إيجابية محليا وقاربا.

ويضم فالنسيا بين صفوفه، ثلاثة لاعبين ارتدوا قميص ريال مدريد من قبل وهم القائد داني باريضو ودينيس تشيرشيف وإيزيكيل جاراي حيث يخشىي الملكي أن تأتى الضربة من لاعبيه القدامي.



بانتظار من يضحك في النهاية

احتلال الصدارة والتتويج بلقب الهداف

للكالتشيو، سيكون إنجازا تاريخيا له.

وسيكون رونالدو أول لاعب في

التاريخ يحقق جائزة الهداف

للدوريات الإنجليزي والإسباني

والإيطالي. ويستعي اللاعب الملقب

ب"صاروخ ماديـرا" إلـي إنجـاز

شخصي ممين هذا العام،

حيث يملك في رصيد

أهدافه الدولية 99 هدفا

بقميص البرتغال.

### أرسنال يفتح باب المفاوضات مع بايرن لضم بواتينغ

الندن – فتح نادي أرسىنال باب المفاوضات مع نجم بايرن ميونيخ جيروم بواتينغ على أمل ضمه خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، وذلك بنية تعزيز خطه الخلفي في النصف الثاني من الموسم.

وبحسب صحيفة مترو البريطانية، فإن النادي اللندني دخل بالفعل في مفاوضات مع بايرن ميونيخ بشان

وأفادت الصحيفة بأن النادي البافاري مستعد للتخلي عن صاحب الـ31 عاما مقابل حوالي 15 مليون يورو. ويرغب أرسنال في استغلال الوضعية التي يمر بها بواتينغ مع البافاري إذ لا يشارك بصفة أساسية منذ بداية الموسم مكتفيا بالظهور في 15

ملعب الإمارات.

ووفقا لصحيفة ذا صن، فإن هناك

ويلفريد زاها نجم كريستال بالاس الذي تبلغ قيمته 80 مليون جنيه إسترليني. ويتواجد تيمو فيرنر مهاجم لايبزيغ ضمن قائمة اللاعبين المطلوبين لكن ناديه لا يرغب في الاستغناء عنه حتى نهاية الموسم. ويتطلع تشيلسي أيضا إلى ضم

فيودور تشالوف مهاجم سسكا موسكو الذي يعد هدفا غير مكلف وتبلغ قيمته 20 مليون إسترليني فقط. وأخر المراكز التي تحتاج إلى دعم في تشيلسي هي الظهير الأيسر، ولذلك فإن مسوولي الفريق يطاردون بن تشيلويل نجم ليستر، لكن ناديه يتمسك باستمراره حتى نهاية الموسم لضمان مقعد في المربع الذهبي بالبريميرليغ.

👤 روما – رســم البرتغالي كريســتيانو رونالدو نجم يوفنتوس الإيطالي أمامه العديد من الأهداف والتحديات التي يعول علىٰ تحقيقها خلال العام 2020. وسلطت شبيكة "فوكس سبورتس"

العالمية الضوء على الأرقام القياسية التي يتطلع رونالدو إلى تحقيقها في العام الجديد.

وتوج النجم البرتغالي بلقب دوري أبطال أوروبا الخامس في مسيرته حين كان لاعبا بقميص ريال مدريد في نهائي 2018 علىٰ حساب ليفربول الإنجليــزي. ويأمــل رونالدو فــى قيادة "السيدة العجوز" إلى المجد القاري هذا العام، ليكون اللقب السادس في مسيرته بالكأس ذات الأذنين، ليعادل بذلك رقم الأسطورة فرانسيسكو خينتو نجم ريال مدريد السابق.

أما علىٰ مستوى الأهداف فقد سجل رونالدو 9 أهداف يقميص منتخب بالاده البرتغال خلال نهائيات كأس الأمم الأوروبيــة، حيث شـــارك في أربع 🎍 نسخ سابقة من البطولة.

وقاد رونالدو منتخب بلاده إلى التأهل إلى نهائيات يورو 2020، وإذا نجـح فـي التسـجيل خلال هذه النسخة سيفض الشراكة مــع میشـــیل

(9 أهداف)، ويصبح الهداف التاريخي لبطولة اليورو. ويحتل النجم البرتغالي حاليا المركز الرابع في قائمة الهدافين لبطولة الدوري الإيطالي

ويحتل المركن بلاتيني الثانى خلف الإيرانــي علــي دائي صاحب الـ109 أهداف، كأفضل هداف علىٰ المستوى الدولي في التاريخ. برصيد 10 أهداف، وفي حال تمكن من

### رونالدو يرسم تحديات كبرى للعام الجديد

ويستهدف تشيلسي أيضا ضم مباراة فقط حتى الآن. وكان أرســنال قد ارتبط مؤخرا بدايوت أوباميكانو مدافع لايبزيغ الألماني، إلا أن ارتفاع سعر اللاعب قد يجعل بواتينغ الأقرب لولوج

وعلئ الجبهة الأخرى يستعد المديس الفني لتشيلسسي فرانك لامبارد لإنفاق 150 مليون جنيه إسترليني على الصفقات خلال الميركاتو الشتوي

5 لاعبين على طاولة البلوز خلال يناير

وأشارت إلى أن جادون سانشو نجم بوروسيا دورتموند هو هدف محتمل لتشيلسي، لكن على الأرجح لن ينجح البلوز في حسم الصفقة هذا الشتاء. صباح العرب-

احترس..

نحن «المجانين»

واعترف أني من مرضي العزلة والانزواء... ليس ترفعا أو حبا في

العيش ببرج عاجى، ولكن لأن كثيراً مما حولي يدفعني لذلك مللا أو

ساما، أو ربما عملًا بمقولة عمنا

"جُحا" الشهيرة عندما سئل يوما

عن إمكانية أن يحصى عدد المجانين

في قريته، فابتسم ساخرا وأجاب:

هذا أمر يطول... ولكنى أستطيع

في منطقتنا شرق الأوسطية، وعاين

أو العراق وسوريا وليبيا واليمن،

بل حتى تركيا وإيران، كفيل

بالتأكيد أن لا عاقل واحدا موجود

وراء ما يجري. وكأن المنطقة كلها تحولت إلى "سراية مجانين"

مفتوحــة فــى الهواء الطلــق، تقفز

فيها "القرود" ولا يحتاج التنقل بها

أو بممارساتها إلىٰ جواز سفر أو

ولأننى، بحكم الوظيفة، من

النــوع الأول، لــم أســتغرب حينما

كان رئيس تحريري الأسبق يصف

زميلا بأنه "مجنون صحافة"، ومع

ذلك فقد ظلّ طويلا على قناعة أنه

أعقل العقلاء، غير أن ما قرأته

مؤخرا عن دراسة أميركية نشر

موقع صحيفة "هافنغتون بوست"

البريطانية لائحتها عن أهمة

الوظائف التي يختارها المضطربون

عقليا، تصدّر قائمتها الإعلاميون

والصحافيون، أعادني ليس لمجرد

مربّع الاضطراب العقلي فقط، ولكن لتوصيف هــذا الاضطراب من حيث

أن صاحبه شـخص يتميّن بأنّه لا بخاف، لا يضعف تحت الضغط، غير . متعاطف، قاس، أناني، غير مسؤول، مندفع وقلّما يشعر بّالذنب، ويتميّز

سلوكه الاجتماعي بالعدائية،

التطفل والإجرام.. فأسقط في يدي.

وسارعت للاستنجاد بصديقي

اللدود، أستشيره في مكان هاديُّ

أبتعد فيه عن هذه التّهم، فنصحني

ب "سراية المجانين" وسيوصي علي

مديرها وكان اسمه، يا للمصادفة،

هرشت في عرق "الخيابة"

وتذكرت زميـــلا صحافيا عربيا، هو

ر الآن مقدم لبرنامج تلفزيوني شــهير

ومثير للجدل في بلده، كثيرًا ما كان

يشاع بيننا في الوسط الصحافي

وفي المنطقة، أنَّه متلون، انتهازيَّ، بلعب علي كل الحبال، وحدث أن

صحيفة أشارت في أحد "دبابيسها"

إليه، مضيفة أنه خبيث أيضا، و حسن قرأت "الدبوس" سارعت

بعرضـه عليه متهكمـا، فأخذ يردد

صحيح، يلعب على كل الحبال.. لا

أنكر، لكن خبيث هذه.. لست أنا. ثم

رمىٰ الصحيفة وجرى، سائلته إلىٰ

أين؟ قال: هذا أمر لا ينبغي السكوت

عليه.. هناك متلوّن آخر في المنطقة

وفي الوسط ينافسني ولن أسمح له

بأن يقطع "عيشى"!

ـات: متلون.. نعــم، انتهاز*ي* 

الدكتور عقل!

تأشيرة مرور.

ما بال جحا، لو بُعث اليوم حيا

بالتأكيد فإن ما يحدث في غزة،

بسهولة أن أعدّ لكم العقلاء!

محمد هجرس

## عدد مخرجات الأفلام تضاعف دون ترشيحهن لجوائز

لم يتم ترشيح أي امرأة للحصول على جوائز في مجالي التأليف والإخراج، من بين جوائز "غولدن غلوب" السينمائية التي من المقرر أن تنظم حفلة توزيعها الأحد المقبل في "بيفرلي هيلز" بولاية كاليفورنيا، بالرغم من أن عدد المخرجات للأفلام الرئيسية في العام 2019 تضاعف، وهو ما اعتبرته مخرجات توزيعا غير عادل للحوائر".

> 모 لوس أنجلس – كشـــفت دراسة أميركية أن عدد النساء اللاتي أخرجن أفلاما رئيسية ارتفع بأكثر من الضعف خلال عام 2019 ليصل إلىٰ أعلىٰ معدل له.

وأظهرت الدراسة التي أجرتها مبادرة "أنينبرج إنكلوجن" التّابعة لجامعـة جنوب كاليفورنيا الأميركية، وأوردت نتائجها وكالة "بلومبرج" للأنباء، أن النساء أخرجن قرابة 11 بالمئة من أهم مئة فيلم تم إنتاجها خلال العام 2019.

وأوضحت الدراسية أن عددا أقل من النساء تنافسن على الجوائز السينمائية الكسرى، رغم أن الأفلام التي تخرجها نساء تنال أراء نقدية أفضل من الأفلام التي يخرجها الرجال.

ونقلت "بلومبرج" عن الباحثين الذين أجروا الدراسة قولهم إن "عالم السينما منقسم بشكل واضح على أساس النوع، حيث يحصل المخرجون الرجال على فرص أفضل وإمكانية وصول أكبر".

ويلتقي كبار نجوم هوليوود الأحد المقبل في إطار حفلة توزيع جوائز غولدن غلوب التى تطلق موسم المكافآت السينمائية الرئيسية ويبدو أن "نتفليكس" ستكون النجم الأكبر مع 34 ترشيحا في فئات التلفزيون والسينما. وتريد شركة "نتفليكس" العملاقة في

البث التدفقي التي بدأت بإنتاج مضامين أصلية قبل ست سنوات فقط، اغتنام الفرصة لتعزيز موقعها نهائيا إلى جانب الأستوديوهات الكبرى.

ونال فيلمها "ماريدج ســتوري" حول طلاق دون مشكلات كثيرة بين ممثلة تقوم بدورها سكارليت جوهانسن

وزوجها المخرج (آدم ساندلر) أكبر عدد من الترشيحات. وتقدم على فيلم آخر من "نتفليكس" هو "ذي أيرشمان" التشويقي السياسي - المافيوي من إخراج مارتن سكورسيزي مع خمسة ترشيحات.

ويحمـل فيلم "ذي تـو بوبس" أيضا توقيع "نتفليكس" وهـو يتمحور حول لقاء متخيل بين البابا الفخري بنديكتوس السادس عشر (أنطوني هوبكينز) وخلفه الفخرى فرنسيس (جوناثان برايس) من إخراج البرازيلي فرناندور ميريليس وهو مرشح لنيل أربع جوائز.

وقال تيم غراي الذي يتابع موسم

الجوائز لحساب مجلة "فرايتي"، "عرفت نتفليكس سنة جيدة جداً. أَظن أنها ستبلى بلاء حسنا". ورأى أن الشركة قد لا تكتفى بالفوز بجوائر خلال حفل غولدن غلوب بل "لديها خمسة أو ستة أفلام حديرة بأن تحصل على ترشيح لنيل جائزة أوسكار أفضل فيلم".

ونال فيلم كوينتن تارانتينو الأخير "وانسس ابسون ایسه تایسم ...إن هولیوود' من بطولة ليوناردو دي كابريو وبراد بيت خمسة ترشيحات خصوصا في فئة أفضل فيلم كوميدي. وهو سيلقى منافسة مـن "روكيتمان" المكـرس لحياة المغنى البريطاني إلتون جون و"جوجو رابيت" مع سكارليت جوهانسن و"دولمايت إز ماى نايم" الذي يشكل عودة كبيرة لإيدى مورفي في عمل من إنتاج "نتفليكس".

ومن الأفلام الجديدة المرشحة في الدورة السابعة والسبعين لجوائر 'غولدن غلوب''، فيلم "جوكر'' من بطولة يواكين فينيكس ونال أربعة ترشيحات.

من الموسم الثالث

السبت على قنوات

الموسم الجديد تغييرا

في المدربين إذ انضم

إلى نانسي عجرم كل

من عاصي الحلاني

ومحمد حماقي.

مسابقة جمال للفيلة

وقصب السكر.

كل دورة جديدة.

غير أن هذا المهرجان تلقىٰ انتقادات

بفعل انتهاكات قيل إنها تمارس خلاله

بينها استخدام بعض ساسة الحيوانات

لعصى لإرغام الفيلة علىٰ اللعب.

السنوي للفيلة في نيبال متفرجين

تو افدو ا بالمئات من مناطق عدة لحضور

هذا الحدث وأطلقوا هتافات حماسية

أثناء الحفل الذي يشهد على الاهتمام

البالغة 35 عاما مع طلاء أحمر علىٰ أظافر

قوائمها وزهرة لوتس على خرطومها

تسمى بوفكالى بلقب ملكة جمال الفيلة

في نهاية مهرجان انتهى الجمعة بعدما

زينتها ومدى اعتناء أصحابها بشكلها، كان المسؤولون عن المسابقة يدققون في

أجسامها بحثا عن آثار ضرب.

وفيما الفيلة كانت تُقيّم تبعا لجمال

كما كان مراقبون من خارج المهرجان

يحاولون رصد أي آثار لانتهاكات في هذا

الحدث الذي يقام مند 2004 في مقاطعة

استمر تسعة أيام.

الكبير بهذه الحيوانات في هذا البلد. وقد فازت أنشئ الفيل بوفكالي

وتعتبر مكافئت "غولدن غلوب" من أهم الجوائز السينمائية الأميركية وتشكل مؤشسرا كبيرا للأفلام والممثلين علىٰ طريق نيل جوائز أوسكار.

> أصل خمسية أعمال مرشحة لأفضل فيلم درامي، من توقيعها. وكانت منصة البث التدفقي هذه فازت العام الماضي بجائزة غولدن غلوب أفضل فيلم أجنبي مع "روما" للمكسيكي الفونسو كوارون. وقال لورنزو سوريا

> رئيس جمعية الصحافة

وفي المجموع، نالت "نتفليكس" 17 ترشيحاً في السينما وثلاثة من

الأجنبية في هوليوود التي

بشكل أعضاؤها لجنة التحكيم بعد صدور الترشيحات "أنا لا أستغرب هذه الهيمنة، لكن تفاجأت بحجمها الكبير".

وهيمنت "نتفليكس" كذلك علے، ترشيحات الأعمال التلفزيونية مع 17 ترشيحا في مقابل 15 لمنافستها الكبيرة محطةً "إتش بي.أو".

ونال مسلسل "ذي كراون" حول العائلة البريطانية الملكية من إنتاج "نتفليكس" أريعة ترشيحات مقابل ثلاثة لمسلسل "دي مورنينغ شو" من إنتاج "أبل" مع انطلاق خدمتها للبث التدفقي.

وهذه السنة انتقدت جوائز "غولدن غلوب" لأنها لم ترشيح أي امرأة ضمن فئة

لأمنحهن الكثير من الجوائز".

ورأى تيم غراي من جهته "الكثير

أفضل مخرج. وقالت ألما هاريل مخرجة "هونى بوي" الذي لم يحصل على ترشيح "هم لا يمثلوننا.. لا تتوقعوا أي قرار عادل من نظام المكافآت" هذا.

وقال سـوريا "نحن لا نصوت بالنظر إلى النوع الاجتماعي بل بالاستناد إلى الأفلام ونوعيتها".

الممثلات مرشحات أكثر لحصد الجوائز

وقالت غريتا غيرويغ مخرجة "ليتل ويمن "لقد خاب ظنى بطبيعة الحال. فتقدير عملنا أمر مفرح. أخرجت النساء أفلاما حميلة خلال السينة الراهنة وكنت

من الرحال استبعدوا أيضًا. الأمر غير موجه ضد المخرجات. أظن أن العام 2019 كان عاما جيدا جـدا وثمة اكتظاظ في كل

## النظام النباتي الصرف «معتقد فلسفي»

وينص القانون الصادر سنة 2010

بشان المساواة على أن "المعتقد

الفلسفي" هو معتقد أصلى وليس "رأيا

أو وجهــة نظر بشــأن الوضــع الحالى

تستند إلى المعلومات المتوافرة". كذلك

يجب أن يكون منسجما مع الكرامة

البشرية وألا يحصل أي تعارض مع

الحقوق الأساسية للآخرين.

모 لندن - حكم القضاء البريطاني تستعد الفنانة اللبنانية الجمعة بأن النظام النباتي الصرف نانسي عجرم للمشاركة في الموسم الثالث من برنامج مواهب الأطفال «ذي فويس كيدز». وتعرض الحلقة الأولى الأخلاقي على عدم تناول أي طعام من مشتقات الحيوانات كما يرفض أي استغلال حيواني بأي شكل حتىٰ في 'أم بي سي' . ويشهد

اللباس ومستحضرات التجميل.

الأخلاقي يشكل "معتقدا فلسفياً" محميا موحب تشريعات مكافحة التمييز، في إطار قضية بشئان عملية طرد من وظيفة. وقال القاضي روبن بوستل من محكمــة العمل فــي نوريتش في شــرق إنجلترا "أنا مقتنع بأن النظام النباتي الصرف الأخلاقي يشكل معتقدا فلسفيا". ويقوم النظام النباتي الصرف

واعتبر القاضي أيضًا أن جوردي كاســـاميتيانا وهـــو رجل في الخامســة والخمسين من العمر يقيم في لندن يقول إنه صُرف من عمله بسبب قناعاته المرتبطة بالنظام النباتي الصرف، هو من أتباع هذا المعتقد.

وعلق بيتر دالي محامي كاساميتيانا قائلا "هذا حكم شديد الأهمية إذ يتضمن إقرارا للمرة الأولئ بان النظام النباتي الصرف الأخلاقي قد يحظى بحماية ضد

وقال كاساميتيانا في تصريحات صحافية إن هذا الحكم "سيساهم في التشبجيع على النظام النباتي الصرف لأن أتساع هـدا المعتقد ممـن يخافون التحدث عن قناعاتهم، سيشـعرون بأنهم أشخاص ذوو قيمة كبيرة".

وأشسار إلىٰ أن هذا "الأمر سسيفضي إلىٰ ظاهرة عدوى أي أن ازدياد عدد أتباع النظام النباتي الصرف".

### العملية الجنسية تعزز الذاكرة

모 باريس - كشفت دراسة فرنسية جديدة وتعززها. ودرس علماء المركز الوطني الفرنسى للبحوث العلمية تأثير العملية الجنسية في الذاكرة، ووجدوا الإجابة عن تساؤلاتهم في سلوك إناث ذبابة الفاكهة. واستنتج العلماء أن الجنس يؤثر

إيجابيا في دماغ إناث ذبابة الفاكهة، ويحسن ذاكرتها.

في الخلايا العصبية لدماغ الإناث، المسطولة عن تشكيل الذاكرة الطويلة الأمـد. ومن أجـل التأكد مـن صحة هذا الافتراض وضعوا اختبارا بتضمن السماح للإناث بشم رائحة ما، وبعد ذلك تعريضها لصعقة كهربائية، ثم قسموا الإناث إلى مجموعتين.

وافترضوا احتواء السائل المنوي

المجموعة الأولى الإناث "المتزوجات" اتضح من نتائــج الاختبار أنه عند ظهور الرائحة "غير المستحبة" يكون سلوك الإناث في المجموعتين مختلفا. وكشيفت النتائج أن الإناث

"المتزوجات" حتى في اليوم التالي تذكرن جيدا هذه الرائحة، أما "العذارى" فكانت ذاكرتهن أسوأ.



## جاستن بيبر يستهل 2020 بأغنية فردية

🕊 لندن - أصدر نجم موسيقى البوب الكندي جاستن بيبر أول أغنية فردية له منذ أربعة أعوام الجمعة ليستهل بها عودته إلى الغناء التي تشهد إطلاق ألبومه الجديد والقيام بجولة وبطولة سلسلة وثائقية هذا العام.

وقال بيبر (25 عاماً) الذي ذاع صيته عندما كان مراهقا بوجه طفولي الملامح، لمعجبيه في الشــهر الماضي إنه سيطلق خامس ألبوم له في العام 2020 وسيكون الأول منذ ألبومه الأخير "بربوس" في 2015.

ويبدو أن أغنية بيبر الفردية الجديدة "يامي" أو (لذيذ) ستكون تكريما لزوجته هايلي بالدوين التي عاد لها بعد انفصال في العام الماضي.

وكان بيبر ألغى جولة ترويج لألبوم "بربوس" في 2017 قائلًا إنه يحتاج راحلة ولجأ لموقع التواصل الاجتماعي إنستغرام في العام الماضي للحديث عن مو احهته "مشكلات عميقة الجذور"، معلنا أنه سيرجئ إنتاج موسيقي جديدة.

بائعون ينظمون الزهور المخملية استعدادا لاستقبال الزبائن في مدينة بيشاور الباكستانية